

تهنئة

عيد الأضحى المبارك



بمناسبة عيد الأضحى، الذي يحل يوم السبت 7 يونيو 2025 الموافق لـ 10 ذي الحجة لعام 1446هـ، تتقدم مجموعة «اتحاد بريس» (الاتحاد الاشتراكي-ليبراسيون- أنوار بريس) بأحر التهاني وأصدق المتمنيات إلى أمير المؤمنين جلالة الملك محمد السادس، داعية الله عز وجل أن يهل هذا العيد على جلالته بموفور الصحة والعافية، وأن يقر عينيه بصاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير مولاي الحسن وسائر أفراد الأسرة الملكية الشريفة. كما تتقدم بأحر التهاني إلى الشعب المغربي قاطبة، والشعوب العربية والإسلامية جمعاء.

في لقاء تواصل مع ثلة من شباب

مغاربة العالم الذين يتابعون

دراساتهم العليا بالخارج

الكاتب الأول إدريس لشكر يستعرض المسار

النضالي للحزب وأدواره في المشهد الوطني

عمر بنجلون

1975 - 1936

شاهد صحافة الاتحاد

الاشتراكي



الثلث: 4

دراهم

الجمعة السبت الأحد الإثنين الثلاثاء 10/09/08/07/06 يونيو 2025

الموافق لـ 13/12/11/10/09 ذو الحجة 1446 العدد 14.056

الاشتراكي

Al Ittihad Al Ichtiraki

مدير النشر والتحرير: عبد الحميد جماهري

www.alittihad.info

www.twitter.com/Alittihad_alichtirak

www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki

jaridati@gmail.com



جمال الصباني في مؤتمر التعليم

العالي بأنجير

على العلم أن يخدم الإنسانية

لا أن يكون أداة لتدميرها

صفحة 05



بحضور الكاتب الأول للحزب

تشجيع جثمان المناضل

الاتحادي مولاي المهدي العلوي

صفحة 05

تقرؤون في الملحق الثقافي

عبد النبي دشين؛

في تمجيد الفقيد

والخسران



محمد معتصم؛

الأنساق الخفية

والإنسان الدائري



أنيس الرافعي؛

دشين قاصا؛

البكرة والمساواة



رسائل إلى عبد الله بوانو

لعله يشفى من عقدة اسمها

الاتحاد الاشتراكي (2/2)



عبد السلام

المساوي

إدخال تعديل على اسم " الفريق الاشتراكي " بإضافة " المعارضة الاتحادية " ، ليصبح الاسم المعتمد " الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية "، لم يكن اعتباطا أو مجرد تعديل، بل هو تعديل مؤسس سياسيا، وله ما يبرره -سد الطريق على دعاة التشكيك والتضليل ومحترفي الخلط والالتباس.

-تذكير الجميع بأن الاتحاد الاشتراكي هو الحزب الذي أسس لثقافة المعارضة في المشهد السياسي ببلادنا، ففي ظل الولايات التشريعية التي كانت تهيم فيها الأحزاب " الإدارية " كان البرلمان يخضع معارضة قوية يقودها حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية " فريق المعارضة الاتحادية " مما كان يضمن الكثير من التوازن الدستوري والسياسي، ويجنب البلد الانزلاقات خارج الأطر الدستورية المشروعة .

ووفاء وامتثالاً للمبادئ السامية والقيم النبيلة التي أسست لميلاد " المعارضة الاتحادية "، وأطرت مسارها السياسي، ورسخت خطها النضالي في مختلف المراحل والمحطات، فإن " الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية "، وفي زمن التغول، يمارس معارضة واعية ومسؤولة، على قاعدة نفس المبادئ والقيم التي جعلت من حزب الاتحاد الاشتراكي نموذجا فذا في الوفاء والالتزام بقضايا الشعب والبلاد، مهما كلفه من تضحيات وتكرار الدلائل....

صفحة 10

ولي العهد الأمير مولاي الحسن يترأس

بالقنيطرة حفل تخرج الفوج 25 للسلك العالي

للدفاع والفوج 59 لسلوك الأركان



صفحة 02

الاغتراب خطيئة

أصلية ثانية

صفحة 11



فريدة بوفتاس



كمال الهشومي

من يدبر الذاكرة

يدبر الوطن

صفحة 11

اعتقال مسؤول رفيع بجماعة

الرباط بعد عودته من الكاميرون

محمد الطالب

أوقفت الفرقة الوطنية للشرطة القضائية، خلال الساعات الأخيرة، مدير المصالح بجماعة الرباط مباشرة بعد عودته من زيارة لإفريقيا يُرجّح أنها كانت إلى الكاميرون، حيث تم توقيفه بمطار محمد الخامس بالدار البيضاء.

المسؤول الجماعي وضع رهن تدابير الحراسة النظرية، تحت إشراف النيابة العامة لدى محكمة الاستئناف بالرباط، في إطار تحقيقات تتعلق بشبهات تدبير غير قانوني لرخص تجارية واقتصادية، وأخرى في مجال التعمير.

كما تروج معطيات عن احتمال تورط المسؤول ذاته في تقديم دبلومات مزورة لبلوغ مناصب حساسة داخل الجماعة، وهي نقطة ستحسم فيها التحقيقات الجارية.

تطورات الملف تثير اهتمام الرأي العام، وسط تساؤلات عن عمق التجاوزات المحتملة داخل المؤسسة المنتخبة للعاصمة.

أثارت الولايات المتحدة، يوم الأربعاء، غضب بقية أعضاء مجلس الأمن الدولي باستخدامها حق النقض (الفيتو) ضد مشروع قرار لوقف إطلاق النار في غزة وإتاحة دخول المساعدات الإنسانية بدون قيود إلى القطاع المحاصر، مبررة خطواتها بأن النص يقوض الجهود الدبلوماسية الرامية لحل النزاع.

وأعرب سفيرا فرنسا وبريطانيا عن «أسفهما» لتنتيجة التصويت، في حين القى السفير الصيني فو كونغ باللوم مباشرة على الولايات المتحدة، داعيا إي إياها إلى «التخلي عن الحسابات السياسية وتبني موقف عادل ومسؤول».

وهذا أول فيتو تستخدمه واشنطن في مجلس الأمن الدولي منذ عاد الرئيس دونالد ترامب إلى البيت الأبيض في 20 يناير. وقبيل التصويت على النص ، قالت المتدوية الأميركية دوروثي شيا إن «من شأن هذا القرار أن يقوض الجهود الدبلوماسية الرامية للتوصل إلى وقف إطلاق نار يعكس الواقع على الأرض ويشجع حماس. كذلك فإن هذا القرار يرسى مساواة زائفة بين إسرائيل وحماس».

وأضافت أن «النص غير مقبول بسبب ما ينعص عليه، وغير مقبول كذلك بسبب ما لا ينص عليه»، مشددة على حق إسرائيل

الفيتو الأمريكي ضد قرار «وقف النار» في غزة يثير الغضب في مجلس الأمن

في «الدفاع عن نفسها». وهذا أول تصويت للمجلس الذي يضم 15 دولة، بشأن الحرب في قطاع غزة منذ نوفمبر، عندما عطلت الولايات المتحدة في عهد رئيسها السابق جو بايدن، مشروع قرار كان يدعو أيضا إلى وقف إطلاق النار في الحرب المستمرة منذ زهاء 20 شهرا. ويعود آخر قرار للمجلس بشأن غزة إلى يونيو 2024، عندما أي د خطة أمريكية لوقف إطلاق نار متعددة المراحل تنص على إطلاق سراح رهائن إسرائيليين. ولم تتحقق الهدنة إلا في يناير 2025. وحصل مشروع القرار الذي ط رح للتصويت من قبل الأعضاء العشرة غير الدائمين في المجلس، على 14 صوتا لصالحه وصوت واحد ضده.

ودعا مشروع القرار إلى «وقف فوري وغير مشروط ودائم لإطلاق النار» والإفراج غير المشروط عن الرهائن. كما سلط الضوء على «الوضع الإنساني الكارثي» في القطاع، ودعا إلى الرفع «الفوري وغير المشروط لكل القيود المفروضة على دخول المساعدات الإنسانية إلى غزة وتوزيعها بشكل آمن ومن دون عوائق على نطاق واسع»، بما في ذلك من قبل ل الأمم المتحدة.

توازيا، بدأت «مؤسسة غزة الإنسانية» المدعومة من الولايات المتحدة، توزيع المساعدات في قطاع غزة في 26 ماي. لكنها أعلنت إغلاق مراكزها مؤقتا الأربعاء، بعدما شهد محيطها مقتل العشرات في حوادث خلال الأيام الماضية، قال الدفاع المدني في القطاع إنهم قضوا ببنيران إسرائيلية. ورفضت الأمم المتحدة التعاون مع المؤسسة ذات مصادر التمويل الغامضة، قائلة إنها لا تحترم المبادئ الإنسانية الأساسية.

ووصفت الأمم المتحدة هذه المراكز بأنها «فخ مميّت» حيث يضطر فلسطينيون جائعون إلى السير «بين أسلاك شائكة»، محاطين بحراس خاصين مسلحين. وقال السفير الفلسطيني لدى الأمم المتحدة رياض منصور «لا يمكنكم أن تشهدوا الغضب في مجلس الأمن... وتقبلوا أن تكونوا عاجزين، عليكم أن تتحركوا»، مشيرا إلى الخطاب الذي القاه منسق الشؤون الإنسانية في الأمم المتحدة توم فليتشر ودعا فيه إلى «منع الإبادة» في غزة.

وقال إن الضغط سيكون «على من يمنعون مجلس الأمن من تحمل مسؤولياته»، مضيفا «سيحاسبنا التاريخ جميعا على ما فعلناه لوقف هذه الجريمة ضد الشعب الفلسطيني».

ولي العهد الأمير مولاي الحسن يترأس بالقنيطرة حفل تخرج الفوج 25 للسلك العالي للدفاع والفوج 59 لسلك الأركان



بتعليمات سامية من جلالة الملك محمد السادس، القائد الأعلى ورئيس أركان الحرب العامة للقوات المسلحة الملكية، ترأس ولي العهد الأمير مولاي الحسن، يوم الأربعاء، بالكلية الملكية للدراسات العسكرية العليا بالقنيطرة، حفل تخرج الفوج الـ 25 للسلك العالي للدفاع والفوج الـ 59 لسلك الأركان. وذكر بلاغ للقيادة العامة للقوات المسلحة الملكية أنه، ولدى وصوله إلى مقر الكلية الملكية للدراسات العسكرية العليا، تقدم للسلام على ولي العهد الأمير مولاي الحسن، الفريق أول، المفتش العام للقوات المسلحة الملكية قائد المنطقة الجنوبية، والعميد، مدير الكلية الملكية للدراسات العسكرية العليا، قبل أن يستعرض سموه تشكيلة من القوات الملكية الجوية أدت التحية.

كما تقدم للسلام على سموه كل من الفريق أول، قائد الدرك الملكي، وضباط سامون من القيادة العامة للقوات المسلحة الملكية، ووالي جهة الرباط- سلا- القنيطرة، وعامل إقليم القنيطرة، والقائد المنتدب للحامية العسكرية بالقنيطرة، والأساتذة أعضاء هيئة التدريس بالكلية.

وبعد متابعة سموه لعرض حول «دور القوات المسلحة الملكية في تأمين الحدود»، أشرف ولي العهد الأمير مولاي الحسن، على تسليم شهادات التعليم العسكري العالي بدرجة ماستر متخصص في الدفاع الوطني، وشهادات سلك الأركان، على التوالي، لكل من الضباط المتخرجين من السلك العالي للدفاع وسلك الأركان المغاربة والأجانب.

إثر ذلك، قدم العميد، مدير الكلية الملكية للدراسات العسكرية العليا، ولي العهد الأمير مولاي الحسن، مجموعة مختارة من البحوث التي أنجزها فوج السلك العالي للدفاع.

وفي ختام هذا الحفل، أخذت لولي العهد الأمير مولاي الحسن صورة تذكارية مع الفوجين المتخرجين. ويضم الفوج 25 للسلك العالي للدفاع والفوج 59 لسلك الأركان 296 خريجاً، منهم 77 ضابطاً ينحدرون من 28 بلداً.

تكريم بهيجة سيمو لمساهمتها في تثمين التراث والحوار الثقافي المغربي – الإيطالي



تسلمت مديرة مديرية الوثائق الملكية، بهيجة سيمو وسام الاستحقاق للجمهورية الإيطالية من درجة قائد، لمساهمتها في تثمين التراث والحوار الثقافي المغربي - الإيطالي.

وسلم سفير إيطاليا بالمغرب، أرماندو باروكو، هذا الوسام للسيدة بهيجة سيمو، باسم رئيس الجمهورية الإيطالية، وذلك بمناسبة الاحتفال بالعيد الوطني لبلاده. واعتبر باروكو أن هذا الوسام الرفيع، الذي يتم منح عشرة منه فقط سنوياً، هو بمثابة تكريم «لإسهام متميز واستثنائي في تثمين التراث التاريخي المغربي، فضلاً عن التطوير الملموس للتبادلات العلمية والثقافية بين المغرب وإيطاليا».

وكمؤرخة مشهود لها على الساحة الدولية، تميزت السيدة سيمو بأعمالها الرصينة حول العلاقات السياسية والدبلوماسية بين المغرب وإيطاليا، والتي تبرز من خلال العديد من الإصدارات المرجعية. كما أنها عضو في المجلس الاستراتيجي لمؤسسة ليوناردو ميديور الإيطالية، وتضطلع بدور محوري في الاجتماعات الأكاديمية الأورو-متوسطة، وتعمل بشكل حثيث على حفظ الذاكرة الجماعية. وبهذه المناسبة، أعربت السيدة سيمو عن عميق امتنانها للسلطات الإيطالية، منوهة بـ«الرمزية القوية» لهذا التكريم. وأكدت أن إنباحتها حول إيطاليا تبرز «الأهمية الجيوسياسية للمغرب وإيطاليا في الفضاء الأورو-متوسطي».

ونكرت السيدة سيمو أيضاً بالعمق التاريخي للعلاقات الثنائية التي تعود للقرن الثاني عشر. فبعد توحيد إيطاليا، اتخذ المغرب موقفاً ودياً تجاه هذا البلد الذي أصبح، بعد الاستقلال، أحد أبرز الشركاء الاقتصاديين للمملكة. كما كانت إيطاليا أول دولة أوروبية يزورها جلالة المغفور له محمد الخامس. وأكدت السيدة سيمو أن هذا التكريم «لا يتوج مسارا شخصياً فحسب، بل يجسد أيضاً التزاماً تجاه تاريخ حي وشامل يرفض النسيان ويؤمن الذكريات التي ظلت لفترة طويلة في الظل».

في تقريره السنوي لسنة 2025

الاتحاد الدولي للنقابات يضع المغرب في خانة الدول التي تسجل فيها انتهاكات لحقوق النقابية

جلال كندالي

وضع التقرير السنوي للاتحاد الدولي للنقابات لسنة 2025 المغرب في خانة الدول التي تسجل فيها انتهاكات للحقوق النقابية، مانحاً إياه المرتبة الثالثة ضمن مؤشر يتدرج من خمس درجات، حيث تشير الأولى إلى أفضل وضعية، والخامسة إلى الأسوأ على الإطلاق.

التصنيف استند إلى مؤشرات رصدت القيود التي تواجه العمل النقابي في المغرب، وعلى رأسها القانون الجديد المتعلق بالإضراب، الذي صادقت عليه الحكومة في دجنبر 2024 رغم رفضه من طرف المركيزات النقابية - ضاربة عرض الحائط بمبدأ الحوار الاجتماعي.

القانون المعني وفق التقرير، حاصر الحق في الإضراب داخل دائرة ضيقة لا تتجاوز النزاعات المهنية الصرفة، واستثنى بذلك كافة أشكال التعبير



النقابي عن القضايا الاقتصادية والاجتماعية الكبرى، كما فتح الباب لتدخل السلطة القضائية في كل تحرك نقابي، بل وسمح صراحة بإجبار الأجراء على مواصلة العمل أثناء فترة الإضراب، في سابقة تعتبر، وفق التقرير، تقويضاً لجوهر هذا الحق كما

هو منصوص عليه في الاتفاقيات الدولية.

وقد قوبل هذا المسار التشريعي برفض واسع من قبل النقابات، التي بادرت إلى إطلاق حملة وطنية ورفع طعن أمام المحكمة الدستورية، غير أن هذه الأخيرة أضفت شرعية دستورية على القانون، ما عمق الإحساس بالإجهاد على المكتسبات.

التقرير يوصف سنة 2025 بأنها من أسوأ السنوات من حيث التدهور الحاصل في أوضاع النقابيين، لا سيما في إفريقيا والشرق الأوسط، حيث تستمر الحكومات في إصدار قوانين مقيدة وتوظيف السلطة القضائية والإدارية لكبح العمل النقابي.

وضمن هذه الصورة المقلقة، دعا

الاتحاد الدولي للنقابات الدولة المغربية إلى مراجعة تشريعاتها بما ينسجم مع المعايير الدولية، وإلى فتح قنوات حوار ثلاثي جاد، وإقرار آليات حماية فعلية للنقابيين بدل تسليط سيف التهديد عليهم.

التحالف المدير لجماعة الدار البيضاء يغرق في ورطة النائب المكلف بالرياضة العربي رياض



المثير في الأمر هو أن هناك أعضاء من التحالف يطالبون بسحب تفويضه ولو من الناحية الأخلاقية. مشكلة النائب المفوض له قطاع الرياضة جعلت النقاش يأخذ أبعاداً كبرى حول تهافت السياسي على المجال الرياضي، إذ أضحي العديد من السياسيين بلجون عالم الرياضة من خلال ترؤسهم للعديد من الفرق الرياضية، وهو ما أصبح يشكل مشهداً معيباً سواء في الساحة السياسية أو الرياضية، علماً أن بنود الفيفا تمنع تدخل السياسي في الرياضي، وتلك حكاية لا بد من الوقوف عندها.

تشويشا على السير العادي لأداء المجلس، كما أنه في الأعراف السياسية والحزبية إذا ما تمت متابعة أو تم إصدار حكم في شخص ينتمي إليها يتم تجميد عضويته، هذا النقاش خلق إحراجاً كبيراً للمكتب المسير، الذي ينتظر قرار الأحزاب الذي يمثله في حق زميليه.

وداخل التحالف أيضاً، هناك من يرى بأن النائب لا بد أن يبقى في منصبه لأن لا علاقة للقطاع الرياضي بالنشأن الجماعي، الذي له أجهزة أخرى تحاسبه وتراقب أداءه، وهي التي تحدد إن كان قد أخطأ أم لا في مجال اختصاصه.

مستعملو الطريق السيار مدعوون إلى تنظيم تنقلاتهم قبل السفر

أوصت الشركة الوطنية للطرق السيارة بالمغرب مستعملي الطريق السيار بتنظيم تنقلاتهم قبل السفر، وذلك بمناسبة عيد الأضحى المبارك.

وذكر بلاغ للشركة أنه «بمناسبة عيد الأضحى المبارك، تنهي الشركة الوطنية للطرق السيارة بالمغرب إلى علم كافة مستعملي الطريق السيار بأن شبكة الطرق السيارة ستعرف حركة سير مهمة خاصة، يومي الخميس والجمعة، 05 و06 يونيو 2025، ما بين الساعة الثالثة زوالاً والعاشر ليلاً، ويوم الاثنين 09 يونيو 2025 ما بين الساعة الرابعة بعد الزوال والعاشر ليلاً، الذي يصادف فترة الرجوع».

ومن أجل سفر آمن ومريح، أوضح المصدر ذاته، توصي الشركة الوطنية للطرق السيارة بالمغرب مستعملي الطريق السيار بتنظيم تنقلاتهم قبل السفر، والاستعمال عن حالة حركة المرور الآتية من خلال تحميل تطبيق ADMTRAFIC، والإطلاع على الرصيد المتبقي في 'الباس' جواز الخاص بهم، والحرص على تعبئته قبل اللجوء إلى الطريق السيار، لاسمياً عبر التطبيق الجديد «جواز» الذي يضاف إلى باقي القنوات الرقمية والمادية المتوفرة. كما أصبح «جواز» متاحاً للبيع أو للتعبئة على مستوى متاجر محطات الاستراحة.

كما أوصت الشركة، بضيف المصدر ذاته، بالاستعداد عن الحالة الجوية مع توخي الحيلة والحذر في حالة هبوب رياح قوية، أمطار أو ضباب، وأخذ قسط من الراحة بعد كل ساعتين من السيادة ومراقبة حالة العجلات، ومراقبة الحالة الميكانيكية للعربة، خاصة حالة العجلات، وكذا عدم استعمال ممر الطوارئ إلا في حالات الضرورة القصوى.

واستعدادا لتدبير حركة السير التي تشهد تدفقا كبيرا خلال هذه الفترة ولضمان سفر آمن ومريح لمستعملي الطريق السيار، تابع البلاغ أن الشركة الوطنية للطرق السيارة بالمغرب، على غرار كل الفترات الاستثنائية، تفعل نظام «البقطة الشاملة» الذي يرتكز أساسا على تعزيز فرق مراقبي حركة السير وفرق المساعدة، والصيانة الاستباقية للتجهيزات والبنية التحتية، وتعزيز التواصل مع مستعملي الطريق السيار والتعاون الوثيق مع مختلف المتدخلين.

وأشار البلاغ إلى أنه للمزيد من المعلومات، تدعو الشركة مستعملي الطريق السيار، على الخصوص، للاتصال بالرقم 5050 والإطلاع على المواقع الإلكترونية (www.adm.co.ma) وموقع حركة السير (www.admtrafic.ma) وموقع جواز (www.jawaz.ma).

عيد الأضحى.. فتح باب الزيارة لعائلات السجناء دون السماح بإدخال قفة المؤونة

أعلنت المندوبية العامة لإدارة السجون وإعادة الإدماج أنه بمناسبة عيد الأضحى المبارك، سيتم فتح باب الزيارة لعائلات وذوي السجناء المسموح لهم بالزيارة، وكذا أعوان التمثيليات الدبلوماسية والقنصلية بالنسبة للسجناء الأجانب ابتداء من يوم الاثنين الموالي للعيد، دون السماح بإدخال قفة المؤونة.

وأضافت المندوبية، في بلاغ لها الأربعاء، أنه سيتم بهذه المناسبة وضع برنامج غذائي خاص لفائدة السجناء، وأبرزت أنه اعتباراً لما تنطوي عليه هذه المناسبة السعيدة من أبعاد دينية واجتماعية راسخة في المجتمع المغربي، تقرر الاحتفال بها بالمؤسسات السجنية دون القيام بذبح الأضاحي تنزيلاً للرسالة السامية التي وجهها أمير المؤمنين جلالة الملك محمد السادس إلى شعبه الوفي والتي أهاب فيها جلالتة بعدم القيام بشعيرة ذبح أضحية العيد.

شقيق الأخ العربي أبو مهدي في خدمة الله



انتقل إلى عفو الله ورحمته الحاج أحمد أبو مهدي حسني، شقيق أخينا العربي أبو مهدي كاتب فرع سايس / فاس، بمدينة فاس يوم الجمعة فاتح ذي الحجة 1446 الموافق لـ 29 ماي 2025.

إزداد الفقيد بقصر تركزوت - الريصاني سنة 1950، و زاول مهنة التعليم كاستاذ للغة العربية كما كان خطيباً الجمعة بمسجد قصر واد الشرفة. حظي رحمه الله بالتقدير والإحترام في أوساط التربية والتعليم والمجتمع لما كان يتمتع به من أخلاق طيبة وحسن معاملة.

و بهذه المناسبة الأليمة يتقدم الاتحاديون بفاس بتعازيهم الحارة لأرملته الحاجة ملكة الحسني و بناته: نزهة، مريم، بشرى، حنان، سكيئة، أسماء، فردوس، وإشفاقه: محمد العربي، حسن، الدكتور عمر علي، وكافة أفراد العائلة والأصهار والأحفاد والأصدقاء، الحاج أحمد أبو مهدي حسني، تغمد الله الفقيد بواسع رحمته و أسكنه فسيح جناته.إنا لله وإنا إليه راجعون



www.alittihad.info



www.twitter.com/Alittihad_alichtirak



www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki



jaridati1@gmail.com

مركز تفكير بريطاني: دعم المملكة المتحدة لمخطط الحكم الذاتي المغربي يفتح المجال لتعزيز التعاون بين الرباط ولندن



أكد الرئيس التنفيذي للمعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية، السير جون تشييمان، أن الدعم الذي عبرت عنه المملكة المتحدة لمخطط الحكم الذاتي الذي قدمه المغرب لتسوية قضية الصحراء في إطار سيادته الوطنية، من شأنه أن يفتح المجال أمام تعاون متزايد بين الرباط ولندن في عدة مجالات ذات أهمية استراتيجية كبرى.

وأوضح السيد تشييمان أن «دعم مخطط الحكم الذاتي المغربي للصحراء، الذي ينضف إلى دعم الولايات المتحدة وفرنسا، يمهّد الطريق نحو شراكة معززة بين المملكة المتحدة والمغرب، لا سيما في المجالات الدبلوماسية والعسكرية والاقتصادية».

وأضاف الرئيس التنفيذي لأحد أبرز مراكز الأبحاث العالمية المتخصصة في الشؤون العسكرية والأمنية، أن هذا التعاون يكتسي أهمية متزايدة في سياق استعداد المغرب لتنظيم نهائيات كأس العالم لكرة القدم 2030.

وكان بيان مشترك قد صدر، الأحد الماضي بالرباط، عقب مباحثات جمعت بين وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية والكومنولث والتنمية، ديفيد لامي، ووزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، ناصر بوريطة، أكد فيه الجانب البريطاني أن المملكة المتحدة «تعتبر مخطط الحكم الذاتي، الذي قدمه المغرب سنة 2007، بمثابة الأساس الأكثر مصادقية وقابلية للتطبيق وبرامغامية من أجل تسوية دائمة للنزاع الإقليمي حول الصحراء المغربية».

وأشار إلى أن لندن «ستواصل العمل على الصعيد الثنائي، لا سيما في المجال الاقتصادي، وكذلك على الصعيدين الإقليمي والدولي، وفقا لهذا الموقف، من أجل دعم تسوية النزاع».

وجاء في البيان المشترك أن «المملكة المتحدة تتابع عن كثب الزخم الإيجابي الحالي تحت قيادة صاحب الجلالة الملك محمد السادس». وأضاف أن لندن «تدرك أهمية قضية الصحراء بالنسبة للمغرب، مبرزا أن تسوية هذا النزاع الإقليمي «من شأنها أن توطد استقرار شمال إفريقيا وتعزز الدينامية الثنائية والاندماج الإقليمي».

وزير الخارجية البرتغالي الأسبق: مرجعية دولية لتسوية النزاع

قال باولو بورتاش، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية البرتغالي الأسبق، إن مخطط الحكم الذاتي الذي تقدم به المغرب يترسخ كمرجعية دولية لتسوية النزاع حول قضية الصحراء.

وأوضح بورتاش، في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، أن مخطط الحكم الذاتي يكتسب دعما متزايدا من قوى دولية مؤثرة، مضيفا أن هذا المخطط يجمع بين التسوية السياسية القابلة للتطبيق واستراتيجية تنمية طموحة لصالح ساكنة الأقاليم الجنوبية.

وأشار إلى أن الموقف الذي عبرت عنه المملكة المتحدة بدعم مخطط الحكم الذاتي الذي قدمه المغرب لتسوية قضية الصحراء في إطار سيادته الوطنية، خلال زيارة وزير الشؤون الخارجية البريطاني ديفيد لامي الأخيرة إلى الرباط، وقبلها فرنسا وإسبانيا، يؤكد أن المخطط المغربي «يشكل الحل الوحيد لتسوية هذا النزاع». وخلص إلى أنه بفضل دبلوماسية ذكية وواقعية وزخم دولي داعم، بات من الطبيعي أن يترسخ المخطط المغربي للحكم الذاتي باعتباره الحل المرجعي الوحيد الأكثر مصادقية وقابلية للتطبيق، الذي يحظى باعتراف دولي متزايد لتسوية النزاع حول الصحراء.

نائبة رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية: منعطف دبلوماسي كبير

أكدت نائبة رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية، نعيمة موتشو، أن دعم المملكة المتحدة لمخطط الحكم الذاتي في الصحراء المغربية يشكل «منعطفًا دبلوماسيًا كبيرًا».

وكتبت السيدة موتشو، في تدوينة على حسابها الرسمي بمنصة (إكس)، أن «المملكة المتحدة تنضم إلى فرنسا والولايات المتحدة في دعم مخطط الحكم الذاتي المغربي للصحراء. إنه منعطف دبلوماسي كبير: الحقائق تفرض نفسها، دائرة الدعم تتسع، وحل سياسي توافقي يترسخ».

وأضافت الكاتبة الوطنية والناطقة باسم حزب (هوريزون): «بصفتي نائبة رئيس مجموعة الصداقة الفرنسية-المغربية، والرئيسة المشاركة لمجموعة الدراسات حول الصحراء داخل الجمعية الوطنية، أشيد بالتقدم الملموس في مسار البحث عن حل دائم وواقعي».

باريس تشكر المغرب على توقيف المشتبه فيه الرئيسي في عمليات الاختطاف المرتبطة بالعمليات المشفرة

عبر وزير العدل الفرنسي، جيرالد دارمانان، الأربعاء، عن شكره للمملكة المغربية، مشيدا بالتعاون القضائي الممتاز بين البلدين، وذلك عقب توقيف المشتبه فيه الرئيسي في جرائم الاختطاف التي تستهدف متداولي العملات المالية المشفرة المرتكبة مؤخرا في فرنسا. وكتب الوزير الفرنسي على حسابه الرسمي في منصة إكس: «أتقدم بالشكر الصادق للمغرب على هذا عملية التوقيف هذه التي تعكس التعاون القضائي الممتاز بين بلدينا، ولا سيما في مكافحة الجريمة المنظمة».

وقد أسفرت عملية أمنية مشتركة بإشرافها الفرقة الوطنية للشرطة القضائية بتنسيق مع مصالح المديرية العامة لمراقبة التراب الوطني، الأربعاء، عن توقيف مواطن يحمل الجنسيتين الفرنسية والمغربية، يبلغ من العمر 25 سنة، وذلك للاشتباه في ارتباطه بقضايا تتعلق بجرائم الاختطاف المرقون بالابتزاز وطلب فدية تستهدف متداولي

العملات المالية المشفرة وتبييض الأموال في إطار شبكة دولية للجريمة المنظمة تنشط بفرنسا.

وذكر بلاغ للمديرية العامة للأمن الوطني أنه جرى توقيف المشتبه فيه بمدينة طنجة، في إطار علاقات التعاون الأمني الدولي، وذلك مباشرة بعد توصل السلطات المغربية من نظيرتها الفرنسية بملف الشكاية الرسمية، التي تتضمن الأفعال الإجرامية والتهم الجنائية المنسوبة للمشتبه فيه، والتي يشتبه في ارتكابها فوق التراب الفرنسي.

ويأتي تنفيذ هذه العملية الأمنية في إطار الجهود المكثفة والمتواصلة التي تبذلها المصالح الأمنية التابعة لقطب المديرية العامة للأمن الوطني والمديرية العامة لمراقبة التراب الوطني، بهدف مكافحة الجريمة المنظمة العابرة للحدود الوطنية، وحرمان الضالعين فيها من كل ملاذ آمن أو قواعد خلفية أو موارد لدعم وتمويل مخططاتهم الإجرامية.

عبر وزير العدل الفرنسي، جيرالد دارمانان، الأربعاء، عن شكره للمملكة المغربية، مشيدا بالتعاون القضائي الممتاز بين البلدين، وذلك عقب توقيف المشتبه فيه الرئيسي في جرائم الاختطاف التي تستهدف متداولي العملات المالية المشفرة المرتكبة مؤخرا في فرنسا. وكتب الوزير الفرنسي على حسابه الرسمي في منصة إكس: «أتقدم بالشكر الصادق للمغرب على هذا عملية التوقيف هذه التي تعكس التعاون القضائي الممتاز بين بلدينا، ولا سيما في مكافحة الجريمة المنظمة».

وقد أسفرت عملية أمنية مشتركة بإشرافها الفرقة الوطنية للشرطة القضائية بتنسيق مع مصالح المديرية العامة لمراقبة التراب الوطني، الأربعاء، عن توقيف مواطن يحمل الجنسيتين الفرنسية والمغربية، يبلغ من العمر 25 سنة، وذلك للاشتباه في ارتباطه بقضايا تتعلق بجرائم الاختطاف المرقون بالابتزاز وطلب فدية تستهدف متداولي

عمر أعنان يُعلي من المصادقية البرلمانية ويُحصّن النقاش الجامعي من التشهير



■ مكتب الرباط

في خضم الجدل الذي أثارته تصريحات النائب البرلماني مصطفى ابراهيمي عن المجموعة النيابية للعدالة والتنمية حول ما اعتبره «تزوير بدلومات مهندسين» بالمدسة الوطنية للعلوم التطبيقية بوجدة، برز موقف برلماني ناضج ومتوازن قدّمه النائب عمر أعنان، أعاد النقاش إلى سكوته المؤسسية الرصينة، وذكر بأن من «مسؤولياتنا كبرلمانيين الانحرج خلف التاويلات غير المثبتة أو الحملات الافتراضية المغرضة».

فبينما اختار النائب ابراهيمي تفعيل المادة 163 وطرح سؤال طارئ مضمونه اتهامي ويكاد يكون قضائيا، دون أن يحرص على التثبت والتقصي، فإن النائب عمر أعنان، وعيا منه بحساسية الملف وسباقاته الجامعية والدبلوماسية، ذكر تحت قبة البرلمان بأن جودة التكوين تقاس بمعايير أكاديمية ومهنية دقيقة، لا بالشبهات التي تروج في بعض منصات التواصل أو تسوقها جهات قد تكون مدفوعة باجندات غير علمية.

النائب أعنان، المنتمي للمعارضة الاتحادية، لم يكتف برفض الانزلاق وراء منطق التشهير، بل طالب بتحقيق شفاف ومسؤول، لا رغبة في الإثارة، بل صونا لسمعة المدرسة الوطنية للعلوم التطبيقية بوجدة، التي تمثل اليوم نموذجا يحتذى به في ما يخص الإنفتاح الأكاديمي على الشراكات الدولية، والتكوين عالي الجودة للمهندسين المغربية.

وقد تجلت المفارقة المؤلمة حين لاحظ الرأي العام تراجع النائب ابراهيمي عن نبرة الاتهام التي حملها سؤاله الخطي، فهايت كلمتا «تزوير» و«بدلومات» عن مداخلته الشفوية، ليظهر فجأة مدافعا عن الطلبة ومشككا في المعلومات التي قدمها بنفسه. فهل يتعلق الأمر باعتراف ضمني بعدم دقة المعلومات التي استند إليها؟ وهل سيكون لهذا التراجع تبعاته الأخلاقية والسياسية في صورة اعتذار صريح للهيئة التدريسية والطلبة وأطر المؤسسة الذين تعرضوا للتشهير؟

إن المؤسسات الجامعية ليست بمنأى عن النقد أو التقييم، بل إن من واجب الجميع، برلمانيين ومواطنين وإعلاميين، مساءلتها والمطالبة بتحسين أدائها. لكن بين المسائلة والتشهير مسافة أخلاقية وقانونية لا يجب تخطينها، خاصة حين يتعلق الأمر بسمعة مؤسسات ذات إشعاع دولي.

لقد كان لبيان جمعية طلبة المدرسة الوطنية للعلوم التطبيقية بوجدة أثر مهم في إعادة بعض التوازن إلى النقاش، حيث كشف عن وعي طلابي رفيع يرفض التوظيف السياسي للمعلومة، ويؤمن بقيمة الحوار والإنصاف والمؤسساتية. كما أن جواب وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار أكد، بدوره، على جدية الشراكات التي تربط المدرسة بمؤسسات تعليمية دولية، وعلى التزامها بالمعايير البيداغوجية المعتمدة.

إننا في حاجة اليوم إلى أصوات برلمانية مثل صوت النائب عمر أعنان، التي لا تردّد في الدفاع عن جودة التعليم العمومي دون تهويل أو تجنّ، بل بمسؤولية وطنية تضع مصلحة الجامعة المغربية فوق الحسابات السياسية الضيقة. فالرهان الحقيقي ليس في صناعة الإثارة، بل في صناعة الثقة.



ترامب يمنع سفر رعايا 12 دولة إلى الولايات المتحدة

انتهت صلاحية تأشيرته السياحية، مشيرة بالمقابل إلى أنه تقدم بطلب لجوء وحصل على تصريح عمل.

وقارن ترامب «حظر السفر» الجديد بـ«القيود الفعالة» التي فرضها خلال ولايته الأولى (2017-2021) وشملت رعايا عدد من الدول، أغلبها إسلامية، معتبرا أن تلك القيود حالت دون أن تتعرض الولايات المتحدة لهجمات مماثلة لتلك التي شهدتها أوروبا.

وقال ترامب «لن نسمح لما حدث في أوروبا بأن يحدث في أميركا».

وأضاف «لا يمكننا السماح بهجرة مفتوحة من أي دولة إذ لم يكن بإمكاننا أن نفحص وندقق بشكل آمن وموثوق به بهويات من يريدون دخول الولايات المتحدة».

من جهة أخرى، أعلن ترامب الأربعاء أنه فرض أيضا حظرا على منح تأشيرات دخول إلى الطلاب الأجانب الجدد الراغبين بالالتحاق بجامعة هارفارد، في حلقة جديدة من مسلسل التصعيد الدائر بينه وبين عدد من المؤسسات التعليمية العريقة التي يتهمها بالترويج لـ«أفكار يسارية تقدمية متطرفة».

وقال ترامب في بيان «لقد خلصت إلى ضرورة تقييد دخول الأجانب الراغبين في القدوم إلى الولايات المتحدة للمشاركة، حصريا أو بشكل أساسي، في برنامج دراسي بجامعة هارفارد أو في برنامج تبادل طلابي تستضيفه الجامعة».

ووصفت جامعة هارفارد الأمر التنفيذي الذي أصدره ترامب ومنعها بأن «إجراء انتقامي»، في حلقة جديدة من مسلسل الخلاف المتصاعد بين الطرفين.

وقال متحدث باسم الجامعة «هذه خطوة انتقامية غير قانونية أخرى اتخذتها الإدارة، تنتهك بذلك حقوق هارفارد المنصوص عليها في التعديل الأول للدستور. هارفارد ستواصل حماية طلابها الدوليين».



لكن أيا من القائمتين اللتين نشرتهما إدارة ترامب لا تشمل مصر، البلد الذي يتحدر منه الرجل البالغ من العمر 45 عاما والمتهم بشن هجوم كولورادو.

وأصيب 12 شخصا بجروح في مدينة بولدر الأحد الماضي حين أطلق هذا الرجل هتاف «فلسطين حرة» وألقى زجاجات حارقة على مظاهرين كانوا يشاركون في مسيرة أسبوعية لدعم الرهائن الإسرائيليين المحتجزين في قطاع غزة.

ومن المقرر أن يكون قد مثل هذا المهاجر المصري أمام محكمة في كولورادو الخميس لتبليغه رسما بالتهم الموجهة إليه ومن بينها «جريمة كراهية» ومحاولة قتل.

وتؤكد الإدارة الأميركية أنه كان مقيما في الولايات المتحدة «بشكل غير قانوني» بعد أن ومن المقرر أن يكون قد مثل هذا المهاجر المصري أمام محكمة في كولورادو الخميس لتبليغه رسما بالتهم الموجهة إليه ومن بينها «جريمة كراهية» ومحاولة قتل.

وتؤكد الإدارة الأميركية أنه كان مقيما في الولايات المتحدة «بشكل غير قانوني» بعد أن ومن المقرر أن يكون قد مثل هذا المهاجر المصري أمام محكمة في كولورادو الخميس لتبليغه رسما بالتهم الموجهة إليه ومن بينها «جريمة كراهية» ومحاولة قتل.

وتؤكد الإدارة الأميركية أنه كان مقيما في الولايات المتحدة «بشكل غير قانوني» بعد أن ومن المقرر أن يكون قد مثل هذا المهاجر المصري أمام محكمة في كولورادو الخميس لتبليغه رسما بالتهم الموجهة إليه ومن بينها «جريمة كراهية» ومحاولة قتل.

منع الرئيس الأميركي دونالد ترامب الأربعاء رعايا 12 دولة من السفر إلى الولايات المتحدة وفرض قيودا على سفر رعايا سبع دول أخرى، في خطوة بررها برغبته في «حماية» مواطنيه من «إرهابيين أجانب».

وقال البيت الأبيض في بيان إن الحظر الذي سيدخل حيز التنفيذ في 9 يونيو الجاري يشمل مواطني كل من أفغانستان، وبورما، وتشاد، وجمهورية الكونغو، وغينيا الاستوائية، وإريتريا، وهاتي، وإيران، وليبيا، والصومال، والسودان، واليمن.

أما الدول السبع المستهدفة بقيود على سفر رعاياها إلى الولايات المتحدة فهي بوروندي وكوبا، ولاوس، وسيراليون، وتوغو، وتركمانستان، وفنزويلا.

وبالنسبة إلى إدارة ترامب التي تنتهج سياسة صارمة للغاية في مكافحة الهجرة فإن إدراج هذه الدول على هذه القائمة يعود إلى افتقار هذه الدول إلى حكومات فعالة وميل رعايا بعض منها إلى البقاء في الولايات المتحدة بعد انتهاء صلاحية تأشيراتهم.

أما إيران فقد أدرجتها واشنطن على هذه القائمة بسبب دعمها «للإرهاب».

ويستثنى من هذه القيود حملة تأشيرات معينة والأفراد الذين «يخدم سفرهم إلى الولايات المتحدة المصلحة الوطنية».

ولن يشمل الحظر لاعبي كرة القدم الذين سيشاركون في كأس العالم 2026 التي ستقام في الولايات المتحدة والمكسيك وكندا، ولا أيضا الرياضيين الذين سيشاركون في دورة الألعاب الأولمبية التي ستستضيفها لوس أنجلوس في 2028.

وسارعت فنزويلا إلى التنديد بقرار ترامب فرض قيود على سفر رعاياها إلى الولايات المتحدة، وحذرت مواطنيها من أن السفر إلى هذا البلد ينطوي على «خطر كبير».

بدوره، عبر جمال عبيدي، رئيس المجلس

في لقاء تواصل مع ثلة من شباب مغاربة العالم الذين يتابعون دراساتهم العليا بالخارج

الكاتب الأول إدريس لشكر يستعرض المسار النضالي لحزب الاتحاد الاشتراكي وأدواره السياسية والاقتصادية والاجتماعية في المشهد الوطني

عبد الحق الريحاني

استقبل إدريس لشكر الكاتب الأول لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، الذي كان مرفوقاً بأعضاء من المكتب السياسي وبرلمانيين من الفريق الاشتراكي، فضلاً عن أعضاء من المكتب الوطني للشبيبة الاتحادية، عدداً من الشباب المغربي من أبناء مغاربة العالم، الذين يتابعون دراساتهم العليا بمختلف بلدان العالم.

يأتي هذا اللقاء في إطار مبادرة اتخذها عدد من شباب مغاربة العالم، الذين قرروا المساهمة في المسار التنموي للبلاد، عبر تنظيم لقاءات تواصلية مع قيادات الأحزاب السياسية. في مستهل هذا اللقاء، أعطى الكاتب الأول الكلمة للشباب محمد بورواين قائد هذه المبادرة، الذي قدم الشكر لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية على حسن الاستقبال والضيافة، مشيراً إلى أن هذه المبادرة تأتي في إطار التواصل مع الأحزاب السياسية من طرف شباب مغاربة العالم من أجل المساهمة في بناء مغرب الغد، فيما يتعلق بالتنمية والتقدم الاقتصادي والاجتماعي للبلاد.

كما أشاد بورواين بالدور التاريخي الذي لعبه حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية عبر رجالات الدولة الكبار : عبد الرحيم بوعبيد، عبد الرحمان اليوسفي ... في البناء الديمقراطي والتنموي بالبلاد، ملقفاً النظر إلى المجهودات التي قام بها الفريق الاشتراكي على مر السنين، بمجلس النواب، سواء على الصعيد التشريعي أو الرقابي، وبالأخص المجهودات التي تبذل في إطار رئاسة لجنة العدل والتشريع بالبرلمان، متمنياً في الأخير أن يكون حزب الاتحاد الاشتراكي الذي يزخر بالكفاءات والطاقات في عدد من المجالات، ممثلاً في الحكومة القادمة. وبهذه المناسبة قدم الكاتب الأول كلمة، عبر من خلالها عن سعادته واعتازره شخصياً باستضافة نخبة من شباب مغاربة العالم الذين يتابعون دراساتهم العليا بمختلف دول العالم. بعد أن قدم الكاتب الأول للحزب أعضاء المكتب السياسي والبرلمانيين الاتحاديين وأعضاء المكتب الوطني للشبيبة الاتحادية الحاضرين معه في هذا اللقاء، استعرض أمام أنظار الحضور المسار التاريخي للحزب، منذ التأسيس، والنضالات التي قام بها في ظل الصراع السياسي الذي ساد في المغرب من أجل إقرار الديمقراطية وخدمة التنمية بالبلاد بعد الاستقلال. وأبرز الكاتب الأول أن حزب الاتحاد الاشتراكي استمرار لحركة التحرير الشعبية التي قادها الشهيد المهدي بن بركة والقادة التاريخيين للاتحاد الاشتراكي، مستعرضاً أهم المراحل التي عرفتها الحركة الاتحادية انطلاقاً من الكفاح ضد المستعمر والحصول على الاستقلال، ومرحلة بعد الاستقلال حين طرح السؤال المركزي، هل الأولوية لبناء الدولة أو بناء الديمقراطية، مروراً بمراحل الصراع لترسيخ الديمقراطية بالبلاد والدور الأساسي الذي لعبه حزب الاتحاد الاشتراكي، إلى أن عقد



الاتحاد الاشتراكي مؤتمره الاستثنائي سنة 1975، وكان مؤتمراً لاستراتيجية النضال الديمقراطي، والانطلاق في إصلاح البلاد عبر المؤسسات المنتخبة، حيث قاد الحزب عدداً من المعارك السياسية من أجل عمليات انتخابية حرة ونزيهة، ومحاربة كل ما من شأنه تزيف الإرادة الشعبية وإفراغ التمثيلية الحقيقية. وبالموازاة مع ذلك، أوضح الكاتب الأول للحزب أن الاتحاد الاشتراكي حزب يساري بمرجعية اشتراكية ديمقراطية، قدم تضحيات جسام من أجل إقرار الديمقراطية والتنمية بالبلاد، قاد فترة الانتقال الديمقراطي، من خلال قيادة حكومة التناوب التوافقي التي رأسها سي عبد الرحمان اليوسفي كوزير أول، والتي أنقذت البلاد من السكتة القلبية.

وأشار الكاتب الأول إلى أن حزب الاتحاد الاشتراكي مستمر في القيام بالمهام المطروحة عليه سياسياً واقتصادياً واجتماعياً، وفي كل ما يتعلق بالإصلاحات السياسية والاقتصادية، خدمة لقضايا الوطن والمصالح العليا للبلاد، بفضل الطاقات والكفاءات التي يزخر بها الحزب، والتي تستجيب لنداء الوطن، كلما كانت مطلوبة في تحمل مسؤوليات وطنية سواء في الحكومة أو هيئات الحكامة أو مسؤوليات في مؤسسات دستورية أخرى، فضلاً عن قيامها بدورها النضالية في مسؤوليات قيادية بمؤسسات مجتمعية وهيئات نقابية وحقوقية وثقافية وإعلامية ... التي يتحمل فيها الحزب عبر أعضاء له مسؤوليات القيادة.

كما أوضح لشكر الدور الإيجابي والرئيسي الذي يلعبه الحزب على مستوى الدبلوماسية الموازية، من خلال تطور علاقاته الخارجية وتواجهه في المنظمات الدولية كالأمنية الاشتراكية ومنتدى التحالف الاجتماعي العالمي أو على مستوى اللجنة الإفريقية للأمنية الاشتراكية أو على صعيد تحالف الأحزاب العربية الاشتراكية، ثم منتدى البرلمانيين الاشتراكيين الديمقراطيين الشباب، مبرزاً كذلك الأنوار التي تقوم بها الشبيبة الاتحادية على صعيد منظمة الشباب الاشتراكي العالمي وتواجدها في قيادة هذا الإطار الشباب العالمي، وكذا ترأسها للشبيبة الاشتراكية الديمقراطية في العالم العربي.

وشكل اللقاء فرصة سانحة لشباب مغاربة العالم بأن يطرحوا عدة أسئلة تهم الحزب وأدواره المختلفة في البناء الديمقراطي والدبلوماسية الموازية، وبرنامجه الانتخابي، ورؤيته المستقبلية لقضايا التنمية والتقدم بالبلاد في المستقبل القريب.

وكان اللقاء مناسبة مواتية، أيضاً، لتفاعل الكاتب الأول للحزب مع كل الأسئلة التي طرحت للنقاش في إطار حوار ديمقراطي وشفاف تطبعه الصراحة والوضوح والمصادقية في الخطاب. وعبر شباب مغاربة العالم الذين يعتبرون عماد المستقبل ورجال الغد للمملكة المغربية، عن ارتياحهم بهذا اللقاء والنتائج التي تمخضت عنه من خلال مستوى النقاش السياسي ومصادقية الخطاب، مقدمين الشكر والتحية والتقدير للقيادة الحزبية ولكل عضوات وأعضاء الاتحاد الاشتراكي.

وكالة بيت مال القدس الشريف تنعي مستشارها الدبلوماسي السابق بحضور الكاتب الأول للحزب، تشييع جثمان المناضل الاتحادي مولاي المهدي العلوي



مصطفى الإدريسي

شجع ظهر أول أمس الأربعاء، جثمان الراحل المناضل مولاي المهدي العلوي، بمقبرة شالة بالرباط، بحضور قيادة الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، بتقديمهم إدريس لشكر، الكاتب الأول وأعضاء المكتب السياسي، جواد شفيق، إبراهيم الراشدي، محمد محب، عبد الله الصيبري، والكاتب الأول الأسبق محمد البازغي، ومصطفى الكفيري، المندوب السامي للمقاومة وأعضاء جيش التحرير، وجمال الشويكي، سفير فلسطين بالرباط، ومحمد سالم الشرفاوي، مدير وكالة بيت مال القدس الشريف، والعديد من المناضلين وعائلة الفقيد وشخصيات وطنية كبيرة . ونعت وكالة بيت مال القدس الشريف مستشارها الدبلوماسي السابق، مولاي المهدي العلوي، الذي وافته الحنية الثلاثاء بالرباط عن عمر يناهز 96 عاماً.

ونكرت الوكالة في بلاغ لها، أن «الفقيد تولى مناصب سياسية ودبلوماسية خدمة لبلاده، منها سفيرا ممثلاً دائماً للمملكة المغربية لدى الأمم المتحدة، وسفيراً لدى مملكة هولندا، وسفيراً لدى المملكة الأردنية الهاشمية». كما شغل الفقيد منصب المستشار الدبلوماسي لوكالة بيت مال القدس الشريف، وساهم في تعزيز إشعاع المؤسسة على صعيد العمل الإسلامي، الثنائي ومتعدد الأطراف. وكان الفقيد قد انخرط منذ فجر الاستقلال في صفوف الحركة الوطنية، كما انتخب نائباً في البرلمان.

ونعى الكاتب الأول للحزب الأستاذ إدريس لشكر، إلى جميع الاتحاديات والاتحاديين، الراحل الوطني والقيادي الاتحادي الكبير مولاي المهدي العلوي. كما تقدم باسم المكتب السياسي وباسم جميع الاتحاديين والاتحاديات باحر التعازي وأصدق المواساة إلى أبناء المرحوم، إبراهيم ويوسف والحبيب، وإلى زوجته الفاضلة السيدة رجاء، وإلى باقي الأسرة والعائلة راجين من العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويلهم الأسرة الصبر والسلوان.

وعن سن الـ 96 سنة، انتقل إلى غفو الله ورحمته، المشمول برضوانه ومغفرته، مولاي المهدي العلوي، عضو المكتب السياسي الأسبق لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، وأحد رفاق المهدي بن بركة وعبد الرحيم بوعبيد وعبد الرحمن

في أشغال الفيدرالية الدولية للعاملين في مؤتمر التعليم العالي بأنجير جمال الصباني: على العلم أن يخدم الإنسانية لا أن يكون أداة لتدميرها

مراسلة خاصة



يقعد جهازها التنفيذي (السكرتارية الدولية - Secrétariat International) اجتماعات شهرية عن بعد، بالإضافة إلى مجموعات عمل حول عدد من المواضيع (السلام، نزع السلاح، التعاون، الطاقة، المناخ، ظروف عمل الباحثين، وضعية النساء العالمات في مجال العلوم، البحث في إفريقيا، والمشاركة في أنشطة اليونسكو). وبخصوص هذا الموضوع، نظمت الفدرالية مؤخرًا ندوة جهوية بالشراكة مع اليونسكو في جامعة محمد الخامس بالرباط (28 و 29 نوفمبر 2024) حول «تنفيذ توصية اليونسكو بشأن العلوم المفتوحة في المنطقة العربية». وكانت هذه الندوة مناسبة للإشادة بفاتمة الفهرية.

بعد ذلك، طرقت جمال الصباني إلى طريقة اشتغال الفدرالية، حيث إن مجلسها الإداري يجتمع مرتين في السنة (مرة حضورياً ومرة عن بعد)، وكانت الاجتماعات الحضورية في سنة 2023 في إيفورا بالبرتغال، وفي سنة 2024 في بكين وهوزو بالصين، وفي سنة 2025 في باريس.

أظهرت التغييرات المذهلة مدى الدور الذي لعبه التقدم العلمي في تسريع التغييرات المجتمعية. ففي أغلب الأحيان تستخدم المعرفة العلمية اليوم لخلق أشكال استهلاك جديدة، وأحياناً عديمة الفائدة أو حتى خطيرة، تساهم في استنزاف الموارد الطبيعية. هذه الديناميكية هي جزء من المنطق الاقتصادي السائد

في باريس. أظهرت التغييرات المذهلة مدى الدور الذي لعبه التقدم العلمي في تسريع التغييرات المجتمعية. ففي أغلب الأحيان تستخدم المعرفة العلمية اليوم لخلق أشكال استهلاك جديدة، وأحياناً عديمة الفائدة أو حتى خطيرة، تساهم في استنزاف الموارد الطبيعية. هذه الديناميكية هي جزء من المنطق الاقتصادي السائد في باريس.

وتذكر بأن الفدرالية تضم حالياً 22 منظمة موجودة في أربع قارات: أوروبا وآسيا وإفريقيا وأمريكا. وقد بذلت الفدرالية جهوداً لتنشيط هيئاتها الإدارية وتأنيتها. كما أن إدارتها أصبحت أكثر انفتاحاً دولياً (رئاسة فرنسية-إسبانية، وأمين عام مغربي، وأمين المال فرنسي، ومسؤولية الاتصالات برنغالية).

مثل جمال الصباني، الفدرالية الدولية للعاملين (FMTS-) في أشغال مؤتمر النقابية الوطنية للتعليم العالي - SNESUP-FSU في مدينة أنجير الفرنسي (Angers) بصفته أميناً عاماً للفرع الـ 3، وقد بهذه المناسبة عرضاً يوم الثلاثاء 3 يونيو 2025 في الجلسة العامة المخصصة «للتقاسم الدولي»، كما شارك في أعمال عدة لجان، وخاصة اللجنة الثانية حول «تعزيز الديمقراطية في كلمته التي ألقاها جمال الصباني، بعد ظهر يوم الثلاثاء، تطرق إلى بعض مراحل تاريخ الفدرالية منذ تأسيسها سنة 1946 إلى اليوم، فذكر بأن مؤسسها هو الفرنسي بيير جوليو كوري (Joliot-Curie) الحائز على جائزة نوبل في الفيزياء النووية. جاء هذا التأسيس كرد فعل على تفجير القنبلة النووية في كل من هيروشيما وناغازاكي.

اتسم الوضع العالمي آنذاك بالحرب الباردة، في عالم منقسم بين المعسكر الشرقي والغربي. هذا الانقسام طبع السنوات الأولى من عمر الفدرالية، حيث كانت ملتزمة بمبدأ «العلم يجب أن يكون في خدمة الإنسانية وليس لتخريبها». واتجهت جهودها بشكل خاص نحو التعبئة لمناهضة السياق نحو التسليح.

تزامن التأسيس مع اهتمام اقتصادي واجتماعي بالعلم لتلبية الاحتياجات الاستهلاكية الملحة، لاسيما الغذاء، في سياق إعادة الإعمار.

وتسعت الفدرالية نطاق اهتماماتها لتشمل القضايا الأخلاقية وظروف عمل العاملين في المجال العلمي ودور العلم في التنمية المستدامة، مع الحفاظ على التزاماتها بمعارضة الحروب والسباق نحو التسليح.

وأضاف أن العالم اليوم أصبح متعدد الأقطاب وغير مستقر، مما يجعل العلاقات الدولية أكثر تعقيداً، مع وجود منافسة اقتصادية أكثر شراسة بين الدول والشركات متعددة الجنسيات، مما يخلق منطق غزو جديد.

العلحق الثقافي

الجمعة السبت الأحد الإثنين 10/09/08/06 يونيو 2025
الموافق 13/12/11/10 ذو الحجة 1446 العدد 14.056

05

www.alittihad.info



www.twitter.com/Alittihad_alichtirak



www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki



jaridati1@gmail.com

أصداء أصوات غافية

ما العمل، وقد تشابه علينا البقر، وهيمَن العور؟



محمد بودويك

يقول عبد الكريم غلاب في كتابه « الشيخوخة الظالمة»، واصفاً بؤس المشهد الغنائي المغربي - ولا تزال الحال هي الحال: (أصوات مبحوحة اختنقت حناجرها بالدخان والخمر، وربما الحشيش، أنغام؛ ولا نغم. ولكنه زعيق على قدر ما تسمح به الحناجر الملتهية، وكان بعضهم من بقايا أهل الكهف يعودون بالإنسان إلى بدائيته، كما لو أن لعنة الغناء قد مسختهم، وجمهور من المراهقات والمراهقين يصيح في جذب «وجداني» يحركه الجنس - ربما - أكثر مما يحركه النغم. يتجول قادة هذا الفن بين عواصم صاخبة لتفاصيل فن التهريج بديلاً عما أبدعه عباقرة الموسيقى وهم بخاطبون النفس والروح والقلب والعقل).

راي غلاب في الفن الغنائي المغربي الجديد « المعولم»، و«المشرمل»، هو عين ما أرى وما يرى كبار المندوقة (نساء ورجالاً) ذوو الأذان الموسيقية المرفهة التي تخشى الأذى، ذوو الحس الفني الرفيع، والإحساس البديع، والروح السامية النظيفه المحلقة. هذا رايتنا في مشهد غنائي مقرن بيعت على القيء والنفور، و«الحوقلة ». مشهد محسوب على الفن والغناء وما هو بفن ولا غناء، إنما هو زعيق و« نهيق »، وتفاهة وانحطاط. وأعلم أن لتفاهة نظامها، لها مؤسساتها، ولها « قوانينها » وداعموها ومسوقوها، والمتنفعون من نخلها وريعها. لها أنزلةً ينفخون من أرواحهم الرُنخة، وأنفاسهم العطنة، وضمايرهم المعطلة، فيها - صباح مساء - لكي تستمر وتهيمن وتتسيد، وتطيح بالجميل والمفيد والرفيع والبديع، تطيح بكل ما سعى الإنسان إلى بنائه وتشبيده، وما سعى إلى إقامته في أفق استمرار إقامته واستساغتها، واستحلاء وجوده، واستحقاق آدميته واستخلافه بما هو سيد ومبتكر، مطوع للمحيط وما فوق الأرض وما تحتها لتخدمه، وتقيم أودّة، وترفعه وتركي مروره وعبوره القصير في الكون، لكنه عبور طويل مديد عريض وسيع لأنه يندرج في سلسل الوراثة والإرث والتمكين، والاستمرارية الجينية، و« التدبير الأبدى »، بما يعنى التدوير الواجب العارف المطور للشبيبة والمخالف.

وفي هذا، ما يُزري بالتفاهة والخفة والمصادرة، والخلط بين ما هو تَبَر وما هو تراب. وبين ما هو ألق يلتمع في العتمة في العتمة ويشتر الضوء فيها، وما هو رَهَقٌ وصفاقة وتعال، يُفَضّي، - وقد أفضى - إلى « تخمير» العجينة الكبرى التي تدخل الأمعاء فتبارك البطنة، وتذهب الفطنة.

فهل ما نسجم من لُغَط ولغو وصراخ وزعيق، يحسبه أصحابه فنا وغناء وشجوا، ونحسبه اجترأ وتظاولا وعدوانا على الفن والغناء والدوق الإنساني الرفيع؟ هل له ما يكبحه ومن يفمرل طغيانه وهجماته التلغرافية التي لا تنتهي، ويحد من فوضاه وعماء، وأثره المشين الذي يحمل معه داءً إلى الروح، وقذًى إلى السمع والعين، وجرحاً غائراً إلى الطلبة الأذنية، والعضلة القلبية، والجوارح كلها؟

للعطلة الشعبية المغربية البديعة، أهلها واسيادها نساء ورجالاً، المتمكنون من طبوعها ومقاماتها وأوزانها، يوصلونها بحذق ومراس ومعرفة، إلى الجيل الجديد. وللفرق الغنائية ذات الصيت، تاريخها ومكانتها. لها أهلها ومغناها الذي أمتعوا وكتبوا مضامينها وموضوعاتها في سفر الغدو والرواح... الحفظ والترداد، والحب والانتشاء، فإذا هي كما العيوبط منقوشة موشومة ومرقوشة على ألواح القلب والعقل والفؤاد، وإذا هي على كل لسان نهزت لها كلاماً سمعناها أو مرت بالبال.

ولالأغنية العصرية، كتابها المبدعون: الشعراء الغنائيون، وملحنوها الموسيقيون الأقداد العارفون بالموازين والميازين والطبوع والمقامات والإنغام. ولها مطربوها ومطرباتها ذوو الأصوات الشجية العذبة، والأصوات الرخيمة ذات الشدو المائي والنبضي الذي يدخل القلب من دون استئذان لأنها حازت على ما به علّت واعتلت، وسَمَقَتْ فَرَجَتْ الكرب، وأسكرت من دون ماء الكرم، وعصير العنب.

هؤلاء وأولئك هم من ينبغي أن يسودوا فينشروا العذوبة والجمال والخير والمحبة والسلام. لأن الفن والغناء في مقدمته، ليس بفن وما ينبغي له أن يتسمّى بذلك ما لم يكن داعياً إلى السلام الروحي، ومحرّضاً على التحاب الإنساني والتواد، ونشر الوية الأخوة والمساواة بين الناس، وتفتح العيون على الجمال بمختلف تجلياته ومشخصاته، وإلّا، فإن التفاهة والضحالة والابتذال والتسطيح، سيأتي على ما بقي فينا من روح مثالية وقيم جمالية، ومبادئ سامية تؤمن بها، ونحيا لها ومن أجلها خصوصاً في وقت - وتلك سنة الحياة ومنطقها، وفورة العقل الإنساني - أصبح الحديث فيه لا يهده عن تزيّن الذكاء الاصطناعي الذي يملأ الأندية والموائد، والمؤتمرات والمهرجانات، و« السيمينيرات» ويستخدّم استخداماً في ما يجب وفي ما لا يجب: في إلحاق أكبر الأذى والشر بالإنسان (دليلنا على ذلك: الحرب المجنونة على غزة وجنوب لبنان، واليمن، وإيران). وفي جلب أكثر الخير للإنسان. ولكن أين، وكيف، ومتى، وهل يتعلق الأمر بإنسان الجنوب أو إنسان الشمال؟ ثم، ألا يكون الذكاء الاصطناعي وجهاً جديداً دقيق الخفاء، للاستعمار العلمي والتكنولوجي والفكري، ويبدأ تفرض نمطا واحدا متكترا متكترا، على النظر والبصر والتفكير، والتدبير، والعلاقات الإنسانية. هذا عن المعيش اليومي، عن الحاصل المتحصّل من الحاجي والضروري والكمالي. فما قولنا عن الغناء والفن والموسيقى والإبداع شعرا وقصا، ومسرحا وتشكيلا، أنصبح ونُمسي أداة في يده، يد الذكاء الاصطناعي، نحن الروبوتات ولو بأرواحنا، وهو الأمر النهائي المؤدب القائد، والسالك بخطانا أدغال الحياة الجديدة المعقدة؟ وإلّا، يستمر المجهود الفكري والمعرفي، أقصد: كتابة البحوث والدراسات والأطاريح التربوية والعلمية الجامعية من لدن بني الإنسان، بينما يتناهى إلى آسماعنا وأبصارنا، أن رجالاً أو نساءً: أشباحاً، جنّاً لا يُرى يدعون ب« اللوغاريتميات» و« البرمجيات » هي من يكتب الأبحاث، ويفكر في الأطاريح، ويعرض الآراء عرضاً منهجياً إنسانياً وميكانيكياً؟

الأفق - سيداتي، سادتي - أسجَم مُقَلّ بالغربان التي تملأ صفحة السماء لونا غداً، ونعيباً منكراً، وزعيماً مؤذياً. قلت. الغربان لأنها الآنكى بين الطيور طراً. وعليه، فإن الذكاء الاصطناعي غرابٌ مُطَوَّرٌ تطوِّرا ليس في مُكتنّي وصفه أنا الإنسان الضعيف الذي بلا حول أمام جبروته؟

في تمجيد الفقد والخسران

على هامش الوجد... أكتب



أكتب عن الذين انتظروا أحدا لم

يأت، عن الذين

تظاهروا بالقوة

ليلاً ثم بكوا

سرا، عن الذين

اختبروا الفقد

ولم ينهاروا

تماماً، بل رَمّموا

أنفسهم

بشظايا الضوء

الذين تظاهروا بالقوة ليلاً ثم بكوا سرا، عن الذين اختبروا الفقد ولم ينهاروا تماماً، بل رَمّموا أنفسهم بشظايا الضوء. أنني أمتد فيهم، لذلك ما تركه الغياب على جسدي، كتبتّه على الورق.

أبني قصصي كما يُشيد بيت في مدينة مهددة بالمحو. كل زاوية فيها مقاومة، كل تفصيل فيها رغبة في البقاء.

لست مشغولاً بالحبكة قدر انشغالي بالصوت، باللغة بالإيقاع الداخلي للنص. كل قصة عندي هي محاولة لقول ما لا يُقال، لصياغة الحزن في قالب جمالي، للوقوف في وجه الفناء ولو بالخيال. الكتابة، في النهاية، ليست ملاذني فقط، بل سلاحني الأشد رهاقة.

إنها طريقي في أن أقول للعالم: «أنا ما زلت هنا، رغم كل شيء».

يا أنا الذي نجا بجملة تنقذني في أحابيل غوايتها لي، بشكل يجعلني أمني النفس بلقيها، لكنها زُبقية تنأبى على أن تكفن في ورقة بيضاء.

بصورة، أحياناً بجملة أو بحوار سمعته صدقة، ومن هناك تتسلل القصة، وتكبر شيئاً فشيئاً، كما تنمو شجرة من بذرة غير متوقعة.

التجربة الإنسانية هي منجمي الأول. لا أبحث عن القصص في الخيال المجرد، بل في لحظات الحياة اليومية، في العلاقات المعقدة، في الألم، في الانتظار، في الغياب، في الحب الخافت، وفي الخسارات الصغيرة التي تشكل أرواحنا ببطء. أكتب لأتذكر، لأتظهر، ولأترك أثراً صغيراً، حتى وإن كان هشا، في هذا العالم الفوضوي. فبيوت الحكاية تنبئ من طين الخسارة.

ما من بداية واضحة لرحلتي مع الكتابة. لم أفتح باباً يوماً وأقل: «هنا تبدأ الحكاية». الأمر أشبه بتسلسل صامت في العتمة. كان الكلمات كانت دائماً في انتظاري، في الزوايا المهملة من الذاكرة، تحت الوسادة، خلف نوافذ الطفولة، أو عالققة في جملة لم تكتمل.

أكتب كما يتفلسف الغريق، وكما يحلم الأعمى. أكتب لأتوازن على هذا الحبل المشدود بين العالم كما هو، والعالم كما أريده أن يكون. لقد شكلت الحياة دوما النص الكبير الذي نحاول إعادة كتابته على طريقتنا. أحب أن أراها من بين الشقوق، لا من الواجهات المصقولة. علاقتي بالناس ليست صاخبة، بل قائمة على الإصغاء لما لا يُقال. أنصت لصمتهم، لتنهيداتهم، لعباراتهم الناقصة. أوّمن أن القصص الحقيقية تختبئ في النظرات المرتبكة، في لحظات التردد، في يد ترتجف وهي تحاول أن تبدو واثقة.

تقنية الحكى عندي، هي المعمار الخفي للحواس. لا يكفيني أن أروي حكاية، بل أريد أن أختبئ، أن أجعلها تنفّس، أن تسير على قدمين وتعود إليّ لتقول: «لقد أصبحت حقيقية».

أبني القصة كما يُبنى بيت بيد عاشق: بكل زاوية حزين، بكل نافذة شوق، بكل حائط يحتفظ بأصوات من عبروا ذات حلم.

لا أبدأ دوماً من فكرة بل من نفس. من عرشة. من سؤال بلا إجابة. وأدع القصة تقودني كما تقود الريح غيمة حائرة.

أما التجربة الإنسانية، فهي منجمي الأوفى. لا أكتب عن البطولة الصارخة، بل عن الإنسان حين يخاف، حين ينسى، حين ينتظر بلا

عبدالنبي دشين

في نهاية الوجد... بدأت الكلمة الأولى

لم تكن الكلمة طفلة وديعة ولدت في زمن الرخاء. جاءت كندية، كصرخة أجهضت مرات، ثم استقرت على صفحة. لم تات لتحكي فقط، بل لترمّم ما تهدم في الروح. كل سطر كتب كان محاولة للفهم، للنجاة، للوقوف من جديد.

هكذا بدأت الحكاية

ليس من دهشة ولا من فرح فائض، بل من حاجة ملحة لمقاومة الانطفاء...

بالكلمات . الكتابة بالنسبة لي لم تكن يوماً خياراً واعياً بقدر ما كانت استجابة داخلية لضغط لا يُحتمل. أكتب لأنّ ثمة ما يلج عليّ، ما يصرخ في داخلي ويطلب أن يروى. لم أبداً من قناعة بأنني «كاتب»، بل من ارتباك أمام العالم، ومن شعور دائم بأنّ ثمة شيئاً ناقصاً لا تملأه الوقائع ولا تعلنه الحياة اليومية. الكتابة صارت ملاذني لفهم العالم، لفهم نفسي ولإعادة تركيب ما يتكسر في الداخل والخارج. أحس أنني أكتب من جهة الكسر.

علاقتي بالحياة والناس هي علاقة من يُصغي أكثر مما يتكلم. أراقب التفاصيل الصغيرة، تلك التي تمر خفية على الآخرين، لأنها غالباً ما تستضمّر القصة الحقيقية. أصدق أن الإنسان كائن هش، لكنه يملك قدرة عجيبة على الاستمرار رغم كل شيء. في قصصي، أحاول دائماً أن التقط هذه الهشاشة، هذه اللحظات التي يتكشف فيها الإنسان على حقيقته، مجرداً من أقنعتّه.

أما فن الكتابة، فهو بالنسبة لي ليس ترفاً بل ضرورة. أحاول أن أبني قصصي كما يُشيد بيت، بكل ركن فيه معنى، وبكل ظل فيه نفس. لا يشغلني الحدث وحده، بل الطريقة التي يُقال بها، الإيقاع، البناء، اللغة. لكل قصة معمارها الخاص بصوتها، مزاجها، وعلي أن أستمع لما تطلبه مني القصة نفسها. أحياناً أبدا



أنيس الزّافعي

تربض كتلة ثقيلة و عميقة من الحزن على صدر اضمومة الأستاذ المبدع عبد النبي دشين القصصية الأخيرة ، تلك الموسومة بـ « لا أحد ينتظرني » (دار الثقافة للنشر والتوزيع ، 2025) .وهي الثانية له بعد مجموعة « رائحة الوُزُس » ، الصادرة منذ ثلاثة عقود خلت، تحديدا العام 1994 .

حُزنٌ أو ربما حُزنٌ غير عرضي ولا عابر، مُحَوَّل داخل نسج شفاف، رقت خيوطه الناعمة، حتى ظهر ما وراءه، وتشتعت مادته، وتكاثفت مشتقاته. وها هي ذي الباف النسجية، تنبسط على سطوح القصص تفاصيل و دقائق، ترشح مسامها - حد امتلاء وعاء النفس - بالوحدة ، والفراق ، والصمت، والذكرى، والفقد ، والأصداء ، والرحيل، والغياب، والخيبة، والانتظار ، والانتكاس . فيجد القارئ اللبيب نفسه أمام كتابة سردية نازفة من دون شكوى ، كأنها جرح داخلي لامرئِيّ و غير قابل للبرء ، و قدام عوالم حكاية داکنة ، شيعتها المناطق الظليلة للروح المكتوبة . القارئ عينه، الذي يلقي ذاته كذلك في مواجهة الدائقة الجمالية الخاصة لقاص حذق الأسلوب، ماهر الصياغة، قدير الصنعة، يقدّم نفسه، على امتداد كافة هاته الصروف والمحن، بوصفه الحارس الأمين لمستودع الذكريات القديمة على أطراف بحيرة الوجود، كما يقدّم بطاقة هويته الأسلوبية، باعتباره مبدعا لطران خاص من القصص، يمكن نعتّه بـ « قصة الوسادة الهوائية الممتصة للصدما» .

دعوني أقول - على سبيل الترجيح ، الذي يرتق الفقن الواسع بين السابق واللاحق - بان فداحة الألم الراديكالي ، الذي طال سيرة الكاتب الواقعي عبد النبي دشين، و حياته المثنخة بالإبتلاات، على الأغلب هو السبب الجوهرى من وراء احجامه عن النشر لمدة طويلة، ثم تحوله، على مدار سنوات كثيرة ، إلى قاص قانط جدا ، محتجب نوعا ما عن أضواء الحياة الأدبية ، و لا عمومي السمّت و المذهب ، مثلما يجدر بكل المبدعين المتميزين المصابين بمتلازمة السنڨداب البحري ، أي من صفّ الكتاب المتوحدين ، أولئك الذين اصطفوا العيش منزوين على جزيرة عائمة متحركة في اتجاه المحيط الألتاهائي للعدم .

سافترض جدلا بأنّ هذا السنڨداب المغربي الأصل، المعتكف داخل صدفه نايه الاختياري، سيبارج ،بين الفينة والأخرى، بإبسته الوهمية الماحطة من جميع الجهات بالمياد والأشجان ،كي يقود المتلقي، عبر هاته الاضمومة القصصية الحديبة و المهمة، إلى اصّاع رحلاته السبع و أسرارها التخضيدية المكنونة :

1. تخييل ذاتي مرآوي :

ولتكن الرحلة الأولى، على متن القصص الخمس الأولى (لا أحد ينتظرني ، انتظار ، العودة الأخيرة، رصيف الانتظار ، و الكرسي)، صوب جغرافيا التخييل القصصي الذاتي المرآوي، تدقيقا بالمعنى الذي اعطاه له سيرج دوبروفسكي، حيث يشترك الذاتي الاضمومة بضمير الغائب مع التخييلي المعدل وراثيا ، حتى وإن كان متجهدا في حالة ترقب ضاغطة ومتصاعدة، تنعصر



سعيد منتسب

لا يمكن النظر في قصص «لا أحد ينتظرني» للقاص عبد النبي دشين دون الاصطدام بمهيمته «تنظيف الفراغ» التي تدل على توجه «مئوئغرافي» واضح في الكتابة القصصية. وهذا التوجه لا يمكن تلافيه أو التغاضي عنه. فكل القصص (26 نصا) ليست أماكن للتمتعة، كما أن السارد (المتعدد حكايتا، والمتمائل منظورا وصيغة) ليس متفرجا ساذجا يكتفي بتقديم صورا زمنية بعيد سريدي واحد. بل إن الحكايات نفسها [المادة الحكائية] تقدم لنا نفسها ليس فقط بوصفها صورا مفروعة، بل أيضا (وأكثر) بوصفها صورا مرئية، مما يفرض توجهها آخر في القراءة والتأويل، مادام «اللاشعور» المتحكم فيها هو الفراغ، فكيف نكتب أو نصور الفراغ؟

تقول تيري وليامز «اكتب لأوجه أشباحي». أما سرّاد «لا أحد ينتظرني» فيواجهون أشكالا متنوعة من الفراغ بما يمكن أن نسميه «الاستبهاامات» التي تأتي من الدائرة. وهنا يحضر التذكر كفعل مُبْنِيّ، في الحق، لكل القصص. والفراغ موجود، مسبقا، وما يجعله ملحوظا هو التناظير. يقول سيلين: «في الواقع، أنا لا أبدو شيئا، بل أنظف [تمثالا] مطمورا في الطين (...) عندما يصبح كل شيء نظيفا، مرتبا، واضحا، يكون الكتاب قد اكتمل». وهذا ما يفعله القاص عبد النبي دشين في هذه المجموعة: «تنظيف الفراغ».

في قصة «لا أحد ينتظرني» لا ملاذ للسارد إلا الفراغ، ولا عزاء إلا الاستغراق الشامل في الوجوه التي مضت، والأرواح التي ما زالت تسكن الصور والكتب والأيام. وفي قصة «انتظار»، هناك زهان واضح على «لعبة الأبواب» أي الراوية المعتمدة من المفهى الصغير، جلس يتأمل الباب. يعرف تماما من ينتظر، لكنه شعر أن شخصا ما سيأتي..

(ص:13). أما في قصة «العودة الأخيرة» فإن السارد يقطع حيزا في الفراغ ليجلس على كرسي الذاكرة. [وكيف أنسى؟ كنت خجولا وأحجم قليلا، لكنني رايت فهد قلبا طيبا أكبر من الدنيا. ومنذ تلك اللحظة، كنت عالمي] (ص:17). وفي قصة «رصيف انتظار»، لا شيء سوى الفراغ [لم تكن المحطة مهجورة أبدا، حتى لو كانوا مجرد وهم] (ص:22). أي الفراغ هو العنصر البائتي لكل القصص (الكرسي، أنيماليا القصة ثلاثية، الجريدة، الصوت، المرأة والصورة، حارس الظلال، ضياع، ذاكر مغلقة خلف الستائر، رائحة الغياب، سيلفي، شارع شريط، ظل الظل، تقاطع، عصيان، ليلة الفقد، ماذا لو كنت ذا الموظف، مرأتان في الغرفة، موت رفاق، هسيس الفراغ، البحر كان يعرفني)، والذاكرة هي التمثال الذي لن يتحقق وجوده إلا إذا تحقق فعل التنظيف، أي تحقق اقتفاء

البدن و الروح ، كي تصل ذروتها العبتية ، فيما يماثل الكريشيندو الحكاكي ، على ظهر كرسي عتيق ، أضحي مدمنًا على مشاطرة الوحدة و متعة قراءة روايات البير كامي و إيزابيل الليندي و أغوتا كريستوف مع شخصية «عبد الصبور»، الطاعنة في شرودها الوجودي اللاذع، إما صراحة أو إيماء أو إلماحا أو مخابلة.

2. أنوماليا القصة :

أما الرحلة الثانية، فتمثلها قصة « أنيماليا القصة »، وإن كنت أفضل أن أقرأها «أنوماليا » ، بمعنى النشوز الولادي و العيب الخلقي في جنبنا لوجيا الفن القصصي عموما . فهذا النص - في تصوري الشخصي - هو بمثابة نقد لاسع و مبطن للخلفيات و الدوافع والقناعات، التي تقف من وراء كتابة قصة بالنسبة للمؤلف عبد النبي دشين. فهو يرمي، من خلال لاوعي المسرود، إلى اختلاق قصة من دون أوهام التداول الواسع أو الزائف، قصة بلا وعود أو حدوس أو اقتعالات أو استعراضات، قصة تغرز أوتادها في المساحات الخافتة و المناطق غفيرة الظل كثيفة الحقائق، ليست جفّة شخصية «موحا» المسجاة كناية مضمرة عن جفّة الكتابة القصصية الآن ؟ و قصة عدد الجريدة التي غطت وجهه الدامي ، ليست استعارة غير مباشرة يشبع بها المؤلف جئازة الفن القصصي الراهن إلى ماؤاها الأخير: إنّ الضوء الساطع بالنسبة لعبد النبي دشين غريم منائئ للكتابة الحقّة، والقصّة في عرفه الذاتي هي فن الظلال الهامسة بامتياز.

3. بكرة و خطاف و طعم :

في حين تمثلت رحلة السنڨداب المغربي الثالثة في ثلاث قصص ذات بنية ثلاثية مكعبة، هي على التوالي (ثلاثية، ضياع، و ظل الظل). نهضت جميعها على أساس التشذير المتوالم ، و التقطيع السريدي، و المنونة المتصادية، سواء على صعيد الخبر أو الزمن أو الترميز . فجاعت قصصا مفتوحة من الناحية التأويلية، و تملّطت تقنيا «سرود توصيلات»، مثلما يسميها إنريكي أندرسون إميرت في كتابه المعروف « القصة القصيرة : النظرية و التقنية »، شبيهة « بتركيب القطع المختلفة لصنارة صيد ، فيضّم الجزء و يُركب إلى الآخر ، وهكذا دواليك .» وعلى ذات المنوال المذبذب بإحكام، يشتغل السارد المبدع عبد النبي دشين بحرفية عالية . يحرك القطعة الأولى لـ(البكرة) ، و يلقي (الخطاف) في القطعة الثانية ، ثم يقع المتلقي في شرك (الطعم) في القطعة الثالثة. وبالتقاطع مع هذا السياق التقني الصرف، أحب أن أشير إلى أنّ «الفن» يحدث في القصص التي يكتبها عبد النبي دشين دائما في مناطق ما وراء الحكاية المعيارية. وهي قصص تمضي بطريقة عمودية لا على نحو أفقي مثلما في الرواية أو على شاكلة دائرية كما هو الشأن في الشعر. كما لاحظت أن مقاطعها ومحاكياتها الصغرى تصاغ بتقنية آلة «سورجي» في الخياطة، حيث يحرص عبد النبي دشين على أن تكون غرز التصبيغ على شكل حلقات صغرى مزدوجة و مترابطة (عين في قلب أختها كما يقال بالعامية). ولا بدّ بعد هذا ، أن النتيجة في خاتمة المطاف جلية مُتألّفة، إذ كما يقول المثل الشائع «آجرة الخياط تحت يديه ».

«تنظيف الفراغ» في «لا أحد ينتظرني» للقاص عبد النبي دشين

الانفعالات والمشاعر بالتذكر، وتمكينه من ارتداء الجُمَل والحكايات والقصص. إن الذاكرة، هنا، هي [الشكل العضلي للفراغ]، أي الزمن الخاضع للتهوم، ما دام اللغة [لغة السرد] ليست إلا وسيلة عرضية لحل مشكلات الزمن الذي يُبْنَى على نحو لاشعوري، وفقا لإغراء تجريب الوجود بطرق مختلفة، وأحيانا بمرجعات «لإشعورية» مختلفة.

إن الزمن يوجد، دائما، في لاشعور القصة. هو الفعل والأثر الذي يسميه إدغار آلن بو «حبكة الكل في الكل». كل الاستغالات على الزمن ممكنة. الزمن التجريبي والتجيبينات الممكنة: الاسترجاعات والتخيلات وبناء التوقعات، ومن هن أمكننا القول إن «تنظيف الفراغ» في مجموعة «لا أحد ينتظرني» يقوم على مجموعة من الروابط التي تصل «السارد» بالمحكي.

رابط الذاكرة: لحم الغياب

الذاكرة هي لحم الغياب، لأن كل الصور ممكنة من خلالها، حتى التي ترتبط بالتحول الكبير الذي يعترى الذات في علاقتها بالماضي (بأشياءه وكلماته وشخصوه وصوره)، ذلك أن الغياب دائما يدمع حيزا للالتفاف على لغوية الزمن، حتى يبقى على حيز الحضور أبدي، لعل أشهرها الذاكرة بكل مجازاتها: (الأنسنة، التشبي، التلطيف)، وهو ما نلاحظه مثلا في قصة: «موت رفاق». ومع ذلك، فالقاص عبد النبي دشين لا يسقط في الرمزية، أو في أي من الأبنية المجازية في الأمثولة والألفوريا، رغم أن بعض القصص قد توحى بذلك. كما أن الذاكرة التي نحن بصدها ذاكرة مُضَلّلة، لا تُعيد الحقيقة بل أثرها المتماثل.

إن استحضار الجسد الغائب عبر الذاكرة يصبح في هذه المجموعة فعلاً مركباً، يجمع بين الحسي والوجداني. فالذاكرة لا تُعيد إلنا الجسد كصورة بصرية فحسب، بل تُعيدُه كحضور فيزيولوجي كامل.

رابط المرأة: الأثر العكوس

يقول جاك دريدا يقول: «لا يوجد أصل، فقط هناك أثر». والأثر في قصص المجموعة لا يحاكي الواقع، بل يبدعه، حتى إننا نتساءل هل هناك أصل وأفعي للمحكي، ما نجد في المقطع القصصي الثالث من قصة «ظل الظل»: الظل الذي فقد ظله: [وقف أمام امرأة مظلمة، يحاول أن يجد صورة له، لكنه لم يجد شيئا. كان الظل قد أخفى تماما، وأعلن أن لا مكان له في عالم يعتمد على الآخرين لإبّات ذاته] (ص:88).

ونقرأ في قصة: «مرأتان في الغرفة»: [همست هند وهي تنظر إلى المرأة الأولى: «ماذا لو غادرت حياتي ورسمت لنفسك مساراً مغايراً»] (ص:107).

المرأة تُفكك علاقتنا بالواقع. لم تعد تُظهر بل تُخفي. لم



www.alittihad.info/



www.twitter.com/alittihad_alichtirak



www.facebook.com/alittihad_alichtiraki



jaridat1@gmail.com

عبد النبي دشين قاصًا، البكرة و المسوّاة

اندا- كَرّة فائنية - أمام انتظار آخر ، انتظار سائل، يابى أن يترك وجه القاص، ليغادر مخفورا بالسواد والظلال داخل لوحة ظهر غلاف أضوموته. نص بنفس تشخوُفي و شاعري أخاذ، و تكنيك فني رفيع للتوازي و التوليف و التأثير، الذي يمكن أن يحدث في الواقع بفعل أثر الخيال، أو بالأحرى بفعل تجاور الوقائع في واقع واحد . فحكاية الشاب الذي يهوى تدوين القصص الغربية، كان لها الفضل في تغيير مصير سيدة المظلة المنتظرة طوال الوقت لشيء لا تعرف كنهه. أترك لكم متعة اكتشاف خاتمة هاته القصة البديعة، التي لا أرى أي تَجَاوُز للحدّ في الكلام، إن قلت إنها تضاهي القصص الكونية المكتوبة من قبل كبار المعلمين الروحيين لهذا الفن الصعب، الذي يعادل المرايا الاستشفائية لشجرة الدُرّدار ، تلك التي يُسمّى ورقها عند أهل المَغْرِب بلسان الطير، اللحاء رطب، و اللَّبُّ نَار، والطَّعمُ خل، والظل جَم، و العراجين رُوق، إذا ما لفت على موضع الجرح أو الكسر أمكن أن تدمله.. إنّ كتابة القصة، بالنسبة لكاتب قد من قيمة الأستاذ

عبد النبي دشين، هي بمثابة لسان عصفور الأدب، و هي قادرة على إبراء روحه من كلومها الوجودية. لذلك لن ننتظر طويلا، حتى نرى أعمالا قصصية أخرى لجليه له، تخرج تباعا من بين ثنائيا طواياه، مثلما تخرج الأغاني من أقدم آلة موسيقية هوائية في التاريخ : المحارة .

(٠) أُلقيت هذه الشهادة بمناسبة اللقاء الاحتفالي بتجربة القاص عبد النبي دشين ، الذي نظمه بيت الشعر في المغرب ، بالتعاون مع مسرح محمد الخامس، وذلك يوم



بصري يبدو مأخوذاً من مشهد طويل في فيلم. في بعض أفلام أندريه تاركوفسكي أو تيرينس ماليك، تُستخدم على نحو لافت الصور الحسية (الضوء، الماء، رائحة الأرض بعد المطر) لاستدعاء جسد أمّ، أو أب، أو محبوب راحل. كما نلاحظ أن الغائب لا يُستعاد بوصفه كائناً مستقلاً، بل بوصفه تجربة وجودية تُستدعى من خلال تفاصيل دقيقة، تُخاطب الذاكرة الجسدية قبل أن تخاطب الوعي. وهذا ما نلاحظه على قصص عبد النبي دشين، ذلك أن الغياب لا يكون في هذه التمثيلات (الصور، المرايا، الروائح، الجدران، الكراسي) نهاية للحضور، بل شكلاً آخر من استمراريته.

رابط الأدب: المكتبة الكبرى كمرآة

تُصبح القراءة هنا فعلاً موازياً للكتابة، حيث يُستثمر الأثر الثقافي لتوسيع أفق العزلة إلى ما هو أكثر من ظرف اجتماعي أو نفسي؛ إلى بُعد وجودي يرى الغياب بوصفه شرطاً للمعرفة، والموت بوصفه علامة على المعنى. وفي مجموعة «لا أحد ينتظرني» هناك قصة بعنوان «عصيان» تحيلنا على نحو ضمني إلى آلية التقاطع مع نصوص أخرى [التناص]. وخاصة مع «مانيكاف» شارل بوكوفسكي/ عبد الفتاح كيليلو/ الآن روب غرييه. ففي كثير من النصوص القصصية، تحاكي المانيكان الجسد البشري، مما يمنحه موقعاً رمزياً معقداً يتراوح بين التمثيل الصوري للغياب، والوجود المجوف الذي يضمر سؤالاً عن الإنسان والمعنى. عبد النبي دشين يوظف المانيكان لا بوصفها غرضاً، بل بوصفها مرآة لذات المعزولة. المانيكان هنا ليست مجرد دمية، بل تجسيد رمزي لعالم بلا حرارة بشرية، حيث تتجاوز الأجساد المفرغة من الروح مع الأحياء المنهكين من الوجود. بهذا، تتحول الدمية إلى استعارة عن الجسد الاجتماعي الذي يتقن التمثيل، لكنه فقد جوهره.

يجمع عبد النبي دشين، بوكوفسكي، وكيليلو وغرييه حول صورة المانيكان، كل طريقتيه، ليكشفوا هشاشة الإنسان في وجه الغياب، سواء كان غيباً حسيًا أو رمزيًا. فالمانيكان جسد موجود بلا وجود، وهو تجسيد للعزلة المطلقة: أن تكون حاضرًا بشكل، غائبًا بروح.

الإطلاق: أولاهما قصة « حارس الظلال » عن حارس مستودع قديم يكتشف بابا، و قبوا ، ثم مرآة. ومن قلب المرأة تسمك - فجة- بكتفه قبضة الحارس العجوز السابق للمستودع ، و يخاطبه صوته: « كان عليك البقاء في غرفة الحراسة . لقد أيقظتهم». أما ثانيهما قصصة «شارع »، عن رجلين متشابهين يسيران في شارعين متقابلين، غير أنهما يتقاطعان عند أحد ممرات الراجلين ، فحداً عندئذ إلى بعضهما، كما لو أن كل واحد منهما يشاهد الآخر في مرآة تعكس وجهه في زمن مختلف . القصتان نموذجان رفيعان، لما يسميه المحلل النفسي التمساوي أوتو رانك بـ « الدوبلنجر»، أي (الشبيه المندس تحت الروح) أو (المزدوج النديد) أو (القرين الداخلي) أو (الآخر الذي يرفض الاختفاء من الذات) أو (الأنا التعويضية) أو (هذا الذي يشبهك كما لو أنك تبصره) . ومن خلفية هذه المرجعية، يقدّم لنا كل من القاص وقصته بوصفهما «شيزوفرينيان»، ومنقسمان بلا جدال . يتناكر القاص ويتضاعف عبر قصصه المكتتفة بسردية

مفتّحة،و كلما حدث له هذا، أضحي

بمنأى عن نفسه الأمانة بالتثبيط

و الياس، ونجا من لعنة ذاته

المتهمة لذاتها إلى حين .

7. محارة الأغاني القادمة:

رحلة السنڨداب المغربي الأخيرة، كانت بالمصادفة «بكرة» من خارج اضمومة «لا أحد ينتظرني»، إذ قرأت للاستاذ المبدع عبد النبي دشين قصة جديدة ، تحت عنوان : «المرأة التي تنتظر القطار الأخير». وها

5. فوتوغرافيا لتبصير السرد:

يصل السنڨداب إلى رحلته الخامسة في قصة «سيلفي»، المشكلة معماریا من (غرفة مضيفة بارثية، و ضوء، و زابنغ، و ظل، ونيجاتيف) . فالمدع عبد النبي دشين لا يوظف في هذا النص صورا من أجل تحقيق جماليات محاكاة للسرد، وإنما يستخدم مفاهيم الفوتوغرافيا لسرد قصة، مدارها محاولات إحدى الشخصيات التقاط صورة ذاتية بجودة عالية، توثق للحظة زمنية معينة و تخلدها، سوى أنها تخفق في ذلك . يبدو لي أن الكاتب في هذه القصة يتبنى رأي سورژان سوتنّاج التي ترى بأن التصوير الفوتوغرافي يعطي استيعابا سطحيًا للواقع، صنو الظلال في كهف أفلاطون، خالقا شعورا مزيفًا بالحقيقة من خلال الصور . وبسبب غياب موضوعية هذا التصوير الفوتوغرافي، تنتهي إلى انهياب العلاقة الذاتية، نرى كي غمّد القاص إلى تقديم رؤية وجهة نظر جديدة، من خلال جعل المصطلح الفوتوغرافي مكونا هيكليا في معمار البناء و تبصير السرد .

6. سردية المضاعف المقنعة:

عماد ساسس رحلات السنڨداب

المغربي كان هو مفهوم «المضاعف» ، المشفوع بكل من سمات العجائبي، و الغرابية المقلقة، و التلاعب بالزمن الناطقاري و ذلك من خلال قصتين بديعتين هتشوكويتين ، اعدهما - في تقديري الخاص - أجمل نصوص هاته الاضمومة على

تعد متكلمة أو صامتة أو مشوّهة أو مبالغة أو محقرة أو مضخمة [أفروتيسك]. إنها ليست مجرد سطح عاكس. نقرا في قصة «المرأة والصورة»: [حين رفعت يديها لخلّاس الرّجّاج، أدركت أن الصورة لم تعد مجرد انعكاس] (ص:48). إنها كيان مستقل يطرح أسئلة كبرى عن: الحقيقة والوهم/ الذاكرة والنسيان/ الهوية والتشظي. وهنا يمكن أن ننتهي إلى أنهياب العلاقة بين الذات والهوية، تأسيسا على نظريات بودريار حول (التمثيل والمحاكاة) أو على ما انتهى إليه ميشيل فوكو حول «الجسد المُنضبط». ذلك أن الشخصية في القصة تعاني من فقدان العلاقة مع الذات، مع ماضٍ غير قابل للاسترجاع.

رابط الرائحة:

في قصة «رائحة الغياب»، نقرأ [أول مرة شممت رائحة الغياب كانت عندما رحلت أمها. لم تفهم وقتها، لكنها تذكرت لاحقا كيف أن الغرفة قبل الفراق كانت مشبعة بنشء غريب، شيء يشبه الرطوبة الممزوجة بالحرن، رائحة تشبه انتهاء الأشياء دون صوت] (ص:67). يشبه «تصوير الروائح» تنظيف الفراغ الذي قلنا سابقا إنه «لإشعور بانهاء الأشياء» ، ذلك أن الرائحة هي التي تمثل، في المحكي الاسترجاعي، نوعا من الحماية ضد دافع الموت الذي يميز الرغبة، ويقودها قسرا نحو صنع التقالبات البنيية على الضد والاقتضاء والتناقض، ذلك أن كل نصوص المجموعة تقيم بنيتها على ثنائيات واضعة. هذا الأمر ينطبق على أغلب قصص المجموعة التي يتجذر فيها الشعور بالوحدة والتخلي والاعتراّب، مقابل تعبيرات الحضور والوجود والامتلاء بتشغيل «محكي الرائحة»، التي تملأ الغياب بالذاكرة.

بهذا المعنى، تصبح الرائحة في الفن، كما في الحياة، ليست فقط إحساسا، بل وسيلة استدعاء، تفعيل لحضور غائب، أو لاستعادة جسد لم يعد في المكان، لكنه لم يغادر الذاكرة بعد. فكما تلتصق الرائحة بالملابس، تلتصق الإحساس الغائبة بالذاكرة، وتنبعث مجددا كلما لامسها أثر، أو توف، أو شذى عابر.

رابط الجماليات: تركيب الحدوس الشعرية

لكي تحفر القصص طريقها إلى جمالياتها الخاصة، اختار القاص عبد النبي دشين أن يلوذب «الزمن الخرافي»، بعجيبه وغريبه وأخلاقته وثنائياته: لتأنيب إدراج الحكاية في جماليات الأشياء الصغرى (صورة، مرآة، كرسي، باب، نافذة، ظل، غرفة، حائط، رفاق، شارع، جريدة، إلخ)، وذلك لا إلى عقل الشخصية فحسب، بل إلى حركتها داخل إطار

إن دشين يلجأ إلى السينما ليس بوصفها مرجعا ثقافيا فحسب، بل بوصفها أداة داخلية لتقطيع المشهد القصصي وتوزيع الضوء والظل على شخصياته، وأيضا لأن السينما تسير عبر الزمن سرّيين- الإهداء إلى «تنظيف الفراغ» عناصرها، وهذا ما نلمسه في العديد من قصص «لا أحد ينتظرني» التي بنيت كشاهد سينمائي [قصص: شريط الجريدة، ثلاثية، حارس الظلال.. إلخ]، حيث يدخل القارئ لا إلى عقل الشخصية فحسب، بل إلى حركتها داخل إطار

الكتابة بشفرة حلاقة مشيا على التخوم الدقيقة بين القصة واللا قصة



حسن نجمي

يأتي العمل القصصي الجديد للفاصل عبد النبي دشين «لا أحد ينتظرني» بعد أكثر من ثلاثة عقود على مجموعته الأولى «رائحة الورد». هو «الملق المجيد» بتعبير عبد الرحمن مجيد الربيعي، و«الشحيح، لكن شحه بليغ» حسب الناقد لحسن حمامة و«الطفل الذي يكتب القصة» بتعبير الناقد حسن المودن، و«أمو ذو الرؤية الفاذة» حسب الشاعر والمترجم والروائي إدريس الملباني.

في مجموعته الأولى «رائحة الورد»، ثمة روح وثابة في الكتابة، وفي رؤية الأشياء ثمة نزوع تنشوي، حس صوفي أنيق يتجلى بالخصوص، عبر مواقف الشفوي ولسته.

كانت مجموعته الأولى «رائحة الورد» طفولية الملحم والنبرة والنظرات حتى إن الطفل هو من يتولى الحكى بينما تنصت الجدة إلى حكاياته. الطفل يؤثت عوالم حاملة قائمة على الاستيهام والروح الشاعرية.

من هناك بدأت شعرية الكتابة عند دشين ولم تفارقه أبداً. وتكن روح الشعر في سرده القصصي، بدءاً من اللغة المشعرة، وفي تحويل انزياح الشعر إلى «انزياح سردي» سبق وقد لامس ذلك أخونا الناقد الراحل أحمد فرشوخ

، معتبرا بأنه «تجريب دينامي للكتابة» يتيح إمكانيات التفاعل مع اللحظة الاجتماعية والبعد الثقافي وامتداداته في الذاكرة، في الوعي بل وفي الجسد أيضاً. كما تكن شعرية دشين في المحكي الشعري، وفي تصيد الحكايات الصغيرة، في التائث الواقعي (المرجعي) للنص بتفاصيل تبعث على الدهشة، وفي رش اللحظات السردية بماء التامل الشعري الفلسفي إلى حد بعيد.

نحن أمام كاتب يتلبس بشخصيته التي لا تعرف



محمد معنصم

في قصص عبد النبي دشين «لا أحد ينتظرني» طريفة سرد متماثلة، تتكرر في جل النصوص القصصية وذلك التكرار ينم عن خطة سردية معتمدة من قبل الكاتب، وبالتالي فهي حامل لقصدية محددة ويمكن الحديث من ثمة عن وجهة نظر، وعن تعريف وتصور بمعنى ومفهوم القصة والكتابة.

أولا لم يستعمل الكاتب مفهوم القصة القصيرة والقصة القصيرة جدا رغم أن القصص في عمومها لا تتجاوز الصفحة الواحدة أو الصفحتين، باستثناء

القصة الأخيرة رقم 24 تحت عنوان «البحر كان يعرفني» التي تميزت بطولها مقارنة مع أخواتها ولذلك دلالة نراها مهمة على مستوى المستوى القصدي وعلى مستوى الكتابة، وعلى مستوى حالة الوعي القصصي. لقد جاءت القصة الأخيرة مختلفة من حيث روحها وفكرتها الشعرية المتمثلة في كسر حاجز الضيق والعصر والغممة والانطواء على الذات، من خلال حالة الحزن والشعور بالضيق

والرغبة في مغادرة العالم؛ عالم خلا من الضحَب ومن الأهل والأحبة والأشياء المحيطة بالذات، تلك الكائنات والموجودات المجاورة والتي بها تقوم الذات، وبها يتحقق وجودها. وفي حال الغياب بالموت أو بغيره، تشعر الذات بالنقصان وبالحاجة إلى أجزاء منها ضيعتها. في القصة الأخيرة وهي بوابة نحو أفق جديد لما سيأتي. إنه الأمل الرابض هناك خلف الغممة، القادم من العدم في قلب قنينة زجاجية- كما تردد في القصص والحكايات القديمة- تحمل ورقة ملفوفة كتب عليها قدر جديد: «اليوم أعد نفسي أن أترك الماضي خلفي، سأعيش للحظة، وأفتح بابا جديدا للحياة، سأغفر لنفسي أخطائي وسأحسب نفسي كما أنا». الصفحة 120. بمعنى

أن كل القصص السابقة كانت الطريق الطويل للوصول إلى هذه القناة، التي يسميها ميشيل فوكو «الاهتمام بالذات»، وهي مرحلة متقدمة في تاريخ تطور البشرية أو بمعنى آخر تطور الحضارة. إن الاهتمام بالذات يسمى إلى تحرير «الذات» من عقائلا وتحريزها من مخزونها الخفي والخبي، أو ما يسمى في التحليل النفسي المكبوتات، تلك الأعمال والأحلام والرغبات الضائعة المقيدة، التي لم يُكتب لها التحول إلى الفعل (الإشباع) فبقيت هناك قابضة تتحكم في سلوك الفرد قولا وفعلًا

وسلوكا عاما وخاصا. يعتبر الاهتمام بالذات من أهم اللحظات التي ترتقي إليها المعرفة بالذات وغاياتها ومقاصدها وطبيعتها تشكلها. إنها لحظة الانفراج والخروج من غممة الأفكار المحيطة ومن التامل والوقوف خارج «الأنا». إن القصص في «لا أحد ينتظرني» غالبا ما تبدأ بفعل «العودة»، كالرجوع من الخارج؛ من العمل أو من الشارع أو من التسكع في طرق الأحلام ومسارب الذاكرة، وهذا الفعل الإنجازي يدل على مقابل له عام، هو الخروج عن الأنا والاهتمام بالأنا وبالعوالم الخارجي، الآخر الجسيم كما يقول فيجتشتاين والخارجي الصاحب بالصراع الجانبي، الصراع الذي يشوش على الأنا وعلى حضورها، الصراع الذي يُبعد التفكير في «الأنا» ويعزلها عن جوهرها وقضاياها الحقيقية. إن الفرد في المجتمع يعاني معاناة مضاعفة فكرية

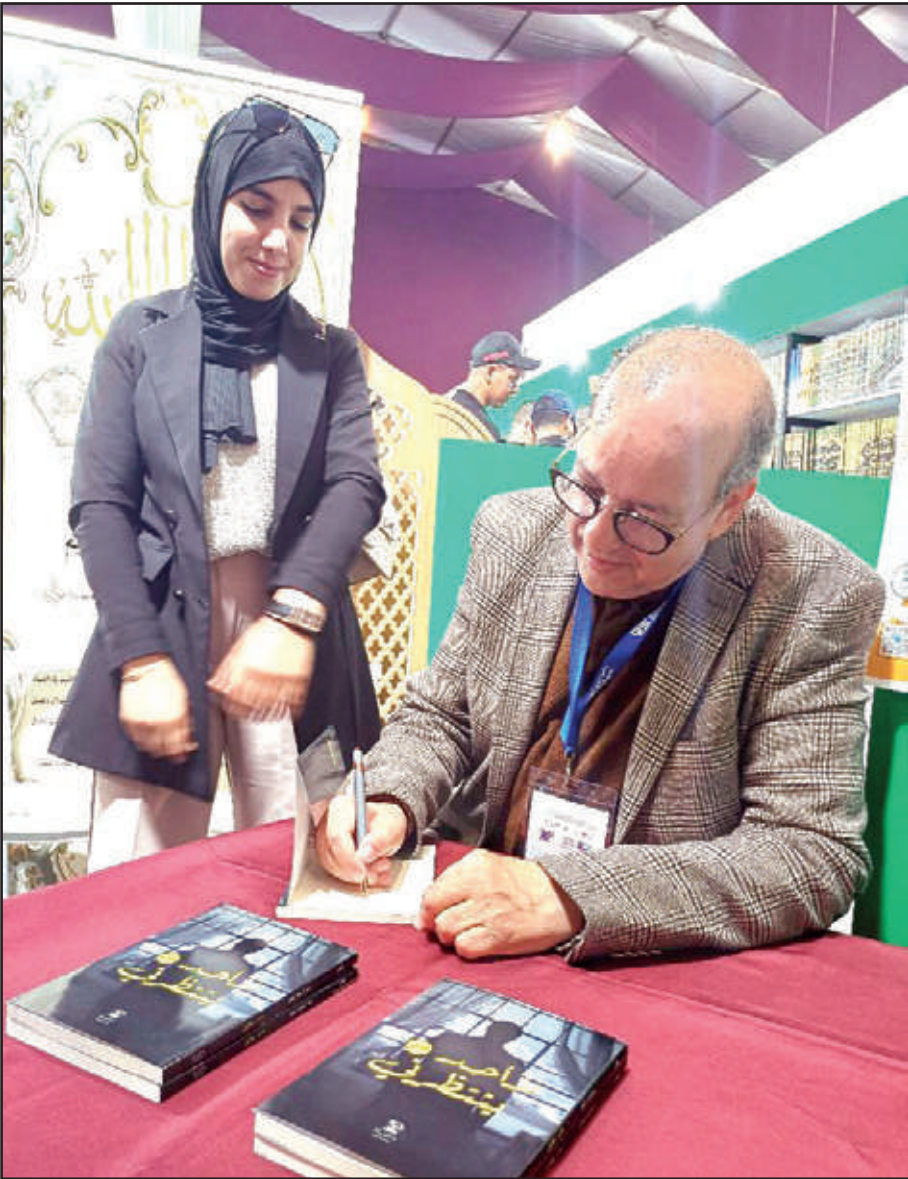
القصص قد رأى الواقع وخبره، وجاء ليحكى، كان الواقع الصغير الذي نطن أننا نقرؤه، لم يوجد قبل أن توجد القصة نفسها.»شخص ما خلقه من هواء أخف من الخفة» بتعبير جيمس وود.

المجموعة القصصية الجديدة «لا أحد ينتظرني» تبدو كمتمتالية قصصية، لو انتبه دشين لوحد عناصرها ليشكل نصا روائيا تجريبيا جيدا. (الانتظار، فقدان، الفراغ، العزلة، الخلل).

في المجموعة بعد كافكاوي يطبع نظرة الكاتب، وثمة لسة بورخيسية في بعض النصوص، وثمة ظل لبول أوستر، ولا يعني ذلك، محاكاة أو تقليدا بل هناك صوت دشين القوي معبرا عن كونه قارئنا كبيرا، مطالعا على مجريات الكتابة السردية الكونية.

هذه المجموعة «لا أحد ينتظرني» مخترقة بالأوطوبيوغرافي. هناك قصص تكاد تكون أوطوبوترتيها.

أحببت هذا التحول الجوهرى في الكتابة القصصية الجديدة للصديق عبد النبي دشين في مجموعة«لا أحد ينتظرني». يتعلق الأمر بنصوص قصصية تلتقط انبهارات باطنية شخصية، ذاتية



الذي فقد ظله أو المرأة التي فقدت ظلها أو هو الظل الذي فقد ظله في القصة رقم (18) تحت عنوان «ظل الظل»، هل هو الإنسان الأخير عند نييتشه؛ إنه كل ذلك، وهو عنوان المرحلة الكابية التي يعيشها الفرد المعتقل طواعية في الحجر الصحي في عالم التكنولوجيا وعالم بعد كورونا، كوفيد 19.

لا شيء سيحده كما كان لأن فعل العودة لا يعني أننا سنجده ما خلفناه كما هو، إنما العودة شعور نفسي ورغبة داخلية تركز عليها الذات لتستطيع فهم حركة الزمن وتترك أيضا أن الأشياء التي مضت واللحظات التي مضت لن تتكرر مهما أكد نييتشه في فلسفته على «العود الأبدى»، على انغلاق الدائرة، على الحزن على الرجوع الحتمي إلى نقطة البداية.

تأتي فكرة العودة وفعل العودة في قصص «لا أحد ينتظرني» على صور مختلفة؛ يأتي فعل العودة كنواة سردية (الجملة النواة) كحركة سردية تتحكم في مسارات السرد من بينها أول قصة تلك التي شملت المجموعة تحت عنوان «لا أحد ينتظرني» وهذه الجملة نواة في حد ذاتها، قابلة للتأويل وإعادة التركيب، فهي جملة منفية ولامها نافية للجس الفاعل المنتظر؛ إنسانا كان أو حيوانا أو نباتا أو جنادا، لا شيء ينتظرني عند العودة عند عودتي من الخارج خارج ذاتي وأناي، يمكن أن أتمم الجملة كالآتي: «لا أحد ينتظرني إلا الفراغ» أو «لا أحد ينتظرني سوى الكتب». إن محمول هذه الجملة النواة متعدد، وقد يكون إنسانا قد يكون مكانا

قد يكون شيئا قد يكون مجرد شعور أو لا شيء كالفراغ والصمت والغممة والحزن والوحدة والعزلة والذكريات والصور. يقول السارد: «عاد مثقالا إلى منزله، خطواته كانت كأنها تحمل أوزار العالم بأسره. كان المساء باردا والمدينة تنطفي تدريجيا خلفه، لكنه لم يكن بحاجة إلى الضوء؛ فالظلام في داخله كان أكثر كثافة من أي غممة خارجية.

وقف أمام الباب للحظات، وكأنه ينتهز لحظة. يعلم جيدا أنه ما إن يغلقه خلفه حتى يجد الفراغ يحيط به من كل جانب». الصفحة التاسعة (9) هنا العودة من خارج الذاتي، من الشارع أو العمل أو النهار إلى الأنا والبيت والليل. إنها انتقال من الخارج إلى الداخل وانتقال من المشترك إلى الشخصي وانتقال من الوهم إلى الحقيقة. إن العودة تضع الذات أمام المرأة لترى حقيقتها بعيدا عن الضييق والفشور وكل تلك المواضعات والأوهام التي يغلف بها الإنسان حقيقة وجوده ويمرلا بها عتبات وقته، عندما يعود الإنسان إلى نفسه حيث لا أحد ينتظره الأصدقاء في الخارج والزوجة والأطفال والأهل في البيت، في تلك اللحظة الحاسمة تنتشع الأوهام والأحلام الوردية تصير كوبايس، فتستمرئ

وفردية، لكنها تعبر عن انبهارات أشمل وأعم، وحتى المكان الذي يتم النقطة في البناء الحكائي والسردى، يبدو مكانا متصدا. ومعناه أن ثمة مكوثا في المابين، ما بين زمن منهار وصعد مكاني. نقرأ تجربة دشين، فندج أنفسنا أبعد عن التجارب القصصية والسردية لجبل المؤسسين الذين انشغلوا ببناء هوية جماعية وتحديد معالمها الوطنية. على العكس، تلتقط قصص دشين معالم عالم ينهار ويتشظى، وينعكس على الذات المتكلمة في النص، وبالتالي على الذات الكاتبة. ذات تخلق شخصيتها السردية، وتتأثر بها فيما هي تكتبها. إنها كتابة تشتغل على الحقيقة الإنسانية، على حالة الإخفاق التي تطبع الحياة الفردية، وتلقي بها إلى أقصى درجات الوحدة والعزلة والذاتوية. ولكنها كتابة تراهن على لائنها للجمالي، للشعري. تراهن على كتابة بضاء لا تقول الأشياء كلها، ولا تمشي بالحقائق كلها إلا حقيقة النص، حقيقة الكتابة.

الكاتب في قصصه الجديدة يتصرف بضمير المثقف القلق، الغاضب، المتوتر، فيتأمل الحالة، ويندهش ويسخر قليلا. اللامبالاة حاضرة في الشخصيات التي تريد أن تكون كلها على حق، ولا تتمكن أي منها، فعليا، من أن تكون على حق. ولكن كل شيء يظل منطقيا في تدرجه الحكائي، وفي بنائه السردى. ما من خل في الكتابة. الخلل في الواقع، وفي الحالات على عناصر الواقع.

الراوي يدرك عمق وحجم الأزمة، ويعرف أسباب الخلل، ثم يدرك إمكانيات الاستدراك والتجاوز والحل، ولكنه مثل الراوي أو المحقق البورخيسى حين يتمك من حل الألغاز، يكون حبيسا بين أربعة

قد تبدو قصص مجموعة «لا أحد ينتظرني»

أقاصيص

الذات ههنا الدخول في الغممة، هذه حال الإنسان في الأزمنة المعاصرة أزمنة الآلة والتكنولوجيا (التطبيقات الإلكترونية والعوامل الافتراضية والبيوتروبات الناعمة القائلة المخفية لإرادة الفعل البشري)، وأزمنة هيمن عليها الرأسمال، أزمنة الليبرالية الجديدة المتغولة في المتاجرة في/ بكل شيء، العاشقة لجمع المال والتفاخر بالصفقات وتقليص حجم الإنسان وتضييق وجوده ليصبح بلا ظل يدل عليه وبلا صفات مميزة لجنسه ونوعه أو بلا قيم محددة للمشارك بين البشر، وصناعة الإنسان السلعة الإنسان اللاشيء. ليست الكتابة اليوم سوى فعل مقاومة ضد الفراغ والصمت والخوف والحزن والكآبة والهبوط النفسي الجمعي للكائن الفاعل النشط عبر مختلف الأزمنة الخلاق عبر الوعي والفكر والإبداع والكتابة والفن. هذه القصص لا تحكي عن نفسها إنها تحكي عن العالم الذي كتبت فيه بأسلوبها السردى وتخييلها الجمالي ولغتها الحية المفتضة والمكثفة وأفعالها وأحداثها المختزلة والضرورة وعوالمها الذاتية والشخصية المنفتحة على الكائن البشري المعاصر في المرحلة التاريخية الحالية التي تشهد تحولات عميقة على مختلف المستويات واجهلها مستوى القيم وتحول الرؤية من رؤية فكرية وإيديولوجية إلى رؤية مادية ونفعية سوقية (تجارية). لقد خلقت هذه الوضعية نوعا من الإنسان وإذا شئنا الدقة نوعا من الأفراد داخل المجتمعات الجديدة، يمكن أن نطلق عليهم اسم الإنسان الدائري أو الكائن الدائري لأنه يجعل من الدائرة، ومن فعل العودة والرجوع محورا لوجوده.

إنه يذهب في كل اتجاه بحثا عن ذاته، بحثا عن مجال يُحقّق فيه أنه ويكتشف فيه خصائصه وصفاته المميزة وعالمنا يحقّق فيه كرامته ويحقّق فيه غاياته وأهدافه من الوجود، ذلك الوجود الذي يجعله ممثلا بالطمأنينة، مطمئنا إلى الجدار الذي يسند، وليس من جدار سوى ذاته، سوى أنه الذي هي ذاته وشخصه في وقت واحد، هي التي تميزه عن الآخرين وتضعه بينهم حلقة مشتركة وضرورية بدونهما يخلت النظام. إن الإنسان الدائري هو الذي يفكر بسطحية عندما يصطدم بالواقع فينسى ذاته وينسى أحلامه وينسى الأفاق التي بناها لنفسه كبره استراتيجي تكتمل في الذات وتنتشي بعد

مجرورها من حال الكمون إلى حال الاكتشاف إلى حال الانتباه ثم إلى حالة الاهتمام بالذات، عندما تكون تلك الذات قد شكلت هي والأنا كيانا متوحدا رغم اختلافهما، وبالتالي تكون تلك الذات وهاته الأنا هي الصورة المثلى للإنسان ولكائن داخل المجتمع

وللفرد داخل سيرورة المجتمع ولل فرد داخل تركيبيته النفسية والذهنية. إنه ذلك الذي كان يتمناه العنصر الفاعل الذي يتحكم في الزمان وفي المكان وفي الأشياء ويبني عوالم من خلال كل المشتركين في معه في هذا الوجود من أشياء وكائنات حية؛ حيوانات ونباتات وما إلى ذلك. إنه الكائن الذي بنى الحضارة في عبيدها الكبارين، بعدها الثقافي أي كل ما أنتجه عقل الإنسان من إبداع وفكر وفلسفة وعلوم، وبعدها العمراني، وهو كل ما بنته يد الإنسان من صروح وأثار خالدة لا تزال رسوما موجودة حتى الآن، لكن لألسف دائما هناك كائن متنكس، كائن سطحي، كائن دائري، كائن لا يفكر في التقدم لا يفكر في النهوض، يفكر فقط في العودة إلى القوقعة، إلى

قصيرة جدا، لكنها تشتغل في العمق بروح النصوص الكبرى، على الماساتي الثقافي والاجتماعي والسياسي ببعديه الزمني والفضائي، وعلى الفرد أو الإنسان المجرد، في توتراته وعنفه ومعضلاته المجرية، ثمة روح فلسفية،وجودية ظاهراتية تلقي بظلالها على الشخصيات والأحداث، حيث تلتحم الذات الكاتبة في سعي لتفهم معنى الأذى أو الإيذاء الذي تعاني منه دون أن تعرف مصدره تحديدا، ولا كيف تسميه. ولكن المؤكد أن دشين يصف لنا شذرات وشظايا ومقاطع وحالات من حياة تعيسة حيث العمل الأدبي، كما وصفه بروسيت،«كفرام تعيش ينذر بأعمال أخرى أكثر تعاسة.»

في نصوص دشين ثمة إمساك بواقع حلمي تصادفنا فيه مظاهر لواقع نعرفه، وفيما نحن نطن أننا نعرفه، نعثر على تجليات لواقع نجعله تماما. «موباسان» كتب مرة عن أن «أيّا كان الشيء الذي نريد قوله، فليست هناك سوى كلمة واحدة تعبر عنه، وفعل واحد لتحقيقه وصفة واحدة لوصفه. من ثمة

عليان البحث

حتى نعثر على هذه الكلمة، وهذا الفعل، وهذه الصفة، ولا نكتفي بالمعنى القريب، ولا نلجا إلى الخداع، للإحساس بالارتياح أو الاستخفاف باللغة لتتخاضى الصعوبات». وظني أن دشين، في اقترابه من عوالمنا الهلامية، الغامضة، الملتبسة، القاسية، المنفلتة، أصبح يعرف عبر مجموعته الجديدة هذه، كيف يعثر على كلمته الدقيقة، وفعله الملائم ونوعته الواصفة التي يحتاجها. وواضح أنه يخرجها، ليس فقط من رأسه، وإنما من قلبه وجرحه وحزنه أيضا، و من عدم توافقه مع واقع، مع واقعنا هذا، مع عصرنا هذا ..

الأنساق الخفية والإنسان الدائري

السكون والكمون وإلى الانتكاس. وهذا الإنسان تتضاعف في نفسه العزلة والشعور بالوحدة في نوع من الإعلاء من الشعور بالسقوط في الهاوية، هذا تكون حالة الهبوط، وإعني هنا الهبوط العام والمشتكر، وإن كان في القصة مرتبطا بالشخصية القصصية، وهو ما ختّ به النص كالآتي: «لا أحد ينتظرني... ولا أحد سيق الباب». الصفحة (10). إن الحكم المطلق الصادر عن الشخصية القصصية حال من استمراء الوقوع في النكوص والارتكاس، ومما يؤكد هذا الفعل قصة «رصيد الانتظار» حيث توقف القطار عن المرور والتوقف في المحطة منذ زمن بعيد، ورغم ذلك، هناك من يأتي ويقف منتظرا الذي لا يأتي، والقطار كما هو معروف دليل على الزمان والحركة، أي توقف الزمان وتوقف الحركة، وتوقف التطور، والأغرب أن الحارس المحطة الذي توقف عن العمل لم يغادر حجرته الضيقة الصغيرة، ولم يتوقف من محادثة المنتظرين وتنبهيهم إلى توقف الحياة وركوبها كما نسي أنه بلا عمل، يقول النص: «هذا المشهد كان يتكرر يوميا. الرجل، الذي كان حارسا مخلصا، فقد عمله بعد أن أُلغيت المحطة، وتم الاستغناء عن خدماتها.

لكنه رفض أن يتخلى عن دوره، يقف كل يوم في نفس النقطة...تتراءى له شخصيات يقابلها، يحادثها، محاولا دوما إقناعها بالعدول عن الانتظار. في النهاية، استدار الرجل وغادر الرصيف بخطى بطيئة، يتبعه كلبه الوفي. عاد إلى غرفته الصغيرة في المحطة المهجورة، حيث جلس على كرسيه القديم ينظر من النافذة.

بالنسبة له، لم تكن المحطة مهجورة أبدا. حتى لو كانوا مجرد وهم». ص. (22) يظهر النفس تشبث الحارس بالوهم رغم أنه يدرك إنما يقوم به مجرد وهم. إنها من أشد الحالات التي تدل على الهبوط، هبوط الإنسان المعاصر الذي تحاصره الحياة في سرعتها وفي غلوها وفي وتبدل أحوالها وتغير قيمها ومعاييرها. إن ما يقوله النص ظاهرا يتمحور حول الأفعال والوقائع والحالات التي تتناب الإنسان (الفاعل والعامل)، ليس ذلك فحسب، بل يحتاج النص أي نص، جنسا ونوعا وخطابا، القول والقصد والغايات القريبة والبعيدة، ومن الغايات والمقاصد ما يلتمز البعد الشخصي وما يتعدى إلى العام والشامل، ومن بين تلك الغايات القريبة ما أظهرته اللغة الإبداعية، من حقل معجمية مهمة كالوحدة والعزلة والغربة والغياب والصمت والحضور الشعوري كتتمثلات ذهنية ومشاعر نفسية، وذكريات مسترجعة ومستعادة، تبدأ النصوص القصصية القصيرة المكثفة المخففة من الدّهون البلاغية واللفظية بتلك الموضوعات الشخصية والعامّة الشديدة الغمّة والوحدة، وانتهت في شبه انفراج فتح فيه الكاتب باب الأمل.

قدمت هذه الشهادات في اللقاء الاحتفائي بمجموعة «لا أحد ينتظرني» للفاصل عبد النبي دشين يوم 21 ماي بالمسرح الوطني بالرباط، والمنظم من طرف بيت الشعر في المغرب



«جرح في ركبة بيت»

مرّة قفرت كفارة جدلى
حين أرسلتني أمي لأجلب سكرا من بيت الجيران
في المرّة الأخيرة
كان عرس أختي
جاءت البنات
رفعنا صوت الأغاني الشعبية
غنت البنات وغنيت
رقصت البنات ورقصت
قبل النوم جاء أبي
ساقطع ساقيك
وأشار إلى عنقه وهذا أيضا
حين غادر
ترك فارة مذعورة تحاول الهرب
وراسا مُعلّقة بالجلد بحسب
هربت من ساقَي
هربت من رأسي
من الغرفة
من النوم
واختبأت خلف الجُدران
هكذا يكبر الخوف
تصبح بيته المهجور
يُطل من نوافذك
عنايم حمران
كُجرح يتدفّق من جلد الظلام
ويتمدد كل ليلة
في أطرافك الناقصة.



فدوى الزياتي

يكبر الخوف
يكبر مثل بيت مسكُون
الجُدران زراعاه العاجزتان
والنوافذ جيبينه المنغصن
حاولت مرّة إن لا أخاف
دفعت الباب بقوة وخرجت
سقطت على ساقَي ذرّة النافذة الأماميّة
رَبّتوا على الدُرّة
وقطعوا ساقَي قائلين
ما للأرض يبقى في الأرض
حاولت مرّة أخرى
فتكرّر الأمر لإسباب سخيّة
مرّة لأنني رفعت صوت حليم
كلما مرّ عاشق أمام البيت،
مرّة لبست جوارب نابليون بلون الجلد الفاضح،
مرة أحدثت ثقبا في سياج النافذة
لم يتّهموا عيري
كان أثر الأسلاك مخفورا على نصف وجهي،
وكانت جريمتي أنني حاولت اكتشاف العالم من ثقب.

قصة قصيرة



مصطفى الحسناوي

حكاية المستقبل

اعيش الآن في سنة 2667 بعد مرور الوقائع الغربية إبان السنوات الأولى من هذا القرن، مرت عقود عديدة على تواجدي فوق الأرض، منذ سنة 2599 التي ولدت فيها، أدا! أو بالأحرى السنة التي قذف بي رحم أمي إلى هذه الأرض الجباب، تحديدا، تعبت من الحياة ولكنني من فرط التعود على العيش لم أعد أفكر في الموت، تركت التفكير فيها للحالمين بالفردوس، الأرض تغيرت تماما، لو صحا نيتشه من قبره لما عاين الحصان في طورينو وبكى، لما غاص سينا في الجنون، ولما وصف الأرض ب la légère، لم تعد هناك سهول وحقول خضراء، مجرد براري قاحلة جرداء ، مناطق حجرية، يسكنها شعب من الزواحف السامة والزومبي، سهوب ماحلة تمتد على طول البصر، رايت بالأسود وأنا أعبر بجوار خرائب مدينة منسية كائنات شبيهة بالإنسان، شبه عارية، تحرف على أياديها وأرجلها، ترتدي فقط أسملا، ومزق ثياب، تمرق كحيوانات من بين الأنقاض مكسوة بالسخام، تنجس من وسط الأحجار والجدران المدمرة، تسير أو بالأحرى تحرف كما تفعل القرية، تنقسم الأرض، كانها تنقب عن بقايا طعام، عن الفئات، كان من بين تلك المخلوقات رجال ونساء وأطفال، اعتقدت في ما يشبه الحلم بأنهم يتواصلون في ما بينهم عبر صرخات تطول أو تقصر، اعتقدت بأنه كان منطق الطير ولكنه يشبه منطق القرية، الناس أو ما تبقى منهم، منذ سنوات وهم يتقاتلون حول مصادر المياه، جفت المنابع والأنهار، وغار الجودي، نصبت الأبار، الخضرة صارت ترى فقط في الأفلام الوثائقية، صارت مجرد ذكريات الماضي، لكن الماكينات الحربية البالغة الدقة والتقانة التي تملكها جيوش سرية، يعمل أفرادها كمرتزقة يتقاضون أجورهم بالعملات الرقمية، لقاء خدمات بوليسية أمنية عبر العالم ،خدمات يقدمونها للمافيات والعصابات السياسية والجماعات والحركات السرية، الرياضة كلها في عاصمة الثور الأسود، هذه الماكينات لم يطلها الخراب، يقال بأن هناك عالم مال وأعمال مزدهر ومختبرات علمية سرية à la pointe de la technologie، في عاصمة الثور الأسود لا يعرف مكانها أحدها، قادة المافيا السياسية السرية، تلك المختبرات تنكب وتصنع كل شيء، الآن، حسب ما يقال، توجد شركات أخطبوطية عابرة للقارات،عفا عابرة للخرائب، تقوم بتصنيع حتى الفيروسات، لأن الأوبئة وانتشارها صارت تجارة دولية مدرة الربح، سمعت في مدينة PertCity، أحدهم في حانة يقول بأنهم في أحد تلك المختبرات ابتكروا كائنا ذا هوية جنسية متحولة وأنه يستطيع وحده، أن يكون عائلة بمختلف أفرادها لأنه متعدد، أنا مجرد كائن إنساني أرقهته السنوات والتجارب، منذ سنوات وأنا أحلم بالعودة إلى المدينة الساحلية التي فيها ولدت بجوار المحيط الأطلسي، هناك في قارة بعيدة عن هذه البراري، التي يملؤها شعب من التتار. لم أعد أتذكر اسم تلك القارة البعيدة، أحلم بالعودة إلى رحم أمي، أحلم بالعثور على كتاب لأجلس في مكان ما وسط الخرائب والأنقاض واتصفحها، أشم رائحته، أقرأ كلماته، منذ سنوات لم أعر على كتاب، سنة 2620، اعتقدت بأنني ساموت بعد انتشار الوباء وإصابتي بفيروسة القتال، لكنني لم أمت، يبدو أن لي سبع أرواح مثل القطط، الكتاب الوحيد الذي أملكه منذ سنوات خلت هو [الجريمة والعقاب]لكنني مجهول الاسم، أحفظ به في الصاكاسو بعناية فائقة، صفحاتها اهترأت وتمزقت أطرافه من فرط القراءة مرات عديدة، هذا هو الكتاب الكوني الوحيد، ولكنه كتابي، كتاب الجريمة والعقاب لمؤلف مجهول، لا أعرف عنه أي

شيء ،حتى البحث في محرك غوغل لم يعد ممكنا، لقد استحوذ الذكاء الاصطناعي منذ سنوات على مصادر المعلومات ولكي يبيع لك معلومة ما مهما صغرت يلزمك آلاف من العملة الرقمية. ها أنذا منذ سنوات وسط الخرائب والأنقاض، أحمل كتابي في الصاكاسو، وأجوس مثل شبح خلل the wast land، كالضارب في صحراء الظنون.

التكرار الثاني

اعتقدت بأنه بعد ما عشناه في العقود الماضية من سنوات الجفاف المدمرة، والحروب المتناسلة التي تحولت لحرب أهلية كونية، وتفاقم أعداد الجوع والمنبودين، في مناطق عديدة من كوكب الأرض أو ما تبقى منه من هوامش قابلة للعيش، وبعد سنوات طويلة كليل حالك السود من الاستبداد والدكتاتورية وفقر الأفراد، وبعدما تحولت الحياة وطرق العيش إلى ممارسات شبيهة بسباقات الفورمولا وان، اعتقدت بأن التاريخ لن يتكرر، لكنه تكرر ثانية، وهذه المرة كمهزلة، في زمن البهلوانات والمهرجين والأرلوكانات بثيابهم المتعددة الألوان، وماكياجهم الصارخ، وباروكاتهم. اعتقد أن ماركس هو من قال هذه، لست متيقنا، قلت سابقا بأن البحث في محرك غوغل صار مستحيلا، وأن الذي يسود الآن هو Dark web، والذكاء الاصطناعي، الذي يستلزم الدفع المسبق، المشكلة هو أنه لم يعد من حقنا منذ أربعة عقود، وبالصضبط منذ سنة 2627، الحق في الحصول على بطاقة بنكية للأداء الإلكتروني. يقولون بأن أفراد الأوليغارشيا وبعض الأغنياء أصبحوا يملكون بطائق أداء رقمية مثبتة في ادماغهم مباشرة، ذاكرتي التي ما زالت تشغل وإن بشكل متقطع، تقول لي بأن ماركس هو من قال ذلك مستهزئا على معلمه هيجل في الجملة الافتتاحية لمقاله:[18برومير، نعم bingo، إنه هو. يقولون بأن عاصمة الثور الأسود بها مجمع كوني للبهلوانات والمهرجين، وأن هناك معاهد عليا محكمة، كما يحلو لأساتذة الجامعة لدينا أن يرددوا لتجاوز ضعفهم، معاهد تعكف على تدريبهم وتدريسهم طرق الحكامة البهلوانية وأساليب التدبير الهرهيجي.. يقولون أيضا بأن تلك العاصمة قد تحولت إلى ركن تمثّل فوقه بشكل دائم مسرحية فودفيل. الغريب أن محدثي أخبرني بأن مشاهد المسرحية لم تعد تضحك أحدا منذ سنوات، بالرغم من أنها تعرض بشكل دائم en boucle، خلف المنصات وغاية الميكروفونات، وعلى شاشات التلفزة العملاقة المعلقة على واجهات العمارات، لم يعد أمامنا من خيار، الفرجة صارت معممة. يبدو أن المهرجين والأرلوكانات، هم الذين يتفرون علينا، كل شيء في مجتمع الفرجة صار مقلوبا وزائفا، منذ سنوات وأنا في مدينة PertCity، سمعت هنا في الحانة المهترئة العديد من الحكايات. الشخص الجالس بجواري والذي يشبه بوكوفسكي، يقول بأنه يحلم بالتوفّر على مسدس، شحنه بالرصاص والخروج إلى الشارع لإفراغه في رؤوس الزومبي وأفراد قبيلة الزاحفين، حدجه البارمان بنظرة قاسية، فقال معتذرا بأنه مجرد حلم، حلم فقط. التكرار الثاني شبيه بهزلة كونية، تكرار ساركازمي مضحك، بالرغم من استمرار نزيف دم الأرض، فيه، أستدير نحو الشخص وأقول له: [ما تحلم به يشبه الشروع في جريمة قتل]، ساركازمي ومضحك بالنسبة لمن. لقد وضعنا منذ سنوات أقتعة خشبية على وجوهنا، لم نعد قادرين على الضحك.

التكرار الأول

عند بداية هذا القرن السابع من الألفية الثالثة انفجرت في العديد من المناطق العديد من أشكال العنف المتوحش، التي غيرت مفهوم الحرب تماما ومحت تصورها الماضي. قبل انفجار اشكال العنف هذه كانت الحرب تخاض بين جيشين نظاميين، وغالبا ما تنتهي بالمفاوضات وتحترم ما يسمى بقوانين الحرب التي يقال، والعهدة على الشخص الشبيه ببوكوفسكي، الذي يقضي حياته كلها في الحانة رايضا قرب الكونطوار، على أنها قوانين وضعت بعد حرب ضروس سماها أسلافنا القدامى الحرب العالمية الثانية، وعرفت أيضا باتفاقات جنيف، ويقال إن جنيف هذه كانت عاصمة في تلك الأزمنة الغابرة لبلاد لم أعد أتذكر اسمها في قارة كانوا يسمونها أوربا، وأغلب الظن أنها كانت موجودة في المناطق المسجحة بالأسلاك الشائكة التي تسمى الآن DarkZone. اتفاقات جنيف تلك

عقدت في القرن الذي سموه العشرون، يقال بأن أحد زعماء عصابات المافيا التي تحكم العالم، يحتفظ بنسخة نادرة منها، وأنه يوجد مع أتباعه وشعبه في قارة ميزيريا، التي يسكنها المسؤولون والمهشون والمقصيون والمشردون، وللصوص وأفراد كانوا في الزمن الغابر ينتمون لشيء نادر اسمه الطبقة المتوسطة أو البورجوازية الصغيرة، وأنه، أي زعيم عصابة مافيا القتل، ادعى النبوة وصار يحلم معه نص اتفاقات جنيف ويريد في أتباعه بأنها إنجيله الجديد. هذا هو التكرار الأول، وماركس، إن لم تخفني الذاكرة، هو من قال ذلك في جملةته الافتتاحية الشهيرة التي يسخر فيها من هيجل. الشخص الذي يدمن شرب الكحول، يقول بأن هذا الأخير فيلسوف ألماني عاصر نابليون الذي انتهى به الأمر سجينًا في جزيرة Elbe. التكرار الأساوي الأول هو ما عشناه عند بداية القرن السابع من الألفية الثالثة، مع أشكال العنف السديمي التي فجرت المظاهرات وناطحات السحاب ومحطات القطارات وأنفاق الميترو وغيرها. التكرار الأول مربع لأنه أكد مجددا وخشية الإنسان، وأكد مقولة هوبز homo homini lupus، بدون طقوس القتل والمجازر الطائفية، وحروب الإبادة والغزو، هل يمكن الحديث عن تاريخ الإنسانية. الشخص في الحانة التي لا اسم لها، يقول بأن الإنسان مجرد قاتل بالتسلسل. في ذلك القرن المرعب الذي كان يسمى القرن العشرون، قرأت في كتاب «موجز الخراب»، بأن القتل بالتسلسل كانوا يسمون في لغة اندرتز الآن هي الإنجليزية the serial killer، ثقافتهم اعدادهم، وأن بعضهم مارس

مسرحية سياسية

صرخ البارمان:[لا تنسوا با سلالة الحشرات باننا في سنة 2667، وأن الكثير من الأشياء انتهت دون أن تنتهي]. تبادلنا النظرات أنا وشبيه بوكوفسكي. فجأة وجدنتني أقول له:[هل تعرف بأنك تشبه كاتبًا عاش في القرن العشرين من الألفية الثانية اسمه بوكوفسكي كان مقيما في مدينة اسمها لوس أنجليس احترقت مرات قبل أن يدمرها تماما الحريق الأخير لسنة 2024، كل حياته تمحورت حول الكتابة، ممارسة الجنس، تناول المشروبات الروحية والرهان على الخيول، أو التيرسي، وجهك مليء بالنقوب مثل وجهه]، قال:[...لا أعرف] أعلم بأن السياسة مجرد مسرحية يتناوب على ركنها ممثلون بعضهم يكونون موهوبين والأغلبية أنصاف موهوبين أو ماركين، والبعض أميون نيشان، ولكن الانتماء السياسي وإغراءات أضواء بروجكتورات السلطة المرغوب فيها، تحولهم إلى كائنات تشبه الفامبيرات، ترتوي عبر مص دم ضحاياها. سألني البارمان بصوت خفيض ناعم قلت:[أخذ أي شخص مغامر خامل الذكر، مجهول الهوية يعمل في وظيفة تافهة، امنحه عضوية ما، طبعًا سيضاعف صراخه داخل الحرب، يتحمس أكثر من زعيم الحرب، يسبح على صفحات الجرائد الورقية ويقرع من موقع في السوشيات ميديا إلى آخر، يرفع عقيرته بالصراخ، يرفع سبابته ويحركها كأنه يروم إدخالها في أنف



الهواء، إلى أن يصير زعيما، وحينها تنتفتح أمامه أبواب أخرى، ويصير شخصا لا مرد له كالقضاء والقدر]. انبرى الشخص الذي لا يغادر الحانة إلا لقضاء حاجته في المراض أو حين تغلق الحانة أبوابها في منتصف الليل، انبرى قائلا: [لكن هذا مربع، إنها مسرحية يمثل فيها مغامرون ماركون أو جهلة، قرأت بأنه في القرن التاسع عشر، صعد إلى الحكم الخطير الذي سموه العشرون، صعد إلى الحكم في دول بقارة كانت تسمى إفريقيا أو أن اسمها قد تغير الآن، عتاة الدكتاتوريين والقتلة، أحدهم قتل الآلاف وكان يسمى نفسه ملك إسكوتلاندا، آخر حول جمهوريته إلى امبراطورية ونصب نفسه امبراطورا على طريقة نابليون وجوزفين، كان معروفا بأكل اللحم البشري ويقال إنه أكل لحم وزرائه بعد قتلهم، رئيس آخر كان ثوريا في بدايته، لكنه انتهى دكتاتورا مصابا بخرف الشيخوخة ولم يتخل عن السلطة إلا بعد أن قاد البلاد إلى الإفلاس الاقتصادي والتضخم الذي لا مثيل له، بحيث قد تشتري كيلو بطاطس بورقة من فئة مليون دولار، لأنه في خضم هذيانه وجنونه، تبنى عملة الدولار]، قلت:[لا تنس بأنه في زمن ما منذ عقود، تحولت مواقع التواصل الاجتماعي إلى مصدر للسلطة المالية والرسمية وصار الاميون

قصة حب

عرفت جيم في الحانة. سميتها هكذا Jaime، لأن اسمها يبدأ بحرف الجيم. حين ولجت الحانة أول مرة، حدجها البارمان بنظرات متمعة، اعلت كرسيا بكل أبهة، وطلبت جين تونيك. استدرت أنا وشبيه بوكوفسكي نحوها وشرعنا ننظر إليها مباشرة دون أدنى إحساس بالحرج. شربت كأسها دفعة واحدة كامرة خبيرة، نظرت إلي بعينين واسعتين تغشاهما قبايا زرقة باهتة ومتعبة. طلبت من البارمان أن يقدم لها كاسا أخرى. سحبت كرسيا واقتربت مني. شبيه بوكوفسكي حاول أن يحشر نفسه ويفصل بيننا لكنها نهرته بحزم، أما أنا فكصفنتي بابتسامة شاسعة مثل إشراقة شمس في مضاءة وسط غابة كثيفة. ارتجلت كلمات شكر، واندلق صبيب كالهما، حكمت عن وقائع حياتها مولوا. جيم امرأة في الخمسين من عمرها، قد نسميها une femme mûre، تزوجت وتطلقت مرات une femme bien faite، على ملامح وجهها ترسم بقايا جمال قديم. يجب أن نقول إننا في سنة 2667، مؤسسة الزواج لم يعد لها وجود تقريبا، عوضها الكونكيبنانج. جيم امرأة حرة، وفق نمط حرية بلا ضفاف، وهي تققسم معي الحياة المشتركة منذ شهور. جيم تتناول المشروبات الروحية كثير بلا قرار وتدخن مثل قطار بيسر بالفخم، على ذراعها دقت أوشاما تشي بانها قضت فترات متفرقة في السجن. هناك رسوم وتواريخ عديدة تؤرخ لفترات قضتها خلف القضبان. تبدو بأوشامها مثل عضو في عصابات القتل الخطيرة التي عالت فسادا في بداية الألفية الثالثة والتي نشرت رعبها في امريكا الوسطى وكانت تسمى los maras. غريب، بالرغم من الانهيارات التي طالت مختلف نواحي الحياة في المنطقة التي أعيش فيها، مازال السجن الشيء الوحيد الذي يوجد ويشغل بكفاءة وحكمة رشيدة. أحيانا حين نرقى أعلى درجات الثمالة نتخاصم من أجل أشياء تافهة جدا، فتقذفني بكأس أو بقنبلة بيرة في يدها. مرة كادت تكسر رأسي. منذ أيام خفقتها، بضع ثوان فصلتها عن الموت، بقيت محكما قبضتي على عنقها، وغمر لون أرجواني يشبه لون حبات الكرز وجهها الناصع البياض، الذي تطرزه التجاعيد وآثار أرجل الإوز. بدأت أنفاسها تنقطع، أزلت قبضتي، انهارت وبكت طويلا، بكت بصوت يشبه منشارا من فرط إدمان التدخين. أنا لا أحب Jaime، نعم لا أحبها، ولكنني الفت وجودها معي هنا في الشقة الفوضوية وفي الحانة، في هذه السنة الشبيهة بمقفصلة 2667، سنة الكوابيس، السنة التي تشبه أغنية لفرقة هارد روك اشتهرت في القرن العشرين بـ AC/DC، أما الأغنية فهي High way to hell، لقد أعتقد بأنني في هذه السنة ساعيش في كوكب مارس أو المشتري أو عطارد، وهانذا مع ما تبقى من البشرية أعيش وسط خرائب مدينة، مع الزومبي وشعب الزاحفين. أحيانا نتخاصم، بشكل عنيف فتغادر جيم الشقة بتغيب أسابيع وشهورا، لا أعرف أين تذهب وسط خرائب المدينة، اكثفي بالسؤال عنها في الحانة وكفى ، ثم تعود متعبة مكتئبة، باكية. أحيانا تعود وهي تحمل نوبيا ملثمة في أنحاء من جسدها، أنا أعرف بأنها حين تغيب تنام مع أي كان من أجل بضع كؤوس جين تونيك، لكن ذلك لا يهمني، لا يعني، لقد ألفت العيش معها، nous sommes tout les deux des épaves humaines، الفت العيش معها وسط هذه الصحراء الإنسانية، حين تعود ننام معا، تقول لي بأنني الرجل الوحيد في حياتها، لأنني اجعلها ترقى مدارج النيرفانا، تقول بأنني أملك كاريزما، تظل تمدحني أباما قبل أن يتعكر مزاجها وتنقلب على فجأة لينفجر إعصار آخر. مرة استسلمت لجاذبية البوح وقالت لي بأنها مصابة بمرض ثنائية القطب، أي إنها bipolaire، في هذه السنوات العجاف التي اندثرت فيها الكثير من أسباب الحياة، بعد النصف الأول من الألفية الثالثة حيث صارت الأوبئة والكوارث الطبيعية والإزمات السياسية والاقتصادية مجرد برامج في تلفزة الواقع مهما الأساس الحصول على نسبة مشاهدة عالية.

فيلم «الوحش» للمخرج الشاب نسيم بلعربي ، يفوز بجائزة لجنة التحكيم خلال الدورة 2 من المهرجان الوطني لسينما الشباب

تُوج توفيق أفكر بجائزة أفضل مخرج عن فيلمه «بانوبتيكون». كما منحت لجنة التحكيم تنويهات خاصة لأعمال مميزة مثل «رحلة 7» و«فات الفوت»، لتشجيع المريد من التجارب السينمائية الواعدة أما الحضور فقد كان متنوعا تخللته وجوه سينمائية شابة وشخصيات بارزة في عالم الثقافة والإعلام

هذا وتضمنت هاته الدورة برنامجا كثيفا، فعدا العروض السينمائية، تم تكريم رموز مغربية مثل السعيدة ازكون وفاطمة لحسن الجببع وطارق البخاري، إضافة إلى جمعية «القبس للسينما والثقافة»، في رسالة تأكيد على دعم المشهد السينمائي الوطني عرف برنامج التظاهرة، أيضا، تنظيم ورشات تدريبية في الإخراج، وكتابة السيناريو، والتمثيل، إضافة إلى «ماستر كلاس» قدمها كبار صناع السينما، مما فتح آفاقا جديدة أمام المشاركين لتطوير مهاراتهم والتواصل مع خبراء في المجال

تجدر الإشارة أن المهرجان الذي أظفا شمجعته الثانية، هاته السنة عده المنظفون «منصة إبداعية تنبض بالحياة، تجمع الطاقات الشابة وتثيرها، مساهمة في إثراء الساحة الثقافية المغربية وبناء جيل جديد من السينمائيين



كافضل ممثلتين، ومحمد المنور كافضل ممثل، أما جائزة أفضل تصوير سينمائي فكانت من نصيب ياسين مجاهد عن فيلم «زياد»، في حين توج توفيق أفكر بجائزة أفضل مخرج عن فيلمه «بانوبتيكون».

وحاز ياسين مجاهد، على جائزة أفضل تصوير سينمائي عن فيلم «زياد»، في حين

سهام القرشايوي

احتضنت مدينة الراضية خلال الفترة الممتدة ما بين 27 و 30 من شهر ماي الماضي، فعاليات الدورة الثانية من المهرجان الوطني لسينما الشباب، المنظم من طرف المديرية الجهوية لقطاع الشباب بجهة درعة تافيلالت، وعدد من الشركاء، تحت شعار: سينا الشباب فضاء للفكر والإبداع

وشهدت هذه الدورة التي افتتحت يوم الثلاثاء 27 ماي، مشاركة حوالي 20 ناديا سينمائيا من مختلف مناطق المملكة، تباروا في إطار مسابقة الأفلام القصيرة تحت أعين لجنة تحكيم تضمنت كل من الفنانة والمخرجة فاطمة لحسن الجببع بصفتها رئيسة، بمعية المخرجة الشابة مريم واكريم والأساتذتين محمد حمداوي وحافظ بوزكراوي والممثل أمين غوادة

وشهد الحفل الختامي مساء الجمعة 30 ماي، حدثا فنيا جمع شبابا من مختلف أنحاء المغرب لعرض أفكارهم السينمائية وتجسيد رؤاهم الإبداعية على الشاشة الكبيرة، وتميز بالإعلان عن فوز فيلم «الوحش» للمخرج الشاب نسيم بلعربي، ممثل جهة الرباط-سلا-

القطر، بجائزة لجنة التحكيم عن فئة الفيلم الروائي القصير، تقديرا لإبداعه الفني ورسالة الفيلم التي تناولت قضايا اجتماعية حقيقية بعمق وجراحة ونال فيلم «تيزي ن أومارغ» لكوثر وزكان وفاطمة الزبير جائزة أفضل فيلم وثائقي قصير، فيما حصل «تميمة» لمحمد المنور على جائزة أفضل سيناريو. وتوزعت جوائز الأداء بين وسام سيمونا ودرسية خضيري

تكريم السنيغالي منصور صودا والفنان المغربي عمر السيد بالمهرجان الدولي للسينما الإفريقية بخريبكة



أعضاء الفرقة الغيوانية عن طرق اشتغالهم والذي يحمل عنوان «الحال» 1982، هذا الفيلم الذي عرض بدورة 2007 لمهرجان كان السينمائي الدولي.

كما تم انتقاؤه من طرف « مارتين سكورسيزي» ليعرض في حفل افتتاح « المنظمة العالمية للسينما » ليس لفنية وحرفية مخرجه ولكن لقوة لحظات منفردة لخصتها عدسة مخرج الفيلم، وبلمسات طاوله التوليف، لمسات لصور حبة منحت حياة فرجة متمعة وخلودا في المخيال المغربي والعربي على مر العصور لمكونات ناس الغيوان في بداياتها الاولى .

يشار الى إن هذه الدورة، تقام تحت شعار«من جذية الحكواتيين إلى صرامة الخوارزميات... تجاذبات السينما الإفريقية»، بدعم وتعاون مع عدد من الشركاء، تخللها برمجة خصبة ومتنوعة، تشمل تنظيم مسابقة رسمية للأفلام الطويلة القصيرة، وندوة فكرية، وورشات، وسينما الطفل، فضلا عن أنشطة موازية بجهة بني ملال خنيفرة، وبنكريب، ثم النسخة السادسة من «المهرجان الثقافي للسجناء الأفارقة بخريبكة».

ويعتبر مهرجان خريبكة للسينما الإفريقية من أقدم المهرجانات بالمغرب حيث انطلقت دورته الأولى سنة 1977، كما يعد الثالث قاريا بعد أيام قرطاج السينمائية بتونس، ومهرجان فيسباكو بدولة بوركينا فاسو .

سعيد العيدي

تكرم فعاليات الدورة 25 للمهرجان الدولي للسينما الإفريقية بخريبكة، التي تنظمه مؤسسة المهرجان، من 21 إلى 28 يونيو 2025، تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، وبحضور السينما الموريتانية كضيف شرف، اسمين بارزين، تقديرا لعهماتهما الفنية الكبيرة، واعترافا لمسيرتهما الإبداعية الرفيعة.

الأسمر يتعلق، بكل من السينمائي السنيغالي منصور صورا واد، والفنان والممثل المغربي المقتدر عمر السيد، الذي تالق في الكثير من الأعمال التلفزية والسينمائية والمسرحية.

«منصور صورا واد»، ولد سنة 1952 ، بعد تخرجه من معهد السينما بفرنسا ، عاد الى وطنه ليتكلف بالأرشيف المرئي

بوزارة الثقافة السنيغالية ، ليشترك بمهرجان خريبكة للسينما الإفريقية في الدورة الرابعة لسنة 1990 بفيلمه القصير «فارى الدابة »، لتتوالى مشاركاته في الدورات الموالية، وبالذرة 12 من المهرجان، يشارك في المسابقة الرسمية بفيلم « نيران مانصاري » ثم عضوا بلجنة تحكيم الدورة الرابعة عشر .

ويعتبر المحتفى به خلال الدورة من أحد اعلام الجيل الثاني للسينمائيين السنيغاليين الذي يصم اسمه بمشاركاته القوية بكافة المهرجانات السينمائية بالقارة الإفريقية مدافعا عن السينما والسينمائيين بموطنه الأصل وبالقارة ..

الشخص والمغني المغربي « عمر السيد» من مواليد سنة 1947 واحد من مؤسسي المجموعة الغنائية «ناس الغيوان» التي ولدت من رحم مسرحية الحراز سنة 1970، وظلت هذه الفرقة رائدة في الغناء بالمغرب خاصة، وبالوطن العربي عامة حيث قدمت المجموعة أغاني تعبر عن أوجاع وهموم وقضايا الشعب منذ السبعينيات من القرن الماضي. برز «عمر السيد» أحد أعضاء المجموعة كذلك في تشخيص أدوار مختلفة بالعديد من المسلسلات التلفزية والسينمائية ، ومن بين الأفلام السينمائية نذكر : دم الآخر(1996) ومبروك (1999)، وبالخصوص الفيلم الوثائقي التي يحكي فيه

كرواتيا . . المغرب يفتح شهر السينما والثقافة العربية بمدينة كارلوفاتس

بالسينما العربية وجهوده الرامية إلى إبراز الثقافة العربية في منطقتها.

كما نوهت باهتمام الجمهور الكرواتي بهذا الموعد الثقافي وبالشهادات الإيجابية التي أنبأها الحاضرون تجاه الثقافة المغربية.

وشهدت المناسبة تنظيم حفل خاص أتيح خلاله للحاضرين، ومن ضمنهم افراد من الجالية المغربية المقيمة في كرواتيا، تذوق الشاي والحلويات المغربية.

ويعد مركز "كينو إديسون" مؤسسة رمزية في مدينة كارلوفاتس تجمع بين التراث الثقافي والفنون السمعية البصرية والتكنولوجيا الحديثة. وقد شيد ما بين سنتي 1918 و1920، ويحتل مكانة خاصة في التاريخ الثقافي لكرواتيا باعتباره من أقدم القاعات السينمائية في البلاد.

وقد قصمه المهندسان المعماريان من زغرب، برونو باور وإيدو شون، ويتميز المبنى بطرازه الرومانسي المستوحى من فن "آرت ديكو". وعند افتتاحه، كان يضم 490 مقعدا، مما جعله أكبر قاعة سينما في كرواتيا آنذاك.



التلفزيوني، والتي قدمت من الرباط خصيصا للمشاركة في هذا الحدث الثقافي.

من جهتها، شكرت سفيرة المغرب في كرواتيا، نور الهدى المراكشي، السيد غوييميراك على اهتمامه

افتتح المغرب، وللسنة الثانية على التوالي، شهر السينما والثقافة العربية، المنظم من 3 إلى 24 يونيو بمركز الوسائط المتعددة "كينو إديسون" بمدينة كارلوفاتس الكرواتية.

وقامت سفارة المملكة بكرواتيا، مساء الثلاثاء الماضي، بإعطاء الانطلاقة لهذا الموعد الثقافي من خلال عرض الفيلم التلفزيوني المغربي "دمليج زهيرو"، من إخراج حسن بنجلون وإنتاج محمد المهدي عيوش.

ويسيطر هذا الفيلم الضوء على فن الملحون، وهو نوع شعري وموسيقي يعد من أبرز مكونات التراث المغربي، والذي تم إدراجه سنة 2023 ضمن القائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي للإنسانية لدى منظمة اليونسكو.

وبهذه المناسبة، أعرب مدير مركز "كينو إديسون"، إيفان غوييميرال، عن سعاده بافتتاح المملكة، للمرة الثانية، فعاليات هذا الشهر المخصص للسينما والثقافة العربية بمدينة كارلوفاتس، مشيرا إلى انبهاره الدائم بالغنى التاريخي والثقافي للمغرب.

كما أعرب عن ترحيبه بحضور الممثلة المغربية مجيدة بنكيران، إحدى الوجوه البارزة في هذا الفيلم

مهرجان كازا ميوزيك يتافس بقوة موازين . . والجسمي يتألق في سماء الدار البيضاء

عن باقي المفاجآت التي يحملها «كازا ميوزيك» في جعبته.

توقيت استراتيجي وتنوع في العروض:

يبدو أن إدارة المهرجان قد درست جيدا توقيت الدورة الثانية، حيث من المتوقع أن تتزامن فعاليات مع فعاليات مهرجان «موازين» لهذه السنة ، مما سيضع الجمهور أمام خيار صعب وأجندة فنية حافلة. كما يرجح أن يحرص «كازا ميوزيك» على تقديم تنوع في العروض الموسيقية لللبية مختلف أذواق الشرائح، وهو ما قد يجعله وجهة مفضلة لنوعية من الجمهور تبحث عن تجربة موسيقية متكاملة في قلب العاصمة الاقتصادية للمملكة.

يبقى السؤال المطروح: هل ستنتج هذه الدورة الاستثنائية من مهرجان «كازا ميوزيك» في منافسة مهرجان «موازين» العريق الذي يتمتع بتاريخ أطول وسعرة عالمية: الإجابة على هذا السؤال ستتضح من خلال انطلاق فعاليات المهرجانين وحجم الإقبال الجماهيري عليهما. لكن المؤكد أن «كازا ميوزيك» هذا العام يملك أوراقا رابحة وقدرة على جذب اهتمام شريحة واسعة من الجمهور المغربي.

وفي النهاية، يبقى الجمهور المستفيد الأكبر من هذه المنافسة الفنية، حيث ستتاح له فرصة الاستمتاع ببيعة متنوعة من ألمع النجوم والعروض الموسيقية الراقية في كل من الرباط والدار البيضاء. وعلى شتاق الموسيقي أن يستعدوا لصيف حافل بالإقاعات والأصوات الساحرة وفي مختلف ربوع المملكة



قائمة نجوم واحدة تزيي من حدة المنافسة:

إلى جانب النجم حسين الجسمي، لم تكشف إدارة المهرجان بعد عن القائمة الكاملة للنجوم المشاركين. إلا أن التوقعات تشير إلى استضافة أسماء لامعة أخرى في مختلف أنواع الموسيقى العربية والعالمية. وهذا التكتب يزيد من حالة الترقب والحماس لدى الجمهور، الذي ينتظر بفارغ الصبر الكشف

معرض للفن التشكيلي والمنتجات المجالية بمولاي ادريس زرهون



في إطار الأسبوع الثقافي لجبل زرهون ، ينظم المقهى الثقافي فضاء العائلة الترفيهي بمدينة مولاي ادريس زرهون ،و بتنسيق مع شبكة المقاهي الثقافية بالمغرب معرضا للفن التشكيلي والمنتجات المجالية في الفترة الممتدة من 5 إلى 12 يونيو 2025 بفضاء العائلة بمولاي ادريس زرهون .

يشارك في هذا المعرض الفنانون التشكيليون عبد النبي الوكيل وأحمد شلاطونكية الشبهي وعبد الإله الطاهري ومحمد السنتيسي وعبد الكريم السليماني وعبد الله الإسماعيلي . كما ستعرف هذه التظاهرة المحلية رسم لوحة على أنغام موسيقية، بقرآءات شعرية . في حين ينشط هذه الفقرات الفاعل الجمعي محمد الحجوي .

وتجدر الإشارة أن التجربة الثقافية المحلية يشرف عليها الخوين عبد النبي الوكيل وعبد الغني الشراضي .

حسين فهمي : «سميحة أيوب فنانة من طراز نادر ورمز للمرأة المصرية القوية والثقفة» خالد الخضري

يقولون بعصرها الحزن، ينعى مهرجان القاهرة السينمائي الدولي الفنانة الكبيرة سميحة أيوب، سيدة المسرح العربي، التي غادرت دنيانا تاركة خلفها تراثا فنيا خالدا، ومسيرة إبداعية امتدت لعقود، كانت خلالها علامة صفيّة في سماء الفن العربي، بما امتلكته من موهبة أصيلة، وكاريزما استثنائية، وحضور طاع جعلها رمزًا للالتزام الفني والعق الإنساني. تاركة أثرًا لا يمحي في قلوب أجيال تربّت على أعمالها وشخصيتها الرفيعة.

وفي تصريح خاص، عبّر الفنان الكبير حسين فهمي، رئيس مهرجان القاهرة السينمائي الدولي، عن حزنه العميق لرحيلها، قائلا:

”رحلت الفنانة العظيمة سميحة أيوب، ولكنها ستبقى بيننا بما قدّمته للفن من أدوار خالدة وتجارب ملهمة. كانت إنسانة وفنانة من طراز نادر، جمعت بين القوة والنعموة، وبين الصرامة والحنان، وكانت طوال الوقت رمزًا للمرأة المصرية القوية المثقفة. فقدنا قامة فنية كبيرة، ورفيقة مشوار، وأما روحية لكثير من الفنانين. رحمها الله رحمة واسعة.“

ويتقدّم المهرجان بخالص العزاء إلى أسرتها ومحبيها، وإلى كل من عرفها أو تأثر بفنها، مؤكداً أن ذكرها ستظل حيّة، وأن إسهاماتها ستبقى نبراسًا للفن الجاد والراقي.



رسائل إلى عبد الله يوانو... لعله يشفى من عقدة اسمها الاتحاد الاشتراكي (2/2)



عبد السلام المساوي

إدخال تعديل على اسم " الفريق الاشتراكي " بإضافة " المعارضة الاتحادية " ، ليصبح الاسم المعتمد " الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية "، لم يكن اعتباطا أو مجرد تعديل، بل هو تعديل مؤسس سياسيا، وله ما يبرره سد الطريق على دعاة التشكيك والتضليل ومحترفي الخلط والالتباس. -تذكير الجميع بأن الاتحاد الاشتراكي هو الحزب الذي أسس لثقافة المعارضة في المشهد السياسي ببلادنا، ففي ظل الولايات التشريعية التي كانت تهيمن فيها الأحزاب " الإدارية " كان البرلمان يضم معارضة قوية يقودها حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية " فريق المعارضة الاتحادية " مما كان يضمن الكثير من التوازن الدستوري والسياسي، ويجنب البلد الانزلاقات خارج الأطر الدستورية المشروعة .

ووفاء وامتثالا للمبادئ السامية والقيم النبيلة التي أسست لميلاد " المعارضة الاتحادية "، وأطرت مسارها السياسي، ورسخت خطها التنضالي في مختلف المراحل والمحطات، فإن " الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية " وفي زمن الغفول، يمارس معارضة واعية ومسؤولة، على قاعدة نفس المبادئ والقيم التي جعلت من حزب الاتحاد الاشتراكي أنموذجاً قذا في الوفاء والالتزام بقضايا الشعب والبلاد، مهما كلفه من تضحيات ونكران الذات....

عبد الرحيم شهيد في تعقبه على رئيس الحكومة في جلسة 8 ماي 2023 ، يؤكد " أود أيضا أن أؤكد لكم أننا سنناقش السيادة الغذائية من موقعنا في المعارضة كما نفهمها ونعي جيدا التزاماتها تجاه المصالح العليا للوطن ومصصلحة المواطن. فالمعارضة الاتحادية تراكم تاريخي وسياسي ترك بصماته واضحة في المسار الديمقراطي لبلادنا، وسنواصل ممارستنا بكل مسؤولية، بعيدا عن الشعبية والانتهازية واقتناص الفرص. فيقدر رفضنا لكل تبخيس لأبواب المعارضة البرلمانية ضدا على الدستور ولكل الأحكام الجاهزة والموحدة حولها، بقدر مناهضتنا لأي تضليل أو تغليب في المشهد السياسي أو التمثيلي.

إننا نحرص على الوضوح من أجل تعزيز مساحات الفرز بين المبادئ والموافق، وعدم اللجوء إلى الاصطفاطات الشكلية لأن الجوهري بالنسبة لبلنا أن يكون الاصطفاط مع مصلحة الوطن، ومع تعزيز الممارسة الديمقراطية التي أكد عليها زعيمنا سي عبد الرحيم بوعبيد حين قال بأن الشعب يتعلم الديمقراطية بممارستها، ومن خلال العمل المؤسساتي الذي ساهم فيه فقيدينا سي عبد الواحد الراضي

إننا سنظل أوفياء لقناعتنا، أينما كان موقعنا، في الأغلبية أو في المعارضة، ولن نقبل أي تشكيك في مواقفنا المبدئية، فكما كان وإمسا سابقا من اعتقد أننا "سنسخر أكتافه"، فوادم أكثر منه من يعتقد اليوم أننا سنكون رهن إشارة لنكون حلفاءه المستقبلين، لأننا ندرك جيدا أن المشاركة في تدبير الشأن العام مؤطر بالمقتضيات الدستورية وباجتزان المؤسسات....

الاتحاد الاشتراكي قوة سياسية معارضة، قوة دفع تقدمية، يسارية، اجتماعية - ديمقراطية تروم إصلاح وتطوير الأوضاع والمساهمة في رسم خطوط المستقبل، ومناطق تحول في المجالات كافة، السياسية والمؤسسية والاجتماعية والثقافية.... أن الاتحاد الاشتراكي الوفي لتاريخه الوطني، المتشعب بهويته التقدمية، المستند إلى جذوره الاجتماعية - الشعبية ، ليشكل في عالم اليوم قوة سياسية معارضة، تتخطى بوعي ومسؤولية في المساهمة في صنع مستقبل البلاد ...

إن الاتحاد الاشتراكي أداة إصلاح وتغيير في الحاضر ومناطق تطوير وتحديث في المستقبل، وأن قدراته الفكرية والفكرية على التكيف والرؤية البعيدة، ومؤهلاته النضالية والمبدئية، تجعل منه قوة فاعلة في حاضر البلاد ومستقبلها، كما كان وقود نضال وتغيير في الماضي البعيد والقريب... إن الاتحاد الاشتراكي كان دائما مالكا للاقق المستقبلية ومن ثم كان يستشرف المستقبل ويفعل في الأحداث وكان له بعد نظر يجعله يستبق هذه الأحداث ويقود معاركها، وليعلم الجميع أن للمعارضة حريا يقودها، هو حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، مارسها بقوة وتوفق في زمن القمع والجبروت ويمارسها اليوم بنفس القوة والكفاءة في زمن الغفول ؛

ونؤكد للجميع أن الاتحاد الاشتراكي قوة سياسية معارضة، يناضل بوضوح ويعارض بوضوح، وإن التمييز بين قوى المعارضة يتم انطلاقا من توجهاتها الفكرية والأيديولوجية والسياسية لا انطلاقا من لگو الكلام وسفاسف الشعبية ؛ الاتحاد الاشتراكي واضح فكريا وسياسيا ، يقطع مع الخطاب المزودج واللب هنا وهناك كما هو الشأن بالنسبة لأغلبية الغفول، فلا يحتاج للتحليل السياسي إلى بذل الكثير من الجهد في التحليل، ليخلص إلى أن بيت الأغلبية السياسية ليس على ما يرام رغم تضخم خطاب الانسجام وكل المكياج

الذي يوضع على وجه الأغلبية لتزيينها وإظهارها بمظهر الائتلاف الذي يسوده التوافق والتنسيق الدائمان .

فبعد مرور سنة ونصف السنة على تشكيلها، ما زالت الأغلبية عاجزة عن إنتاج هوية سياسية للمرحلة، بل إن بعض الأحزاب تخاف من ربط اسمها بالحكومة، وتضع ربيع بيضها في سلة الحكومة بينما تحتفظ بثلاثة أرباع لوضعها في أي سيناريو محتمل، والمشكلة في الأحزاب المشكلة للحكومة أنها تريد أن تاكل في صمت وتدافع بصمت، وإذا اضطرت للكلام فهي تتحدث لغة الصمت الذي ينسب لها قولا ولا فعلا .

إن التحالف المهيمن رغم القوة العديدة التي يتوفر عليها بالبرلمان والحكومة والجماعات الزربية والنقابات ترك الفراغ على المستوى السياسي، بل إنه من المستحيل أن تتطابق أحزاب الأغلبية في ما يجري من أحداث والمشاكل المرتبطة بارتفاع الأسعار والسباق الصعب الذي نمر منه، حيث اختلفت أحزاب الأغلبية في ردة فعلها على هذه الأحداث وعبر كل منها عن مواقف منفصلة تصل أحيانا إلى حد التناقض وإحراج الحكومة، مما أثار أسئلة عن أسباب هذا التباين وتأثيره المستقبلي على حالة الانسجام والتوافق داخل الأغلبية الحاكمة .

تذكرنا أحزاب الأغلبية بممارسة حزب المصباح لهوائية المفضلة بارزواجية الخطاب التي ظلت تلازم تدبير جزءا من السلطة طيلة عقد من الزمن، الذي كان مولعا بالتواجد في كل الأمكنة في نفس الوقت، يريد الزبدة وثمن الزبدة، يعشق ملذات السلطة وصولجان المعارض، وكان دائم البحث عن المبررات التي تسمح له بممارسة الشيء ونقيضه .

تحية للفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية ثائبات ونواب، كفاءات وفعايلات، تحية للرئيس عبد الرحيم شهيد ولكل مكونات إدارة الفريق؛ الفريق الاشتراكي بمجلس النواب فريق مناضل، يمارس المعارضة بنقد مسؤول ، لا يعارض من أجل المعارضة، بل يعارض من أجل البناء وإسماع صوت المواطنين والمواطنات بكل مسؤولية، وهذا واجبه، وهذه مهمته ؛

متمنّون، فالاتحاد الاشتراكي حاضر بقوة في مجلسي البرلمان، النواب والمستشارين، حاضر سياسة وخطابا وتوجيها، قيمة رائدة للبرلمان المغربي .

حزب العدالة والتنمية يعاني خطيئة ولادته

لـيعاني حزب العدالة والتنمية خطيئة ولادته، لأنه خرج من عباءة الحركات الإسلامية الدعوية، التي أرادت خوض غمار السياسة، من منظور رؤية الفقهاء ، فتاه قاده بين تاويل الدين وتوظيفه لتحقيق أهداف سياسية، واستعمال السياسة لتحسين أوضاعهم الاجتماعية، عبر مراكمة المهام الانتدابية، وجمع الأموال بدعوى أنها " حلال " .

وحينما واجهتهم المعارضة، تم " شيطنتها " وإصاق كل التهم بها من زاوية أخلاقية محض، إذ رفع " ببجيدي " شعارات تدغدغ العواطف لاستمالة المواطنين، لأنه لم يك ارتباطه بذراعه الدعوي، والأصح أنه الذراع السياسي للحركة الدعوية، التوحيد والإصلاح، التي بصمت على وجودها من خلال البيان الناري الذي صدر عن المجلس الوطني لـ " ببجيدي"، الذي ندب للتجميع مع إسرائيل وسوق عنها كل وبالات العالم، كما يفعل عدد من فقهاء الأترنيت، وقبلهم فقهاء الفضائيات ...

2- إن الأقتعة التي لبسها الإسلاميون طويلا، وخدعوا بها الكثير من المغاربة ، سقطت أخيرا وظهرت حقيقة عقيدتهم الخبيثة، عقيدة الدمار والتشتيت ووهم الخلافة الذي لم ولن يتحقق. وقضية فلسطين أو الأصل التجاري الذي بنوا عليه مجدهم لم بعد ممكنا تخدير عقول البسطاء بها. وبالدراجة المغربية ؛ ساعتهم سالت ...ولم بعد لدجلهم أي تأثير لأن المغاربة بدؤوا يكتشفون، ولو متأخرين، من هم اصدقائهم الحقيقيون ومن هم أعدائهم الحقيقيون .في مقابل هذه التقية الإسلامية، ومقابل هذا " الغموض " و " الالتباس " لحزب العدالة والتنمية، وفي مقابل حربائية الإسلامويين، وفي مقابل الفرع المغربي للاخوان المسلمين الانحياز لإخوانه (حركة حماس والاتحاد العالمي لـ " علماء " داعش ...) ضد الوطن ومصالحه...في مقابل هذا نلاحظ وضوح الاتحاد الاشتراكي، وضوح مؤسسي على تاريخه ووطنية وتلاحمه مع الملك...مواقف واضحة وصريحة، لا تقبل التأويل...إنها موقف حزب مؤسس ومنخرط في ثورة الملك والشعب الخالدة والمتجددة...

3- يوم قال بنكيران للبصري " نامل أن تتداركنا

عناية الله على يدكم " لم تشفع التوسلات التي أبدأها عبد الإله بنكيران، وهو وقتها مسؤول في الجماعة الإسلامية بعد " هروب " الزعيم عبد الإله مطيع، لوزير الداخلية الأسبق إدريس البصري، لكي يكون إسلامي المغرب نصيبهم من المشاركة السياسية . فقد كتب بنكيران لأقوى وزراء الحسن الثاني ما يشبه الاستعطفات في رسالته الشهيرة المؤرخة ب 17 مارس من سنة 1986، حينما قال إننا " نامل أن تتداركنا عناية الله على أيديكم "، طمعا في أن يرخص إدريس البصري لإخوة بنكيران بتأسيس حزب سياسي، والمساهمة في الحياة السياسية المغربية، خصوصا وأن بنكيران كان قد أعلن عن جملة من المراجعات الفكرية والسياسية منذ مستهل الثمانينيات .

غير أن البصري سيرفض توسلات بنكيران، الذي كان يراهن على تيار مصطفى الرميد أكثر من تيار بنكيران، لتأسيس حزب سياسي بالوان

إسلامية. لذلك سيقهر بنكيران واتباعه البحث عن سبيل آخر غير وزير الداخلية . ولم يكن البديل غير عبد الكريم الخطيب، وحزب الحركة الشعبية الدستورية الديموقراطية .

ولم ينس بنكيران فضل الخطيب عليه حينما قرر أن يزور بيته مباشرة بعد أن تلقى خبر تعيينه رئيسا لحكومة ما بعد دستور 2011 . ولم يكن الأمر غريبا أن يجلس بنكيران، رفقة وزيره في العيل المصطفى الرميد ورئيس الحركة (آنذاك)، إلى جانب أرملة الخطيب في المكان نفسه الذي جلس فيه وهو يفاوض عملية الالتحاق في بداية التسعينيات...

لقد تمكنت حركة الإسلام السياسي بفعل رباح " الربيع العربي " من الوصول إلى صدارة المشهد السياسي . قد تختلف أو تئاتف في تقييم هذا التاريخ المفارق للحركات الإسلامية، لكن المؤكد أن حكم الإسلاميين قد فشل في تحقيق " النهضة " الموعودة وفي توحيد المجتمع وفي تنزيل الوعود الانتخابية إلى أرض الواقع، سنة من الحكم انتهت بخروج الشارع المصري وعزل الرئيس، وفي تونس استمرت ظاهرة الإغتيال السياسي فسقط حزب " النهضة "، وفي المغرب تصدع التحالف الحكومي وتبخرت الوعود الانتخابية

4_ المصوصة والانتهازية بدت واضحة في سلوك الإسلاميين منذ البدايات المبكرة . وحين وجدت الشعوب نفسها بين مطرقة الإسلاميين وسندان الديكتاتوريات، تمسكت بدم جس في عسله سم الحرص على الوصول إلى السلطة، وحين تسنموا سدة الحكم وبا الغرابة وبا للفاعجة، استخدموا نفس أساليب الديكتاتوريات من إقصاء وتمهيش، لكن بحيث يرتدي لبوس الدين / الراد المخدر للبسطاء المنتظرين ربا يعمل في معاملتهم...وكانت وقاحتهم غير مسبوقة في ذلك . إن لم يكن خبر كلمات شعاراتهم وخطاباتهم يجف حتى انقلبوا على كل شيء وتحولوا من قيمين على مصر شعب وأمة إلى مجموعة أو جماعة تقبس الشعارات بطول لحاهم وسبحاتهم، وتصدر " فرمانات" التحريم والتحليل ناسفة عفورا من حياة تدبو قمة في المدينة والعلمانية والتواشج الاجتماعي قياسا بما سعوا إليه ونشره بين الناس .

نعم لم ولن يكون منطقيا الحديث عن ديموقراطية إسلامية، فعلى الرغم من أن جوهر وروح الأديان كلها واحدة، إلا أن رجالها وأوصياء الله على الأرض (كميديعون) لا يعترفون بأخر أبدا . دولة الخلافة التي ينادون بها كانت لرمن واقوام وثقافة واقتصاد درست مظاهرها وانتهت صلاحية موجبات قيامها، الدين جوهر ثابت بالمطلق، والحياة كرة تدور وتدور، فتبتدل أقوام ومعطيات وعلوم واكتشافات علمية ...من الحق تطبيق قواعد الماضي الثابت المنقضي على مستقبل متحرك ديناميكي حي .

اعتقد أن وصول الإسلاميين إلى مبتغاهم كان مرحلة ضرورية، لكتشف ضحالة مشروعاتهم، هذا إن جاز لنا تسميته بالمشروع . فنيما خلا كرسي السلطة، لم يتمكنوا حتى الآن من تقديم مشروع واضح ومتكامل لدولة يؤسسونها، ولم نر برامج أو خططا لحل مشكلات معقدة تعاني منها معظم الشعوب العربية من فقر وبطالة وأمية واحترام الفرد واحترام الفرص على أساس الكفاءة لا الولاءات . لا ديموقراطية على الأرض...فتمة ديموقراطية الأكثرية التي تجعل من الشعب أكثرية وأقلية...هناك لعبة ديموقراطية عبر صنائيق الاقتراع...ما نحلم به لغيره وأنبل من لعبة الصناديق وكو البس السياسية...نطمح إلى دولة مدنية يتمتع فيها الجميع بحقوق المواطنة وواجباتها في ظل قانون لا أحد يقف فوق سطحه، يكون رجال الدين فيها داخل معابدهم فقط .

أنا ممن يؤمنون بفساد الرؤية العاطمة للإسلاميين، وأراها تتحمل عبء إخفاقهم وفشلهم ...ولا أرى الإخفاقات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي سجلت بحق تجربتهم إلا انعكاسا لفساد هذه الرؤية...أو لنقل إنه اندم الفاسد الذي بثوه في برامجهم فسرى بأوصال المجتمع الإسلامي إلى مفاهيم القرن السابع أو العاشر الميلادي، حتما ستفقد حياته وجوديته بفعل الزمن وعوامله المؤكدة، فالفاهيم التي تسكن العقل تكبر والهزم وتشيع وتموت، وإن لم تكرم بدفنها تعرض العقل للخرف، حالها كحال خلايا الجسد حين يعثرها النضوب وينبئ الموت لا تعود قادرة على بث الحياة والحركة في الأوصال. وعوضا عن إكرام هذا الخرف وفصله عن الممارسة السياسية، أصر الإسلاميون على الإبقاء عليه، وترأى لهم أن بت بعض مفاهيم الحداثة في خطابهم السلفي الماضي من نوع المدنية، الديموقراطية، الشرعية الدستورية، سينيح حكمهم...ولكنهم لا يعرفون أن رش أآخر العطور الباريسية لا يستطيع أن يمنع هبوب الرائحة الكريهة من الميت....

تناقضات الخطاب الإسلامي هي التي هزت كرسي الإسلاميين، فهو تارة خطاب فيزيقي يمارس السياسة في دور الرئاسة وتل أبيب، ويدبر تحالفاتها وصراعاتها الشرسة المنفصلة عن عقال الأخلاق، ويخضع لقوانين التغيير ويتأمر بالنسيبة... وتارة أخرى هو ميتافيزيقي يحلق في عالم المثل ويأخذ مريديه إلى جنان السموات، يمارس الخطابة في المساجد والشوارع، ويخضع المطلق والثابت والله لبرنامج المعروض سياسيا....

لذلك لا يستقيم أن نقف مع الدين يتباكون على الأزواجية الحداثية في الموقف من الحريات الفردية .

والحرية الفردية قناعة ومكابدة، وهي خط متواصل في التفكير وليست سوفا انتقائية تختار منها ما يلائمنا وقت الشدة فقط، في هذه الحالة تصبح الحرية استنجادا بالعدل القيمي لتجريب انتهازية أيديولوجية مفضوحة .

العالم تغير، والعالم العربي الإسلامي تغير

كذلك، والتغير التاريخي ، لا يشكل في حد ذاته، حجة على ضرورة فشلهم، لكنه عامل أساسي " . وضع الإنسانية " التاريخي الحالي، لم يعد مهيئا لقبول خضوع مطلق " لرقابة أيديولوجية "، حتى ولو كانت " دينية " ، والإسلاميون لا يقترحون، على المستوى السياسي والاجتماعي، شيئا آخر، الحرية لا تختزل بحرية الصلاة والصوم، والتجارة، حرية الشعوب اليوم عديدة ومتحركة، وهم لا يعرضون أمام الشعوب إلا حريات ساكنة وبائنة، إنها نوع من النكوص المطلق الذي لا يفي بحاجة أحد من المواطنين " . الحريات الحديثة " ، ويجب أن نصر على هذا التمييز ، لا تشبه في شيء الحريات الإنسانية العتقة، التي تدافع عنها حركات الإسلاميين السياسية اليوم ، تحتاج الشعوب إلى حرية المعتقد، وحرية السفر، وحرية التعبير، وحرية التغيير، وحرية تشكيل الأحزاب والنقابات والجمعيات والنوادي . إنها " الشعوب " بحاجة إلى حرية الفكر، وحرية الجسد، حرية المكان وحرية الزمان. والإسلاميون لا يعترفون بشيء من هذا، وإن فعلوا، فلا ضامن لمستقبل ، ولا نعرف ما هي حدودهم الحقيقية للحرية .

لتعبد...ولنترك الآخرين يعيشون بحرية . والعدل أساس الملك . ولا عدل في المطلق . وبخاصة في المطلق الديني

5-في ظروف تاريخية عسيرة شجعت الدولة " الإسلام السياسي " في لبوسه الدعوي والحربي، ووفرت له شروط التشغيل والانتشار بهدف مواجهة اليسار الديموقراطي، واستغل الإسلاميون " للترسطن " في المجتمع ...وستنتبه الدولة إلى خطر هؤلاء مع أحداث الدار البيضاء المؤلمة في 16 ماي 2003، فتبين لها أنها تحصد ما زرعت، إن اليسار كان يؤطر الجماهير لتفجر حناجرها في التظاهرات الاحتجاجية، أما الإسلاميون فيجدون هذه الجماهير لتفجر أجسادها ...

لقد تبين أن الإسلاميين تيار يسكن في المغرب لكنه يقيم روحيا في جغرافيا مقفزة هي إقامة الدولة الدينية في المغرب، أي الطريق إلى أخونة العالم . وإذا كانت حركة التوحيد والإصلاح تقدم نفسها باعتبارها ثمرة اجتهادات الحركة الإسلامية المغربية، ونتيجة التجاوب بين الإسلاميين المغربية والشرق، وبرغم ذلك

وإخوانهم في " فإنها تؤكد على " تنظيمية من حركة " وكذلك على مسافة من بعض اجتهادات هذه الحركة .

إذا ما دققنا النظر في هذا القول على ضوء تاريخ الكباين وهككتيما التنظيمية ، وكذلك التنظيمية ، وعلى ضوء تقييم فترة ممارستها للحكم من خلال حرب العدالة والتنمية في المغرب (نونبر 2012 إلى الآن) وحرب الحرية والعدالة في مصر (يونيو 2012 إلى يوليو 2013) ، فسندج أن هناك تماثلا بين الكباين لا

يخرج عن الإطار العام الذي رسمه حسن البنا مؤسس حركة الإخوان المسلمين في الثلث الأول من القرن العشرين .

اعتنق العدالة والتنمية، منذ نيله الشرعية وانخراطه في العمل السياسي داخل المؤسسات بفضل الراحل عبد الكريم الخطيب، وبفضل الراحل الآخر إدريس البصري، شعار الجبهة الوطنية المتطرفة في فرنسا وشعار كل الشعبويين في العالم كله " كلهم فاسدون " " Tous pourris " ويقول لقواعده والمتعاطفين معه إن كل الأحزاب المغربية الأخرى ملينة بالمانفاقين واللصوص والفاسدين والذين يملؤون بطونهم بمال الفقراء ، والذين لا يراعون الله ولا يريدون دخول الجنة أبدا ولا يكتفون بالشعب المغربي بإطلاقا . دخل الحزب معمة العمل الحكومي والبرلماني ، وشرع في اكتشاف ملات الحياة ، وفجأة وجد المغاربة أنفسهم أمام زعيمه بنكيران وهو يمتشق المعاش وتلقوا المعاش، ويرفضون التخلي عن المناصب الدنيوية الزائلة، أو التي كان يصفها بأنها زائلة، ويجلس في الدار يراقب الفيسبوك واليافطة، ويطلق من خلاله رصاص الرحمة على نفسه أولا، وعلى حربه ثانيا، وعلى عديد الشعارات التي أمطر بها الناس هو ورفاقه، أو لنقل إخوانه، في الحزب سابقا على امتداد عديد السنوات .

أمته ماء العبين لن تزل السترة عن رأسها فقط في برباس ذات نزوة ليست عابرة . أمته ماء العبين عبرت رأس العدالة والتنمية، وقالت لنا جميعا بصريح العبارة إن السياسة سياسة وإن الدين دين، وإن الجمع بينهما لأجل نيل المناصب البرلمانية أو الوزارية عيب كبير وخظير.

بنكيران ... المسخرة

" حدث أن كانت سابقة في التاريخ المغربي: لأول مرة يخرج رئيس حكومة سابق ليلبغ عموم الناس أنه طلب من زوجته مهلة ثلاثة أشهر لتسوية أحواله المالية، وأنه شرع في البحث عن عمل يسد به رمقه ...

بالنسبة لمنتقديه، ما أقدم عليه رئيس الحكومة السابق من تبكي أمام عموم الناس لا يليق برجل كان مسؤولا كبيرا في الدولة، وآخرون لم يصدقوا

كيف للفقر أن يطرق أبواب سياسي كبير ظل برلمانيا لمدة تقارب النصف قرن، وقضى خمس سنوات رئيسا للحكومة، ولديه استثمارات سابقة في التعليم الخاص والتجارة .

وعاد آخرون إلى تقلب بعض صفحات التاريخ، وفي المحصلة تسجيل لعبد الإله بنكيران في بداية دخوله البرلمان يسال فتح الله ولعلو، وزير الاقتصاد والمالية في حكومة ع الرحمان اليوسفي، عن المعاشات الاستثنائية، ويشرح أنها غير معقولة في ظل وجود مواطنين يعانون الفقر وأن هؤلاء هم الأولى بتلك الأموال من الوزراء ...

والأكثر سخرية من ابن كيران أو غضبا منه

تسأله كيف يمكن لبنكيران ، الذي أجبر الموظفين على مراجعة نظامهم للتقاعد، أن يحصل على تقاعد بقيمة سبعة ملايين سنتيم دون أن يساهم فيه ولو بدرهم واحد .

والظاهر أن حزب العدالة والتنمية استشعر حجم الحرج، الذي وضعه فيه أمنيته العام السابق، ولذلك لم يثنين روايته بشأن حصوله على حصوله على تقاعد استثنائي أمر له به الملك محمد السادس، ولم ينشرها في موقعه الإلكتروني الرسمي .

كان بإمكان بنكيران ألا يثير كل هذا الجدل من حوله، والذي تحول إلى انتحار رمزي لشخصه، لو أنه سلك المسطرة العادية للحصول على معاشات الوزراء، وهي المسطرة التي ينظمها القانون ويحدد شروط الاستفادة ومقدارها .

لكن ابن كيران أخبر الجميع أنه رفض التوقيع على وثائق وزارة الاقتصاد والمالية، وأنه لم يقبل بالمعاش إلا بعد أن أمر له به الملك . وبسبب ذلك فتح بابا آخر للسخرية والتحكيم، وقال منتقدوه مرة أخرى أنه رفض مسطرة المعاش الحكومي، لأنها لن تدر عليه سوى أربعة ملايين سنتيم، في حين أن مسطرة المعاش الملكي تضمن له تسعة ملايين سنتيم .

لكن ابن كيران ليس رجل المايدات كي يحسب معاشه بهذا الشكل، هو رجل رمزيات سياسية، ومن قلب الفقر والمعاش الاستثنائي يريد أيضا أن يخرج برمزيات جديدة .

وفي هذه النازلة طرح السؤال التالي : لماذا رفض بنكيران معاش وزارة الاقتصاد والمالية وقبل المعاش الاستثنائي الذي أمر به الملك ؟

الحرية الفردية قناعة ومكابدة، وهي خط متواصل في التفكير وليست سوقا انتقائية نختار منها ما يلائمنا وقت الشدة فقط، في هذه الحالة تصح الحرية استنجادا بالعدل القيمي لتبرير انتهاية أيديولوجية مفضوحة .

الجواب

لا يوجد في السياسة العصرية ، بل في أدبيات السلاطين القدامى، كما يتصورها ويريد أن يعيشها ابن كيران، الرجل لا يريد تعويضا من الدولة، يريد تعويضا من " السلطان " . وهو يعتبر نفسه قدم خدمات للملكية خلال " الخريف العربي " وليس لغيرها، وعليها أن تدفع الثمن النقدي لذلك .

وابن كيران يريد، أيضا، أن يناقش معاشه الاستثنائي بمنطق الخزن الكلاسيكي وليس بمنطق الدولة العصرية ، هو يؤمن بما يسميه الدكتور عبد اللطيف أكنوش " نظام المكافآت الممول للشرعية للنظام المغربي"، والذي يحصل عليه خدام " دار الخزن " بعد مغادرتهم " للمعمل السياسي الإجمالي "، ولا يؤمن بنظام التعويض عن المهام الذي تعتمد بروتوكولات وقوانين الدولة الحديثة . ووفق هذا المنطق الخزني العريق، وبروتوكولات الآداب المخزنية، أحق ابن كيران الملك أن تناقشها الشخصية ، وجعل المبادرة الملكية، وهي القفانة الإنسانية، ورقة حمراء يشهرها في وجه منتقديه، وحصنا منيعا يختفي وراءه كي لا يتحمل مسؤولية اختياراته .

يمكن لكل هذه الغررة التي يجنيها حزب الببجيدي من السياسة والانتخابات أن تنتج لنا (زعيما) ورئيس حكومة سابق يكاد يصل إلى تلك المرحلة التي لا يجد فيها ما يسد به رمقه .

وفي الواقع لم تكن الحكاية حكاية فقر ، كانت محاولة أخرى للمتاجرة بالفقر من أجل رسم صورة معيبة في أذهان المغاربة البسطاء على بعد مسافة قليلة من انطلاق السباق الانتخابي الأكثر ضراوة " مرة أخرى، مرات ومرات، أزمة لن نخل من تكرارها : أنهار أسطورة الطهرانية الأخلاقية للببجيدي ل " كبيرهم " و " زعيمهم " عبد الإله بنكيران...للمتاجرة بالدين مربحة، المتاجرة بالفقر...وحددهم المواطنون والمواطنات مخدوعون منخدعون، يدفعون ثمن انخداعهم، وكانت استحقاقات 2021 ... وكان موعد الحساب...وإذا كان الإسلاميون يؤمنون بالديموقراطية للمرة الواحدة، فالمغاربة يتخدعون مرة واحدة..... انتهى كلام ليبيدا كلام !



الاختراب خطيئة أصلية ثانية



■ فريدة بوفتاس

إن كان النص الديني المسيحي المقدس قد حدثنا عن خطيئة أصلية، ارتكبتها آدم حين رغب في أكل تفاحة الشجرة المحرمة، وكان أن فعل مما أدى به إلى أن يعاقب بسقوطه الأبدي من ملكوت عوالم سماوية إلى أخرى «مدنسة»، وبذلك ورث عنه أبنائؤه من البشر هذا الإبعاد عن عالم متعال، وأيضاً ورثوا عنه سقوطه الأبدي.

لتجدهم (ن) حسب معاينة التاريخ البشري، يفترون خطيئة ثانية، حين نسوا أنهم (ن) ولدوا أحراراً من تفاحة الشجرة المحرمة، وكان أن فعل مما أدى به إلى أن يعاقب بسقوطه الأبدي من ملكوت عوالم سماوية إلى أخرى «مدنسة»، وبذلك ورث عنه أبنائؤه من البشر هذا الإبعاد عن عالم متعال، وأيضاً ورثوا عنه سقوطه الأبدي.

لنجدهم (ن) حسب معاينة التاريخ البشري، يفترون خطيئة ثانية، حين نسوا أنهم (ن) ولدوا أحراراً من تفاحة الشجرة المحرمة، وكان أن فعل مما أدى به إلى أن يعاقب بسقوطه الأبدي من ملكوت عوالم سماوية إلى أخرى «مدنسة»، وبذلك ورث عنه أبنائؤه من البشر هذا الإبعاد عن عالم متعال، وأيضاً ورثوا عنه سقوطه الأبدي.

لنجدهم (ن) حسب معاينة التاريخ البشري، يفترون خطيئة ثانية، حين نسوا أنهم (ن) ولدوا أحراراً من تفاحة الشجرة المحرمة، وكان أن فعل مما أدى به إلى أن يعاقب بسقوطه الأبدي من ملكوت عوالم سماوية إلى أخرى «مدنسة»، وبذلك ورث عنه أبنائؤه من البشر هذا الإبعاد عن عالم متعال، وأيضاً ورثوا عنه سقوطه الأبدي.

لنجدهم (ن) حسب معاينة التاريخ البشري، يفترون خطيئة ثانية، حين نسوا أنهم (ن) ولدوا أحراراً من تفاحة الشجرة المحرمة، وكان أن فعل مما أدى به إلى أن يعاقب بسقوطه الأبدي من ملكوت عوالم سماوية إلى أخرى «مدنسة»، وبذلك ورث عنه أبنائؤه من البشر هذا الإبعاد عن عالم متعال، وأيضاً ورثوا عنه سقوطه الأبدي.

لنجدهم (ن) حسب معاينة التاريخ البشري، يفترون خطيئة ثانية، حين نسوا أنهم (ن) ولدوا أحراراً من تفاحة الشجرة المحرمة، وكان أن فعل مما أدى به إلى أن يعاقب بسقوطه الأبدي من ملكوت عوالم سماوية إلى أخرى «مدنسة»، وبذلك ورث عنه أبنائؤه من البشر هذا الإبعاد عن عالم متعال، وأيضاً ورثوا عنه سقوطه الأبدي.

لنجدهم (ن) حسب معاينة التاريخ البشري، يفترون خطيئة ثانية، حين نسوا أنهم (ن) ولدوا أحراراً من تفاحة الشجرة المحرمة، وكان أن فعل مما أدى به إلى أن يعاقب بسقوطه الأبدي من ملكوت عوالم سماوية إلى أخرى «مدنسة»، وبذلك ورث عنه أبنائؤه من البشر هذا الإبعاد عن عالم متعال، وأيضاً ورثوا عنه سقوطه الأبدي.

لنجدهم (ن) حسب معاينة التاريخ البشري، يفترون خطيئة ثانية، حين نسوا أنهم (ن) ولدوا أحراراً من تفاحة الشجرة المحرمة، وكان أن فعل مما أدى به إلى أن يعاقب بسقوطه الأبدي من ملكوت عوالم سماوية إلى أخرى «مدنسة»، وبذلك ورث عنه أبنائؤه من البشر هذا الإبعاد عن عالم متعال، وأيضاً ورثوا عنه سقوطه الأبدي.

لنجدهم (ن) حسب معاينة التاريخ البشري، يفترون خطيئة ثانية، حين نسوا أنهم (ن) ولدوا أحراراً من تفاحة الشجرة المحرمة، وكان أن فعل مما أدى به إلى أن يعاقب بسقوطه الأبدي من ملكوت عوالم سماوية إلى أخرى «مدنسة»، وبذلك ورث عنه أبنائؤه من البشر هذا الإبعاد عن عالم متعال، وأيضاً ورثوا عنه سقوطه الأبدي.

لنجدهم (ن) حسب معاينة التاريخ البشري، يفترون خطيئة ثانية، حين نسوا أنهم (ن) ولدوا أحراراً من تفاحة الشجرة المحرمة، وكان أن فعل مما أدى به إلى أن يعاقب بسقوطه الأبدي من ملكوت عوالم سماوية إلى أخرى «مدنسة»، وبذلك ورث عنه أبنائؤه من البشر هذا الإبعاد عن عالم متعال، وأيضاً ورثوا عنه سقوطه الأبدي.

لنجدهم (ن) حسب معاينة التاريخ البشري، يفترون خطيئة ثانية، حين نسوا أنهم (ن) ولدوا أحراراً من تفاحة الشجرة المحرمة، وكان أن فعل مما أدى به إلى أن يعاقب بسقوطه الأبدي من ملكوت عوالم سماوية إلى أخرى «مدنسة»، وبذلك ورث عنه أبنائؤه من البشر هذا الإبعاد عن عالم متعال، وأيضاً ورثوا عنه سقوطه الأبدي.

لنجدهم (ن) حسب معاينة التاريخ البشري، يفترون خطيئة ثانية، حين نسوا أنهم (ن) ولدوا أحراراً من تفاحة الشجرة المحرمة، وكان أن فعل مما أدى به إلى أن يعاقب بسقوطه الأبدي من ملكوت عوالم سماوية إلى أخرى «مدنسة»، وبذلك ورث عنه أبنائؤه من البشر هذا الإبعاد عن عالم متعال، وأيضاً ورثوا عنه سقوطه الأبدي.

لنجدهم (ن) حسب معاينة التاريخ البشري، يفترون خطيئة ثانية، حين نسوا أنهم (ن) ولدوا أحراراً من تفاحة الشجرة المحرمة، وكان أن فعل مما أدى به إلى أن يعاقب بسقوطه الأبدي من ملكوت عوالم سماوية إلى أخرى «مدنسة»، وبذلك ورث عنه أبنائؤه من البشر هذا الإبعاد عن عالم متعال، وأيضاً ورثوا عنه سقوطه الأبدي.

وفي هذا السياق، لا يمكن التغاضي عن أن هذه المبادرة، بصيغتها الحالية، لا ترقى إلى مستوى النضج الوطني الجامع، ولا تعبر عن إنصاف صادق. بل قد يفهم منها عكس ذلك: محاولة لإعادة ترتيب سلم الرموز بمعيار ظرفي أو عدي، ما يهدّد بتقويض التراكم الوطني الذي حققته المملكة في مجال المصالحة، والتسامح، والاعتراف بالذاكرة المتعددة.

وفي هذا السياق، لا يمكن التغاضي عن أن هذه المبادرة، بصيغتها الحالية، لا ترقى إلى مستوى النضج الوطني الجامع، ولا تعبر عن إنصاف صادق. بل قد يفهم منها عكس ذلك: محاولة لإعادة ترتيب سلم الرموز بمعيار ظرفي أو عدي، ما يهدّد بتقويض التراكم الوطني الذي حققته المملكة في مجال المصالحة، والتسامح، والاعتراف بالذاكرة المتعددة.

الذاكرة ليست فقط سجلاً للتاريخ، بل هي أداة بناء رمزي للهوية الجماعية. ومن ثم، فإن كل عملية إعادة تشكيل للذاكرة الرمزية من خلال تسمية الشوارع أو الساحات أو المرافق العمومية يجب أن تتم ضمن منطق التكامل لا المزاحمة، والاندماج لا الإزاحة

الإزاحة. إن المبادرات الرامية إلى تكريم أسماء شخصيات مغربية يهودية أو غيرها ممن ساهموا خلال مسيرتهم بنضالات ومقاومات لصالح تحرير وبناء الوطن، هي مبادرات تستحق التثمين، لأنها تجسّد اعترافاً بثراء الهوية المغربية وانفتاحها التاريخي. لكنها في الوقت ذاته يجب أن تتم دون المساس بالأسماء الرمزية التي نحتت ملامح المغرب السياسي المعاصر. فالذاكرة الوطنية الجامعة ليست مجرد استرجاع لتواريخ الإبطال والانصرات، بل هي مشروع ثقافي وسياسي يعكس كيف أراد المغاربة أن يتذكروا أنفسهم كأمة موحدة في تعددها، ومنتصرة في اختلافها. فهي ذاكرة نسجت عبر تضحيات المقاومين، واجتهادات المفكرين، ومعاناة المعتقلين، وإسهامات النساء اللواتي كنّ حاضرات لا في الظل فقط، بل في الواجهة أيضاً: يُخبئُ الرسائل، ويحملن السلاح، ويخضن معارك الكرامة في الشوارع والمدرسة والبيت. وهذه الذاكرة لا تُخزّن في فئة أو جهة أو تيار، بل تحتاج إلى بنية سردية عادلة وشجاعة، تعترف بإسهام فكر اليسار كما بالوطنية المحافظة، وببطولات الرجال كما بعباء النساء، وبمن قاوم المستعمر كما بمن واجه الاستبداد الداخلي، وبمن آمن بالتححرر المسلح كما بمن اختار النضال بالكلمة والقلَم. وحين نُستحضر الذاكرة بهذا المنطق، تصبح أداة للمصالحة والتماسك، لا للمزاينة أو التنازع. إذ أن كل محاولة لإعادة تشكيل هذه الذاكرة بمنظار ضيق أو بمنطق الغلبة الرمزية تفقدها بعدها الإنساني التحرري، وتحولها من رأسمال معنوي مشترك إلى مجال صراع مؤلج بين الأحياء على حساب رموز راحلة صنعت مجد الأمة.



■ ذ. كمال الهلثومي

في زمن التحولات المتسارعة والتحديات المتشابكة، يظل سؤال الهوية أحد أعقد الأسئلة التي تواجه الدول والمجتمعات. والمغرب، بما يحمله من عمق تاريخي وتعدد ثقافي وديني ولغوي، قد اختار، منذ بداية الألفية الجديدة، أن يجابه هذا السؤال من خلال مسار ناضج للمصالحة مع ذاته وتاريخه. وهو مسار بلغ ذروته مع إنشاء هيئة الإنصاف والمصالحة، ثم تُوّج بدستور 2011 الذي نصّ صراحة على أن الهوية الوطنية موحدة، غنية بتعدد روافدها، العربية-الإسلامية، الأمازيغية، الصحراوية الحسانية، الإفريقية، الأندلسية، العبرية، والمتوسلية.

لكن، هذا الخيار الوطني في التعدد والاعتراف لا يمكن أن يتحقق بفعالية إلا متى توفرت مقاربة عقلانية وإنسانية ومسؤولة في تدبير الذاكرة والرموز. لأن الذاكرة ليست فقط سجلاً للتاريخ، بل هي أداة بناء رمزي للهوية الجماعية. ومن ثم، فإن كل عملية إعادة تشكيل للذاكرة الرمزية من خلال تسمية الشوارع أو الساحات أو المرافق العمومية يجب أن تتم ضمن منطق التكامل لا المزاحمة، والاندماج لا

الفصل الجديد في التعليم... هل يصنع الريادة أم يعمق الانقسام؟



■ بقلم: الدكتور عبد الإله طلوع (*)

المغربي، حيث ينقسم التلاميذ إلى فئتين: فئة داخل هذه المدارس تتمتع بمناهج متطورة، وتجهيزات حديثة، وبرامج تربوية مكثفة، وفئة أخرى تظل في التعليم التقليدي، الذي يعاني من ضعف البنية التحتية، وتراجع جودة التعليم، ونقص الدعم المادي والبشري. هذا الفصل لا يقتصر على الفضاء المدرسي فقط، بل له تداعيات اجتماعية عميقة، إذ يعزّز من التفاوتات بين طبقات المجتمع، ويكرّس الشعور بالتمييز وعدم الإنصاف. فالتلاميذ الذين يلجون مدارس الريادة غالباً ما يكونون من أسر متوسطة أو ميسورة تتمتع من متابعة أبنائهم والضغط للاستفادة من هذه الفرص، في حين تترك فئات اجتماعية واسعة خارج دائرة هذا التميز.

ما يزيد من حدة الانقسام أن هذا المشروع لا يأتي في سياق إصلاح شامل للمنظومة، بل ضمن سياسات تجزئية تهتمّش التعليم العام الواسع، وتهمل تطويره على مستوى المضمون، والكوادر، والظروف. إذ يفقد بذلك التعليم العمومي هويته التي تميّزه كمرقّ عمومي ديمقراطي، يُقدّم فرصاً متساوية للجميع، وينمي روح المواطنة والتضامن. علاوة على ذلك، فإن هذا الفصل الجديد يُثير تساؤلات حول معنى «الريادة» في سياق التعليم. هل هي ريادة مبنية على التفرة الطبقية؟ هل يمكن أن تتحقق الريادة الحقيقية عندما تتركز الموارد في مؤسسات قليلة، بينما تندهور جودة التعليم في بقية

المدارس؟ هل نريد تعليمًا يبني مواطنة متكاملة أم يكرّس الفوارق الاجتماعية؟ من هنا، فإن مشروع مدارس الريادة ليس مجرد تجربة تربوية، بل هو مشروع سياسي واجتماعي يؤثر على مستقبل التربية والتعليم في المغرب. فإلى أي حد يمكن للسياسات التعليمية أن تساهم في تعميق الانقسامات؟ وهل نريد منظومة تعليمية تقسم المجتمع، أم تبنيه وتوحده؟ إن الإجابة عن هذه الأسئلة تتطلب مراجعة جذرية للاستراتيجيات التعليمية، بعيداً عن الخطابات الشكلية التي تعطي انطباعاً بالتقدم دون معالجة الجذور الحقيقية للآزمات. يجب أن تركز السياسات على تقوية المدرسة العمومية بكل مكوناتها، وتعزيز العدالة التعليمية، وتوفير فرص متكافئة للتلاميذ جميعاً، مع الاهتمام بالموارد، والبنيات، والتكوين المستمر للأساتذة. في النهاية، الريادة الحقيقية في التعليم هي التي تنشئ جيلاً قادراً على الابتكار والمساهمة في التنمية، دون أن تكون الريادة مقصورة على فئة محدودة تتركّز الفوارق والتمييز. علينا أن نُعيد النظر في هذا الفصل الجديد الذي افتُتح في منظومتنا التعليمية، ليكون فعلاً نحو ديمقراطية الفرص وتحقيق جودة التعليم للجميع.

(*) باحث في العلوم السياسية وقضايا الشباب

ما يزيد من حدة الانقسام أن هذا المشروع لا يأتي في سياق إصلاح شامل للمنظومة، بل ضمن سياسات تجزئية تهتمّش التعليم العام الواسع، وتهمل تطويره على مستوى المضمون، والكوادر، والظروف

بين الجاهزية والاختراق: الأمن السيبراني في المغرب على محك التحديات الرقمية



■ حميد حنصالي

في ظل تصاعد الهجمات السيبرانية وتحول الفضاء الرقمي إلى ساحة جديدة للتنافس العالمي، يواجه المغرب تحديات متزايدة في مجال الأمن السيبراني. ومع توسع رقمنة الخدمات العمومية واعتماد المؤسسات على الأنظمة الرقمية، أصبح تأمين السيادة الرقمية ضرورة ملحة تلازم عمق الاستقرار الوطني ومقومات الدولة الحديثة.

من التحول الرقمي إلى المخاطر السيبرانية

شهد المغرب خلال السنوات الأخيرة تطوراً ملحوظاً في ورش الرقمنة، شمل إطلاق منصات رقمية لتبسيط الخدمات الإدارية، وتوسيع استخدام التكنولوجيات الحديثة في التعليم والصحة ومجالات أخرى. لكن هذا التوسع كشف عن هشاشة في منظومة الحماية الرقمية، وجعل المؤسسات عرضة لهجمات متكررة استهدفت معطيات حساسة لمواطنين وإدارات عمومية.

تشير تقارير متخصصة إلى تسجيل أكثر من 1200 محاولة اختراق إلكتروني للمؤسسات العمومية والخاصة في سنة واحدة، مع ارتفاع معدل الهجمات بنسبة 35 بالمئة مقارنة بالسنوات السابقة، ما يؤكد أن الفضاء الرقمي أصبح مجالا يتطلب يقظة دائمة واستجابة سريعة.

البنية المؤسساتية: جهود متواصلة وتحديات قائمة

أنشأ المغرب المديرية العامة لأمن نظم المعلومات التابعة لإدارة الدفاع الوطني، والتي تتولى تنسيق الجهود الوطنية في مجال الأمن السيبراني، وصياغة السياسات العمومية

للقاية من الهجمات والتصدي لها. كما أطلق استراتيجية وطنية للأمن السيبراني تركز على مقاربة متعددة المحاور تشمل الحماية، الوقاية، والتكوين.

لكن رغم هذه المبادرات، تواجه المنظومة الوطنية تحديات بنيوية، من أبرزها ضعف الموارد البشرية المؤهلة. وتشير التقديرات إلى وجود نحو 3000 خبير في الأمن السيبراني، في حين تقدر الحاجة بأكثر من 8000 لأمين البنية الرقمية على المستوى الوطني.

الحاجة إلى إطار قانوني فعال وتنسيق مؤسساتي

رغم توفر المغرب على قوانين مؤطرة مثل القانون رقم 05.20 المتعلق بالأمن السيبراني، وقانون حماية المعطيات الشخصية رقم 09.08، إلا أن التطور السريع للهجمات الرقمية وظهور تقنيات هجومية جديدة يفرض مراجعة مستمرة لهذه القوانين ومواكبة المعايير الدولية. كما أن غياب تنسيق فعلي ومستمر بين مختلف الفاعلين في القطاعين العام والخاص يضعف من قدرة الدولة على الاستجابة السريعة للهجمات وتبادل المعلومات الحساسة في الوقت المناسب.

إن تأمين الفضاء السيبراني لا يقتصر فقط على حماية الخوادم والأنظمة، بل يرتبط مباشرة بمكانة الدولة في النظام العالمي الرقمي، وبثقة المواطن في التحول الرقمي. فالهجمات الإلكترونية قد تمس بثقة المستخدمين، وتعطل الخدمات الحيوية، وتؤثر على الأمن الاجتماعي والاقتصادي.

من هنا، يصبح الاستثمار في الأمن السيبراني خياراً استراتيجياً يتطلب رؤية متكاملة تشمل التأهيل البشري، وتحديث البنية التحتية، وإرساء ثقافة مؤسساتية تؤمن بأهمية الأمن الرقمي كجزء من الأمن القومي.

في معركة غير متكافئة بين جاهزية قيد البناء، وهجمات تتطور بوتيرة متسارعة، يجد المغرب نفسه أمام لحظة مفصلية. فالرهان اليوم لا يقتصر على حماية الخوادم والأنظمة، بل يتعلق بصيانة مقومات الدولة الحديثة، وضمان استمرارية المؤسسات، وحماية خصوصية المواطن في العصر الرقمي. من يربح معركة الأمن السيبراني في المغرب؟ الجواب ليس تقنياً فقط، بل سياسياً ومجتمعياً واستراتيجياً في آنٍ واحد.

جماعة أوزيوة فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض ائمان لأجل: تاهيل مشاريع الماء الصالح للشرب بدواوير جماعة أوزيوة. يمكن سحب ملف طلب العروض بمكتب رئيس الجماعة ويمكن كذلك تحميله إلكترونيا من بوابة صفقات الدولة: www.marchespublics.gov.ma

- حدد مبلغ الضمان المؤقت 20.000.00 درهم ألف درهم - كلفة التقدير محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ: 1.200.000,00 درهم (مليون ومائتان ألف درهم). * يحمل ملف طلب العروض إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان: www.marchespublics.gov.ma

* يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد من 30 إلى 34 من المرسوم رقم 22-2-431 المتعلق بالصفقات العمومية. * يجب على المتنافسين إيداع ملفاتهم بطريقة الكترونية طبقا لمقتضيات قرار وزير الاقتصاد والمالية رقم 23-2-1692 بتاريخ 2023-06-23 غير العنوان: www.marchespublics.gov.ma

إن الوثائق المخزنة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 5 من نظام الاستشارة

ع.س.ن/1544/إ.د *****

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
ولاية جهة بني ملال - خنيفة
عمالة إقليم بني ملال
دائرة بني ملال
قيادة أولاد يعيش
جماعة أولاد يعيش
اعلان عن طلب عروض مفتوح
مبسطةعروض ائمان
رقم: 07/ج.ت.ا.ي/2025

في يوم 19 يونيو 2025 على الساعة العاشرة صباحا سيتم في قاعة الاجتماعات بجماعة اولاد يعيش ، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض مفتوح مبسط بعروض ائمان رقم: 07/ج.ت.ا.ي/2025 بتاريخ: 19 يونيو 2025 لأجل: وضع الاعمدة والاسلاك. بناء شبكة الانارة العمومية بمرکز الزوائر جماعة اولاد يعيش إقليم بني ملال.

يحمل ملف طلب العروض إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان: www.marchespublics.gov.ma

يحدد المبلغ التقديري لكلفة الأعمال المعد من طرف صاحب المشروع في مبلغ: 234.720.00 (مائتان وأربعة وثلاثون ألف وسبعمئة وعشرون درهما مع احتساب جميع الرسوم).
الضمان المؤقت محدد في مبلغ: أربعة آلاف وخمسمئة درهم (4500.00درهم).
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد من 30 إلى34 من المرسوم رقم 22-431 الصادر في 15 شعبان 1444 (8مارس2023) المتعلق بالصفقات العمومية.

يجب على المتنافسين إيداع ملفاتهم بطريقة الكترونية في بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان: www.marchespublics.gov.ma

إن الوثائق المخزنة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 5 من نظام الاستشارة.

ع.س.ن/1546/إ.د

(85.269,60درهم)
احتساب جميع الرسوم؛
* الحصة 4: مائة وتسعة وثلاثون ألفاً وثمانية وخمسون درهما (139.058,00درهم) مع احتساب جميع الرسوم.
* الحصة 5: خمسة وسبعون ألفاً وأربعمائة وأربعة وسبعون درهما وأربعون سنتيما (75.474,40درهم) مع احتساب جميع الرسوم.
* الحصة 6: مائة وثمانية وخمسون ألفاً وواحد وثمانون درهما وعشر سنتيمات (158.081,10درهم) مع احتساب جميع الرسوم.
* الحصة 7: مائتان وثلاثة وأربعون ألفاً وخمسمئة وائتان وخمسون درهما وعشرون سنتيما (243.552,20درهم) مع احتساب جميع الرسوم.

حدد مبلغ الضمان المؤقت في مبلغ:
* الحصة رقم 1: ألف وستمئة (1600,00درهم).
* الحصة رقم 2: ألفان وخمسمئة (2500,00درهم).
* الحصة رقم 3: ألف وستمئة (1600,00درهم).
* الحصة رقم 4: ألفان وخمسمئة (2500,00درهم).
* الحصة رقم 5: ألف وأربعمئة (1400,00درهم).
* الحصة رقم 6: ثلاثة آلاف (3000,00درهم).
* الحصة رقم 7: أربعة آلاف وخمسمئة (4500,00درهم).

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 30، 32، 34 من 135 المرسوم رقم 22-2-431 بتاريخ 15 شعبان 1444 الموافق ل (8مارس2023) المتعلق بالصفقات العمومية

يجب على المتنافسين إيداع ملفاتهم بطريقة إلكترونية عبر بوابة الصفقات العمومية: <http://www.marchespublics.gov.ma>

إن الوثائق الوصفية أو البيانات الموجزة أو الوثائق التقنية الأخرى التي يستوجبها ملف طلب العروض يجب إيداعها بالمصلحة الإدارية التابعة للمركز الجهوي للبحث الزراعي للقنيطرة، المتواجد بكل 9، طريق سيدي يحيى الغرب، القنيطرة، وذلك في أجل اقضاء يوم 30 يونيو 2025 على الساعة الرابعة بعد الزوال أو يسلم أثناء الجلسة لرئيس لجنة طلب العروض.

تجدر الإشارة الى ان طلب العروض هذا مخصص للمقاولات الصغيرة جدا، والمتوسطة الوطنية، للتعاونيات واتحاد التعاونيات وللمقاولين الذاتيين. تطبيقا لمقتضيات المادة 148من المرسوم رقم 22-2-431 بتاريخ 15 شعبان 1444 الموافق ل (8مارس2023) المتعلق بالصفقات العمومية

ع.س.ن/1543/إ.د *****
المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة تارودانت
جماعة أوزيوة

إعلان عن طلب عروض مفتوح وطني بعروض ائمان رقم: 2025/02

في يوم الأربعاء 02 يوليوز 2025 على الساعة العاشرة صباحا سيتم بمكتب رئيس

الصفقات العمومية: <http://www.marchespublics.gov.ma>

كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ:
* الحصة 1: ستة وثمانون ألفاً وثمانمئة وثمانية وسبعون درهما وثمانون سنتيما (86.878,80درهم) مع احتساب جميع الرسوم.
* الحصة 2: مائة وتسعة وعشرون ألفاً وخمسمئة وثلاثة وثمانون درهما وعشرون سنتيما (129.583,20 درهم) مع احتساب جميع الرسوم.
* الحصة 3: خمسة وثمانون ألفاً ومائتان وتسعة وستون درهما وستون سنتيما

مواد كيمياوية صلبة للتحليلات.
* الحصة رقم 2:
مواد كيمياوية سائلة للتحليلات.
* الحصة رقم 3:
مواد كيمياوية للبيولوجيا الجزيئية وزراعة الأنسجة؛
* الحصة رقم 4:
مبيدات لوقاية النباتات (مضادات الأعشاب الضارة).
* الحصة رقم 5:
مبيدات لوقاية النباتات (مبيدات الفطريات).
* الحصة رقم 6:
مبيدات لوقاية النباتات (مبيدات حشرية).
* الحصة رقم 7:
أسمدة.

يجب تحميل ملف طلب العروض الكترونيا من بوابة

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
جهة درعة – تافيلالت
إقليم الرشيدية
دائرة ارغود
قيادة عرب الصباح
جماعة السبدا

إعلان تصحيحي

يعلم رئيس جماعة السبدا أن تاريخ فتح أظرفة طلب العروض المفتوح بعروض ائمان رقم 2025/05 المتعلق ب: أشغال تهيئة وإعادة تأهيل المنخل الرئيسي والمسالك والممرات بجماعة السبدا (الشرط الأول)، المنشور بجريدة "الاتحاد الاشتراكي" رقم 14053 بتاريخ 2025/06/03 (الصفحة 10) قد تم تأجيله إلى يوم 2025/07/01 على الساعة العاشرة صباحا.

- باقي محتويات الإعلان وشروط المنافسة لم يحصل فيه أي تغيير

ع.س.ن/1550/إ.د

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
إقليم ورزازات
جماعة ورزازات

إعلان عن امتحان الكفاءة المهنية

ينتهي رئيس مجلس جماعة ورزازات إلى علم جميع موظفي الجماعة انه سيجرى امتحانات الكفاءة المهنية بـرم سنة 2025 على الشكل التالي :

الدرجة الحالية	الدرجة المتباري بشأنها	الشروط المطلوبة	عدد المناصب المخصصة	آخر اجل إيداع طلبات الترشيح	تاريخ إجراء الامتحان
محور من الدرجة الثانية	محور من الدرجة الثانية	التوفر على	1	2025/06/23	2025/06/25
مساعد إداري من الدرجة الثانية	مساعد إداري من الدرجة الأولى	أقدمية ست (6) سنوات في الدرجة عند	1	2025/06/23	2025/06/25
مساعد تقني من الدرجة الثانية	مساعد تقني من الدرجة الأولى	الدرجة عند	2	2025/06/23	2025/06/25
تقني من الدرجة الثالثة	تقني من الدرجة الثانية	تاريخ إجراء الميابة	1	2025/12/12	2025/12/17
مساعد إداري من الدرجة الأولى	مساعد إداري من الدرجة المتدائرة		1	2025/12/12	2025/12/17

ملحوظة : توضع طلبات المشاركة بمكتب الضبط بالجماعة

ع.س.ن/1547/إ.د

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية
بالدار البيضاء

إعلان قضائي في إطار الفصل 441 من د.ج.م.

ملف التبليغ عدد : 2025/8401/401،
بناء على الطلب المقدم من بوشعيب زفاط ،
عنده الرقم 35 مكرر بإقتة 51 ذرب المفوض الادرك السلفان الدار البيضاء ،
ترب عنه الأستاذ سعيد الجمادي الحامي بجهة الدار البيضاء ،
بوصفة مساندة
ترجمة :
في مواجهة للتقاضي زمراه ،
عنواها هي عبد السادس الرق 244 الدار البيضاء ،
وبناء على قرار محكمة النقض عدد 2/778 الصادر 2023/12/28 في الملف عدد 2021/2/3/1645 القاضي بتضي القرارات عدد 5862 الصادر عن محكمة الاستئناف التجارية بالدار البيضاء ، بتاريخ 2017/12/13 وإحالته على المحكمة صدرت له بطلب طابقا .
وبناء على الأمر بالأداء الصادر عن رئيس المحكمة التجارية بالدار البيضاء ، بتاريخ 2002/11/15 في الملف عدد 2002/2/1/1305 القاضي عليه بأدائه فائدة الطرزي مرة 77.000,00 درهم مع الفائدة القانونية من 2002/10/24 إلى يوم التنفيذ ،
والذي صدر فيه قرار عن محكمة الاستئناف التجارية بالدار البيضاء تحت عدد 4126 بتاريخ 2024/07/25
رقم الملف 2024/8223/1786 وهي تبث التهايا ، علنيا وغيابيا بقيم في حق المستأنف علنيا ؛
بناء على قرار محكمة النقض 2/778 الصادر بتاريخ 2023/11/28 .
في الشكل قبل الاستئناف .
في الموضوع ؛ باعتبار ، وإلغاء الأمر المستأنف والحكم من جديد برفض الطلب وتحميل المستأنف عليها العائر .
كما يلى رئيس كتابة الضبط لدى محكمة الاستئناف التجارية بالدار البيضاء أن القرار قد تم تبليغه لليب الوكيل المنصب في حق مستأنف عنها
أعلاه : (التقاضي زمراه) بتاريخ : 19 افي 2025 .

ع.س.ن/1545/إ.د

التحرير - الادارة - المالية - التوزيع -

الاشتراكات - الاشهار

33 زقة الأمير عبد القادر - الدار البيضاء -
الهاتف: 0522.61.94.00 خطوط مشتركة
فاكس التحرير: 0522.62.28.10
التقديم الدولي: 0581030
رقم الإيداع القانوني 83 - 14
الطبع: مطبعة دار النشر المغربية 13 - 5 زقة الحندي
توقيع عبد القادر - الدار البيضاء الهاتف: 0522.62.15.02
قسم الاشهار 44 شارع الجيش الملكي الطابق الثالث الدار البيضاء
الهاتف: 0522.31.28.10 الفاكس: 0522.31.00.62
قسم الاشهار 33 زقة الأمير عبد القادر الدار البيضاء
الهاتف: 0522.61.94.00 الفاكس: 0522.61.15.80
Jaridatipub@yahoo.fr

هيئة التحرير

- سهام القرشايوي
- إبراهيم العماري
- عبد العزيز بلبلوالي
- عزيز الساطوري
- محمد الطالبي
- المصطفى الإدريسي
- عبد الصمد الكباس

"مخصص للمقاولات الصغيرة جدا، الصغيرة والمتوسطة الوطنية، التعاونيات أو اتحاد التعاونيات والمقاولين الذاتيين"

المركز الجهوي للبحث الزراعي للقنيطرة
إعلان عن طلب عروض مفتوح وطني رقم: 2025/02/م.ج.ب.ز.ق

المملكة المغربية
وزارة الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات
المعهد الوطني للبحث الزراعي

أمانديس
Amendis

إعلان عن طلب عروض مفتوح

تعلمن أمانديس، فرع فيوليا البيئة المغرب المقوض لها تدبير خدمات التطهير السائل وتوزيع الماء الصالح للشرب والكهرباء، بطنجة وتطوان: عن طلب العروض المفتوح فيما يتعلق ب:

• AON°15/25 TA: بيع خردوات لحساب أمانديس طنجة.

يمكن للشركات تحميل وثائق المناقصة مباشرة من يمكن للشركات تحميل وثائق المناقصة مباشرة من "البوابة المغربية للصفقات العمومية" (PMMP) أو طلبها من مديرية المشتريات والصفقات بأمانديس، في العنوان التالي: ma.amendis-achats.groups@veolia.com مديرية المشتريات والصفقات – مصلحة المناقصات، الطابق 1- وكالة أمانديس المجد - زنقة جداج مهجر حي المجد طنجة الهاتف: 0539 32 80 28

يتم تعريف شروط المشاركة والتنفيذ على النحو التالي:

رقم طلب العروض	التدبيرات بالدرهم مع احتساب الرسوم	تقديم ضمان مؤقت بالدرهم	تواريخ زيارة المواقع	التاريخ النهائي لوضع الطلبات	الجال	جلسات فتح الأظرفة
15/25 TA	ادنى، 1500 000 أقصى، 3 000 000	60 000	الجمعة 2025/06/20 في 10 صباحا مكان الانطلاق، المديرية العمليانية لأمانديس طنجة	الجمعة 2025/06/27 في الساعة 10 صباحا	6 أشهر	غير عمومية

المملكة المغربية
وزارة التجهيز و الماء

المديرية العامة للطرق
المديرية الجهوية للتجهيز والنقل والوجستيك بمراكش-أسفي
المديرية الإقليمية للتجهيز والنقل والوجستيك بالحوز

تنمة أشغال توسيع وتقوية ومعالجة محيط الطريق الإقليمية رقم 2030 من ن.ك +000 إلى ن.ك +31+200 (المقطع من ن.ك. +19+000 إلى ن.ك. +29+396) -إقليم الحوز.-

إعلان عن طلب العروض المفتوح دولي رقم: HZ/01/2025/CFR
فتح الأظرفة بتاريخ: 03/07/2025، على الساعة الثانية عشر زوالا

في يوم 2025/07/03 ابتداء من الساعة الثانية عشر زوالا سيتم في مكتب صندوق تمويل الطرق الكنان ب رقم 12، شارع المهدي بن بركة زقة مكى بيطوري، السويسي الرباط، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح دولي بعروض الائمان لإلجاز:

تنمة أشغال توسيع وتقوية ومعالجة محيط الطريق الإقليمية رقم 2030 من ن.ك +000 إلى ن.ك +31+200 (المقطع من ن.ك. +19+000 إلى ن.ك. +29+396) -إقليم الحوز.-

صاحب المشروع هو صندوق تمويل الطرق ممثل بمديره. صاحب المشروع المنتدب هي وزارة التجهيز والماء ممثلة بالمديرية العامة للطرق، بالمديرية الجهوية للتجهيز والنقل والوجستيك بمراكش-أسفي والمديرية الإقليمية للتجهيز والنقل والوجستيك بالحوز. يتم إسناد مهمة تدبير الصلفة وتتبع الأشغال للمديرية الإقليمية للتجهيز والنقل والوجستيك بالحوز يحمل ملف طلب العروض الكترونيا من بوابة صفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma إن الثمن التقديري للأشغال المحدد من طرف المديرية الإقليمية للتجهيز والنقل والوجستيك بالحوز في مبلغ 36 347 681.36 درهم (ستة وثلاثون مليوناً وثلاثمئة وسبعة وأربعون ألفاً وستمئة وواحد وثمانون درهم و36 سنتيم) مع احتساب الرسوم. الضمان المؤقت محدد في مبلغ 000 000,00 درهم (خمسمة ألف درهم). ويجب تجريده من الصفة المادية وإن يكون باسم صندوق تمويل الطرق.

يجب أن تكون ملفات المتنافسين من حيث المضمون والشكل مطابقة لمقتضيات المادتين 5 و11 من نظام الاستشارة.

وستنظم زيارة ميدانية يوم 2025/06/26 على الساعة العاشرة صباحا مقر اللقاء المديرية الإقليمية للتجهيز والنقل والوجستيك بالحوز وتحت المديرية المتنافسين على المشاركة في هذه الزيارة.

الملف التقني الذي يتوجب على المتنافسين الإدلاء به:

- بالنسبة للمتنافسين المقيمين بالمغرب:
- على المقاولات المتنافسة في طلب العروض أن تقدم نسخة من شهادة التأهيل والتصنيف تثبت التوفر على الأقل على:

القطاع	الصفف	التأهيل المطلوب
B الأشغال الطرقية و الأرصفة بالحواضر	S	B1أشغال الردم العادية B3أشغال الصرف السطحي والمحيط المجلي للطرق B6أشغال استعمال الأساس المعالج والتسكية السطحية بمواد بلاطية سخرة

- المقاولات الغير المقيمة بالمغرب:
يجب عليها الإدلاء بالملف التقني كما هو محدد بنظام الاستشارة.

طبقا لقرار السيد الوزير المنتدب لدى وزيرة الاقتصاد والمالية المكلف بالميزانية رقم 1692/23 بتاريخ 2023/06/23 يجب على المتنافسين إيداع أظرفتهم إلكترونيا بالبوابة المغربية للصفقات العمومية.

ع.س.ن/1548/إ.د

Jaridati1@Gmail.com
مكتب طنجة: 70 شارع المقاومة
إقامة أونوفرسال رقم 12
الهاتف: 0539.94.31.11
الفاكس: 0539.94.31.07
Jaridati1@Gmail.com
مكتب مكناس: 1 شارع موريطنيا
مركز التجاري سيليكت رقم 6
الهاتف: 0535.52.08.86
الفاكس: 0535.40.23.59
Jaridati1@Gmail.com
مكتب فاس: 79 شارع الموحدين الطابق الثالث
الهاتف: 05.35.65.26.55
Jaridati1@Gmail.com
رقم اللجنة الثانية للصحافة المكتوبة
ع.ج.ي- 022 - 05

المكاتب الجهوية
مكتب الرباط: 10 زقة زحلة
الهاتف: 0537.70.46.19 - الفاكس: 0537.72.24.91
Jaridati1@Gmail.com
مكتب تطوان: شارع ولي العهد اجدير
العمارة 4: رقم 2 - تطوان
الهاتف: 0539.96.15.30
Jaridati1@Gmail.com
مكتب مراكش: عمارة جرود - شارع يعقوب المنصور
جليز - مراكش
الهاتف: 0524.44.88.66 - الفاكس: 0524.44.88.66
Jaridati1@Gmail.com
مكتب أسفي: 8 ساحة محمد الخامس إقامة اطلس
الهاتف: 0524.62.33.60 - الفاكس: 0524.62.33.60
Jaridati1@Gmail.com
مكتب وجدة: إقامة الزرقطوني الطابق الثاني
شارع الزرقطوني
الهاتف: 0536690903 - الفاكس: 0536710765

هيئة التحرير

- سهام القرشايوي
- إبراهيم العماري
- عبد العزيز بلبلوالي
- عزيز الساطوري
- محمد الطالبي
- المصطفى الإدريسي
- عبد الصمد الكباس

الموقع الإلكتروني:
www.alittihad.press.ma
البريد الإلكتروني: Jaridati1@gmail.com
الثنى: أربعة دراهم
AL ITTIHAD ALICHTIRAKI
BELGIQUE ET FRANCE PRIX 0,37 EURO
عمر بن جلون 1936
1975 -12- 18
شاهد صحافة
الاتحاد الاشتراكي

مدير النشر والتحرير
عبد الحميد جماهري
السكرتير العام للتحرير
سعيد منتسب

المملكة المغربية
المكتب الوطني للكهرباء والماء
الصالح للشرب - قطاع

مديرية الاستغلال بالمحمدية
إعلان عن طلب العروض
مفتوح

جلسة علنية

تعلن مديرية الاستغلال بالمحمدية بالطريق الساحلية 111 ص ب 519 المحمدية للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب - قطاع الكهرباء عن طلبات العروض الآتية:

- PM1128217: بتزويد مديرية الاستغلال بالمحمدية بمعدات القياس.

يحدد الثمن التقديري لإنجاز الأشغال في: 77.533,00 درهم (م.أ.).

- PM3127788: بتزويد مديرية الاستغلال بالمحمدية بالمواد الاستهلاكية.

يحدد الثمن التقديري لإنجاز الأشغال في: 651.400,00 درهم (م.أ.).

- PM3127787: توريد صافح لمديرية الاستغلال بالمحمدية.

يحدد الثمن التقديري لإنجاز الأشغال في: 540.100,00 درهم (م.أ.).

PM3128006: توريد قطع غيار لمضخة نوع KSB لمديرية الاستغلال بالمحمدية.

يحدد الثمن الإجمالي التقديري لإنجاز الأشغال في: 614.300,00 درهم (م.أ.).

يحدد مبلغ الضمانة المؤقتة في: 20.000,00 درهم (م.أ.).

- PM3127935: تصنيع و تركيب الأبواب والبوابات المختلفة لمحطة الطاقة الحرارية في المحمدية (صفحة

اطار على مدة 3 سنوات).

هذه الاستشارة مخصصة فقط للمقاولات الصغرى والمتوسطة وكذا التعاونيات واتحاد التعاونيات والمقاولين الذاتيين.

يحدد الثمن التقديري لإنجاز الأشغال في: 481.680,00 درهم (م.أ.).

يحدد الثمن التقديري الإجمالي لإنجاز الأشغال في: 445.040,00 درهم (م.أ.).

تنظم زيارة لموقع المشروع بمديرية الاستغلال بالمحمدية يومه 2025/06/18 على

الساعة العاشرة صباحا.

تفتح الأظرف في أن واحد.

المستندات التي يتعين على المتنافسين الإدلاء بها مقرر

في الفصل 10 من نظام الاستشارة.

يمكن سحب ملف الاستشارة بالعنوان التالي: مكتب الضبط بمديرية الاستغلال بالمحمدية للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب- قطاع الكهرباء الطريق الساحلية 111 ص ب 519 المحمدية - المغرب:

الهاتف: 06-31-98/99 0523 (212) الفاكس: 20-30 0523 (212)

يمكن الاطلاع على هذه الاستشارة على شبكة الانترنت بالعنوان الإلكتروني

التالي: www.one.ma

وكذلك عبر بوابة الصفقات العمومية: <https://www.marchespublics.gov.ma>

يسلم ملف الاستشارة مجانا. يجب تحضير العروض طبقا لمقتضيات دفتر النحملات

للملف الاستشارة:

- تودع العروض مقابل وصل إلى مكتب الضبط بمديرية الاستغلال بالمحمدية قبل

تاريخ وساعة عقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة.

- أو ترسل عن طريق البريد المضمون مع إشعار بالتوصل إلى مكتب الضبط بمديرية

الاستغلال بالمحمدية للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب- قطاع

الكهرباء الطريق الساحلية 111 ص ب 519 المحمدية - المغرب قبل تاريخ وساعة عقد

الجلسة العلنية لفتح الأظرفة.

- أو تسلم إلى رئيس لجنة التحكيم عند بداية الجلسة العلنية لفتح الأظرفة.

ستعقد الجلسة لفتح الأظرفة بتاريخ 2025/07/01 ابتداء

من الساعة التاسعة صباحا. بمقر مديرية الاستغلال

المحمدية بالطريق الساحلية 111 ص ب 519 المحمدية

للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب - قطاع

الكهرباء - المغرب.

ع.س.ن/1551/إ.د. ع.س.ن/1549/إ.د. المملكة المغربية

الوكالة المغربية للنجاعة الطاقية

إعلان عن طلب عروض مفتوح وطني رقم: AMEE/2025

في يوم 30 يونيو 2025 ابتداء من الساعة العاشرة صباحا سيتم بمكاتب الوكالة المغربية للنجاعة الطاقية الكائنة بفضاء باسيو، الطابق

الأول ملتقى شارع النخيل وشارع بن بركة، حي الرياض، الرباط جلسة لفتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض أثمان وطني لأجل: "تصميم وتطوير وتنفيذ منصة رقمية للنجاعة الطاقية".

"La conception, le développement et la mise en place d'une plateforme digitale d'efficacité énergétique".

سيتم تقديم هذه الخدمات ب: مقر الوكالة المغربية للنجاعة الطاقية الكائنة بفضاء

باسيو، الطابق الأول ملتقى شارع النخيل وشارع بن بركة، حي الرياض.

يجب تحميل ملف طلبات العروض من موقع: www.marchespublics.gov.ma

ضمانة المؤقتة محددة في مبلغ: ألف وتسعمائة درهم (1900,00 درهم).

* الثمن التقديري للأشغال المعد من طرف صاحب المشروع هو: 99900(00)درهم تسعة وتسعون ألف وتسعمائة درهم مع احتساب الرسوم.

* يجب أن يكون كل من محتوى إيداع وتقديم ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات الرسوم (720.000,00 درهم)

* حدد مبلغ الضمان المؤقت في: عشرة ألف درهم (10.000,00 درهم) (يتم تكوين الضمانات المالية

بطريقة الكترونية عبر بوابة الصفقات العمومية)

يجب أن يكون كل من محتوى إيداع وتقديم ملفات المتنافسين طبقا لمقتضيات المواد من 30 إلى 34 من المرسوم رقم 431-22-2.

* يجب إيداع ملفات للمتنافسين بطريقة الكترونية عبر بوابة الصفقات العمومية.

يتوجب على المتنافسين إيداع عروضهم فقط بطريقة إلكترونية على بوابة الصفقات العمومية المتاحة عبر موقع: www.marchespublics.gov.ma

* إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي الواردة في المواد 10-11-12-9 من نظام

الاستشارة

جهة الدار البيضاء - سطات المركز الاستشفائي الاقليمي

الحي الحسني الدار البيضاء مستشفى الحسني

إعلان عن طلب عروض وطني مفتوح رقم 2025/07

في يوم 2025/07/01 الساعة العاشرة سيتم في قاعة الاجتماعات بالمركز الاستشفائي الإقليمي الحي الحسني زاوية شارع

بوشعيب الرداد وشارع وادي سبو الدار البيضاء، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض وطني مفتوح بغرض أثمان

لأجل: تموين اقلام الاشعة لأجل المركز الاستشفائي الاقليمي الحي الحسني الدار البيضاء.

يحمل ملف طلب العروض إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية:

www.marchespublics.gov.ma

يحدد المبلغ التقديري لكلفة الأعمال المعد من طرف صاحب المشروع في مبلغ 818.400,00 درهم (ثمان مائة وثمانية عشر ألف وأربع مائة درهم) مع احتساب جميع الرسوم

يحدد مبلغ الضمان المؤقت في مبلغ: 3000,00 درهم (ثلاث ألف درهم). يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد من 30 إلى 34 من المرسوم رقم 431-22-2.

يحدد مبلغ الضمان المؤقت في: 3000,00 درهم (ثلاثة آلاف درهم).

- تكلفة تقدير الخدمات محددة من طرف صاحب المشروع في: 160.000,00 درهم (مائة وستون ألف درهم صفر سنتيم.

- يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 30 إلى 34 من المرسوم رقم 431-22-2.

بالصفقات العمومية.

ويجب على المتنافسين إرسال أظرفتهم بطريقة الكترونية في بوابة الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma

إن الوثائق التقنية التي يستجوبها ملف طلب العروض يجب إيداعها بمكتب الصفقات بالمركز الاستشفائي الإقليمي الحي الحسني

زاوية شارع بوشعيب الرداد وشارع وادي سبو الدار البيضاء على ابعد تقدير في يوم العمل التالي لتاريخ فتح الأظرفة أو يتم تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب

العروض أثناء الجلسة.

الوثائق المثبتة الواجب

الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادتين 8 من نظام الاستشارة.

ع.س.ن/1553/إ.د. المملكة المغربية

وزارة الداخلية إقليم أزيلال

باشوية أزيلال الجماعة لأزيلال

إعلان عن طلب عروض مفتوح رقم: 08/2025/ج.أ.

في يوم الاثنين 07 يوليوز 2025 على الساعة الحادية

عشر صباحا، سيتم بقاعة الاجتماعات بجماعة أزيلال فتح الأظرفة المتعلقة بطلب

العروض وطني بعروض أثمان لأجل: تهيئة وتهيئة المركب الرياضي والقاعة المغطاة وملحقهما بمدينة أزيلال.

يمكن سحب ملف طلب العروض من القسم التقني بالجماعة الترابية لأزيلال كما يمكن ذلك تحميله إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية:

www.marchespublics.gov.ma

- حدد مبلغ الضمان المؤقت في: 45.000,00 درهم (خمسة وأربعون ألف درهم)

تكلفة تقدير الأشغال محددة من طرف صاحب المشروع في 2.370.576,00 درهم (مليونين وثلاث مائة

وسبعون ألف درهم وخمس مائة وستة وسبعون درهما 00 سنتيم).

* يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 30 إلى 34 من المرسوم رقم 431-22-2.

بالصفقات العمومية.

ويجب على المتنافسين إرسال أظرفتهم بطريقة الكترونية في بوابة الصفقات العمومية:

www.marchespublics.gov.ma

وهذا قبل تاريخ فتح الأظرفة.

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 2 من نظام

الاستشارة.

ع.س.ن/1554/إ.د. المملكة المغربية

وزارة الداخلية إقليم أزيلال

باشوية أزيلال الجماعة لأزيلال

إعلان عن طلب عروض مفتوح رقم: 09/2025/ج.أ.

في يوم الاثنين 07 يوليوز 2025 على الساعة العاشرة

صباحا، سيتم بقاعة الاجتماعات بجماعة أزيلال فتح الأظرفة المتعلقة بطلب

العروض وطني بعروض أثمان لأجل: الدراسة التقنية وتتبع أشغال بناء وحدة

فندقية بجماعة أزيلال.

يمكن سحب ملف طلب العروض من القسم التقني بالجماعة الترابية لأزيلال كما يمكن ذلك تحميله إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية:

www.marchespublics.gov.ma

- حدد مبلغ الضمان المؤقت في: 3000,00 درهم (ثلاثة آلاف درهم).

- تكلفة تقدير الخدمات محددة من طرف صاحب المشروع في: 160.000,00 درهم (مائة وستون ألف درهم صفر

سنتيم.

- يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 30 إلى 34 من المرسوم رقم 431-22-2.

بالصفقات العمومية.

ويجب على المتنافسين إرسال أظرفتهم بطريقة الكترونية في بوابة الصفقات العمومية:

www.marchespublics.gov.ma

وهذا قبل تاريخ فتح الأظرفة.

عليها في المادة 2 من نظام الاستشارة.

ع.س.ن/1555/إ.د. المملكة المغربية

الجامعة الملكية المغربية للغولف الكولف الملكي الرباط

دار السلام إعلان عن طلب عروض مفتوح رقم: 03/2025/PR.RGDES

في يوم 2025/06/26 على الساعة 11 صباحا، سيتم في مكاتب إدارة الكولف الملكي

الرباطدار السلام (كم 8, شارع محمد السادس الرباط)، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض مفتوح بعروض أثمان لأجل

انجاز الأشغال الخاصة ببناء مناطق الانطلاق (Départs) والمخضرات (Greens) و المصائد الرملية (Bunkers)

لتوسعة المسلك الأخضر في الكولف الملكي الرباط دار السلام في حصة فريدة.

يمكن سحب ملف طلب العروض بمكاتب إدارة الكولف الملكي الرباط دار السلام.

حدد مبلغ الضمان المؤقت في ثمانون ألف درهم (80.000,00 درهم).

تكلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في 2.370.576,00 درهم (مليونين وثلاث مائة

وسبعون ألف درهم وخمس مائة وستة وسبعون درهما 00 سنتيم).

* يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 30 إلى 34 من المرسوم رقم 431-22-2.

بالصفقات العمومية.

ويجب على المتنافسين إرسال أظرفتهم بطريقة الكترونية في بوابة الصفقات العمومية:

www.marchespublics.gov.ma

وهذا قبل تاريخ فتح الأظرفة.

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 2 من نظام

الاستشارة.

ع.س.ن/1554/إ.د. المملكة المغربية

وزارة الداخلية إقليم أزيلال

باشوية أزيلال الجماعة لأزيلال

إعلان عن طلب عروض مفتوح رقم: 09/2025/ج.أ.

في يوم الاثنين 07 يوليوز 2025 على الساعة العاشرة

صباحا، سيتم بقاعة الاجتماعات بجماعة أزيلال فتح الأظرفة المتعلقة بطلب

العروض وطني بعروض أثمان لأجل: الدراسة التقنية وتتبع أشغال بناء وحدة

فندقية بجماعة أزيلال.

يمكن سحب ملف طلب العروض من القسم التقني بالجماعة الترابية لأزيلال كما يمكن ذلك تحميله إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية:

www.marchespublics.gov.ma

- حدد مبلغ الضمان المؤقت في: 3000,00 درهم (ثلاثة آلاف درهم).

- تكلفة تقدير الخدمات محددة من طرف صاحب المشروع في: 160.000,00 درهم (مائة وستون ألف درهم صفر

سنتيم.

- يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 30 إلى 34 من المرسوم رقم 431-22-2.

بالصفقات العمومية.

ويجب على المتنافسين إرسال أظرفتهم بطريقة الكترونية في بوابة الصفقات العمومية:

www.marchespublics.gov.ma

وهذا قبل تاريخ فتح الأظرفة.

% لفائدة خزينة الدولة.

يشترط ضمان الأداء وللمزيد من المعلومات والإطلاع على كئاش الشروط والنحملات يجب الاتصال بمكتب التنفيذات القضائية

حيث يوجد الملف رهن إشارة العموم.

ع.س.ن/1557/إ.د. المملكة المغربية

وزارة العدل محكمة الاستئناف بأسفي

مكتب التنفيذ المدني ملف التنفيذ رقم: 634/6254/2025

إعلان عن سمسرة عمومية يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية

بأسفي أن سمسرة علنية ستجرى يوم 2025-06-17 بقاعة البيوعات رقم 5 بهذه المحكمة انطلاقا من الساعة

الواحدة بعد الزوال لبيع ما يلي:

العقار المسمى "بلاد الكيري" ذي الرسم العقاري عدد 70868/23 عبارة عن أرض

فلاحية عارية ترعتها رملية مساحتها 83 44 سننتيار

الكائن بالطريق الساحلية الرابطة بين اسفي والصويرة. الثمن

333.760,00 درهم لفائدة السيد: عبد الطيف الكيري ومن معه.

ضد السيد: مصطفى العماري ومن معه.

ويطالب بضامن للاداء عند إرساء المزاا العلني وسويدي

الراسي عليه المزاا الثمن ناجزا مع زيادة 3 % لفائدة

الخزينة العامة. وللمزيد من المعلومات يجب الاتصال بمكتب التنفيذ المدني بهذه المحكمة والإطلاع على ملف

التنفيذ.

ع.س.ن/1558/إ.د. المملكة المغربية

وزارة الداخلية عمالة إقليم تاوريرت

دائرة تاوريرت قيادة ملك الويدان

جماعة ملك الويدان إعلان عن طلب عرض مفتوح وطني رقم: 04/2025 (جلسة عمومية)

في يوم 2025/07/08 الساعة العاشرة صباحا، سيتم بمقر جماعة ملك

الويدان (بمكتب رئيس المجلس الجماعي ملك الويدان) بمركز ملك الويدان

فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض وطني مفتوح من أجل: "توسعة شبكة الكهرباء

بجماعة ملك الويدان. إقليم تاوريرت.

يجب تحميل ملف طلب العروض من بوابة الصفقات العمومية على العنوان التالي: www.marchespublics.gov.ma

يحدد مبلغ الضمان المؤقت في: خمسة آلاف وتسعمائة درهما (5900درهم).

حدد تقدير الكلفة المعد لهذا الغرض في: مائتان وسبعة وتسعون ألف وسبعمائة وثلاثون وثلثون درهما

واثنان وتسعون سنتيما (297733,92 درهم).

يجب أن يكون كل محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد من 30 إلى 34 من المرسوم رقم 431-22-2

الصادر في 15شعبان1444 (مارس2023) المتعلق بالصفقات العمومية

يجب على المتنافسين إيداع الأظرفة إلكترونيا عبر بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان التالي: www.marchespublics.gov.ma

يحدد مبلغ الضمان المؤقت في: خمسة آلاف وتسعمائة درهما (5900درهم).

حدد تقدير الكلفة المعد لهذا الغرض في: مائتان وسبعة وتسعون ألف وسبعمائة وثلاثون وثلثون درهما

واثنان وتسعون سنتيما (297733,92 درهم).

يجب أن يكون كل محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد من 30 إلى 34 من المرسوم رقم 431-22-2

الصادر في 15شعبان1444 (مارس2023) المتعلق بالصفقات العمومية.

إعداد: أبو سلمى

سودوكو سهلة

**سودو کو
متوسطة**

سودوكو
طبعة

TOMBE DÉPRAVÉ		IDENTI- QUES		LA CIRE		NAVIG- ATION		VIGNE LA DUNE		PERDIT- ION	ÉPARGNE
				CARNIVORE IDENTI- QUES				NUIT			
						LE FAON					ÉCHALAS
	LA SÈVE	CHEVILL- ARD				MANSU- ÉTUDE		À MOI			
					VIN				LIVRE RAPPORT	RÉPONSE	NOUVELLE LUNE
				OUTREC- UIDANCE		VOLUME	DE BAS EN HAUT: LUMIÈRE				MONOTO- NE
ROSÉE							LE CŒUR	LA RACE OVINE			
				NUMÉR- ATEUR		BARRAGE				ACTUEL LYCAON	PLUIE FINE
		RANCUNE PAIX			RADEAU			IDENTI- QUES GUERRIER			
VOIX FAIBLE	LE SECRET					ÉPINGLE					BOUTURE OBLIGÉ
					UNTEL	NEUF			SCULPT- URE FORME		MULE
				DIGNIT- AIRES TONNEAU		RÉPUT- ATION				DIACRE NON	
		POISON						PUSILL- ANIME			
					JUPE						ORBITE LE DÔME

**إنفانتينو؛
مونديال الفتيات
بالمغرب موعد
مهم لإشعاع كرة
القدم النسوية**



قال رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم، جيوفاني إنفانتينو، يوم الأربعاء، إن كأس العالم لكرة القدم للسيدات لأقل من 17 سنة (المغرب 2025)، يمثل موعدا مهما لإشعاع كرة القدم النسوية، ولاسيما الإفريقية والعربية.

وابرز رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم، في مقطع مصور أذيع بمناسبة قرعة هذه النسخة، التي احتضنها مركب محمد السادس لكرة القدم بالمعمورة بسلا، أن «المغرب ما فتئ يراكم النجاحات، مما يعكس كل مرة قدرته على ضمان نجاح الاستحقاقات الرياضية الكبرى».

وفي هذا الصدد، سجل إنفانتينو أن الهيئة المشرفة على المستديرة العالمية ترغب في البناء على تجربة وخبرة المملكة لجعل كرة القدم النسوية الإفريقية والعربية تراكم مزيدا من الإشعاع. وأشار إلى أن «المغرب، البلد الرائع وأرض كرة القدم، هو أول بلد إفريقي يحتضن كأس العالم هذه»، مبرزا أهمية هذه المنافسة لكونها ستتيح إمكانية اكتشاف أفضل الفتيات اللاعبات في العالم، من خلال إعطائهن الفرصة لإظهار مواهبهن. ومن جهته، أعرب رئيس الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، فوزي لقجع، عن

ترحيب المملكة، «أرض الحضارة والرخاء»، بالمنتخبات الأربع والعشرين التي ستشارك في هذه النسخة من كأس العالم. ومن جانبه، أبرز مدير قسم البطولات بالاتحاد الدولي لكرة القدم، خايمي يارزا، التجربة التي راكمها المغرب في تنظيم التظاهرات الرياضية الكبرى، وكذا عشق المغاربة لكرة القدم، «وهما السببان اللذان أسهما في اختيار المملكة لتنظيم خمس نسخ متتالية لكأس العالم لأقل من 17 سنة». وقال «نحن واثقون أن المغرب سيفعل كل ما يلزم لضمان إنجاح هذه التظاهرة».



15

الجمعة - السبت - الأحد - الإثنين - الثلاثاء 10/09/08/07/06 يونيو 2025 الموافق 13/12/11/10/09 نوالقعدة 1446 العدد 14.056

jaridati1@gmail.com

www.facebook.com/AlIttihad_alchirak

www.twitter.com/AlIttihad_alchirak

www.alittihad.info

أخبار

الساحة

المغرب الفاسي ينفصل عن مدربه الألماني – الكرواتي

أعلن نادي المغرب الرياضي الفاسي لكرة القدم، انفصاله عن مدربه الألماني الكرواتي توميسلاف ستيبيتش، بعد إشرافه على العارضة الفنية للفريق لمدة ثلاثة أشهر. وأوضح النادي، في بلاغ ن شر على حساباته على مواقع التواصل الاجتماعي، أنه توصل إلى اتفاق مع ستيبيتش بقضي بفسك الارتباط بين الطرفين بالتراضي. وأنهى الفريق هذا الموسم باحتلال المرتبة الثامنة في سبورة ترتيب البطولة الوطنية الاحترافية، بتحقيقه 46 نقطة، جمعها من 12 انتصارا، و10 تعادلات، و8 هزائم. وكان الفريق قد غادر منافسات كأس العرش من دور 16 بعد انهزامه أمام فريق الجيش الملكي. وتعاقب على تدريب المغرب الفاسي خلال الموسم الرياضي المنصرم، إلى جانب توميسلاف ستيبيتش، كل من المدرب الإيطالي غولييرمو أرينا، والإطار الوطني أكرم الروماني.

اتحاد طنجة يتوج ببطولة الكرة الطائرة للمرة الخامسة في مشواره

■ سعيد العلوي

تمكن فريق اتحاد طنجة من الفوز بلقب البطولة الوطنية لكرة الطائرة للقسام الممتاز، بعدما فاز مساء الأربعاء الماضي على حامل اللقب الفتح الرباطي بثلاث جولات لثنتين. تتويج اتحاد طنجة جاء بعد ثلاثة انتصارات متتالية في البطولة المصغرة أو ما يصطلح عليه «البلاي أوف» لتحديد البطل، والتي احتضنتها قاعة الزياتن بطنجة على مدى ثلاثة أيام وشارك فيها كل من اتحاد طنجة، الفتح الرباطي، جمعية نادي العرائش والجيش الملكي.

وكان جمهور مدينة البوغاز في الموعد وساعد فريقه على التتويج باللقب، نظرا للدعم الكبير الذي وفره اللاعبين. تتويج اتحاد طنجة جاء صعبا خاصة في اللقاء الأخير أمام الفتح، الذي لم يستسلم إلا في الجولة الخامسة والأخيرة. وتجدر الإشارة إلى أن جمعية العرائش تالت في هذا البلاي أوف، في حين ظهر فريق الجيش الملكي بمستوى باهت، رغم تهوره على عناصر متميزة ومتمرسة، مما يسائل كفاءة الطاقم التقني، الذي يقوده المدرب إبراهيم بوشدوق.

اتحاد أبي الجعد «يرمي» بيوسفية برشيد إلى الهواة

ضمن فريق اتحاد أبي الجعد (المركز الرابع في قسم الهواة) صعوده إلى القسم الثاني للبطولة الاحترافية لكرة القدم، عقب تغلبه على ضيفه يوسفية برشيد (المركز 13 في القسم الثاني)، بهدفين مقابل هدف واحد، في المباراة التي جمعتهما يوم الأربعاء، بالمعب البلدي ببرشيد، لحساب إياب سد القسم الثاني.

وكانت يوسفية برشيد سباقة للتسجيل (د 74) عن طريق عبد الصمد إيمعيش، قبل أن يعادل زكرياء عيادة النتيجة (د 90 + 2 ض ج)، ويضيف زميله في الفريق إسماعيل آيت الحاج علي هدف التفوق بعد مرور دقيقتين. وكانت مباراة الذهاب انتهت بفوز الفريق البجعيدي بأربعة أهداف مقابل هدفين.

حكيمي الأقرب إلى الكرة الذهبية الإفريقية

سلطت صحيفة ليكيب الفرنسية الضوء على المنافسة المحتمدة هذا العام على جائزة أفضل لاعب إفريقي، مؤكدة أن النجم المغربي أشرف حكيمي يُعد المرشح الأبرز لنيل اللقب القاري المرموق، متفوقا على منافسه الرئيسي، المصري محمد صلاح، رغم الأرقام القياسية للآخرين.

وقالت الصحيفة في تقرير موسع، إن المغرب لم يكن يوما أقرب من التتويج بالجائزة منذ تتويج مصطفى حجي في عام 1998، مشيرة إلى أن الموسم الاستثنائي لحكيمي مع باريس سان جيرمان جعله في مقدمة المرشحين للفوز بالكرة الذهبية الإفريقية لسنة 2025.

وكتبت ليكيب أن حكيمي توج مع باريس سان جيرمان بكل الألقاب الممكنة، وشارك في 48 مباراة سجل خلالها 9 أهداف وقدم 14 تمريرة حاسمة، وكان حاسما في الأدوار الإقصائية لدوري أبطال أوروبا، حيث سجل في كل من ربع النهائي ونصف النهائي والنهائي أمام فريقه السابق إنتر ميلان.

العناصر الوطنية تراهن على حجم الجماهير الفاسية

الماضين، ليحل مكان المصاب إبراهيم دبان، استجابة لرغبة جماهيرية طالما طالبت بإعطاء فرصة للنجوم المحليين.

وسيركز الركراكي وطاقمه المساعد على تحقيق أكبر استفادة ممكنة من المباراتين دون الإخلال بتوازن الفريق، وذلك بمنح دقائق لعب أكبر عدد ممكن من العناصر الجديدة، وتثبيت بعض المفاتيح الأساسية، خاصة في وسط الميدان والهجوم.

واختبار مدينة فاس لخوض المبارتين لم يكن عبثيا، فبعد أن اضطر الأسود للهبوط الاضطرابي بمدينة وجدة في فترة سابقة، جاء الدور على العاصمة العلمية للمغرب لتحضن الأسود في ملعبها الذي جرى تحديثه بالكامل لطابق أعلى معايير الاتحادين الإفريقي والدولي لكرة القدم.

وتعكس هذه الخطوة رغبة الجامعة والطاقم التقني في ترسيخ سياسة الانفتاح على الجماهير في مختلف ربوع المغرب، وبناء دعم شعبي شامل يحزن معنويات المنتخب الوطني قبل التحدي القاري الكبير.

مزراوي، ورومان سايس، وشادي رياض بسبب الإصابة، فيما تم إعفاء آدم أزنو لمحنه للتحضير في أجواء أفضل لموندial الأندية مع بايرن ميونخ.

وتنتظر الجماهير مشاركة أسماء واعدة، أبرزها أسامة العروزي، الذي أظهر قدرات مهمة في الضغط المتقدم وبناء اللعب من الخلف، إلى جانب زكرياء الواحدي، وأمير ريتشاردسون، العائد بقوة بعد فترة تنافس صعبة في وسط الميدان.

وستدفع الغيابات في الخط الدفاع وليد هذه المرة لتجربة لاعبين جدد طالما طالبت الجماهير بمنحها الفرصة للانسجام مع زملائهم.

ورغم حضور أسماء أخرى، سيكون هاجس الإرهاق عاملا يجب وضعه في الحسبان كما هو الحال بالنسبة لأشرف حكيمي، المتوج قبل أيام بلقب دوري أبطال أوروبا مع باريس سان جرمان. ومن بين أبرز المستجندات، استدعاء أمين زحروح، صانع ألعاب الجيش الملكي وأحد ألمع نجوم الدوري الاحترافي في الموسمين

الجار والمنافس التاريخي، طابعا خاصا، نظرا لأن العلاقة الكروية بين المنتخبين اتسمت دوما ببندية عالية، وتعود لعقود من التنافس في المحافل القارية والدولية. ولم تمر تصريحات زياد الجزيري، مساعد مدرب «نصور قرطاج»، والتي قال فيها: «المغرب سيحاول الانتصار علينا لأننا دائما نفوز عليه.. المغرب يذكركني بهدف نهائي 2004 «، مرور الكرام، حيث أضفت بعض التوتر الإيجابي على أجواء المواجهة. وتترقب الجماهير المغربية، التي اقتنت جميع تذاكر المباراتين، رداً فوق المستطيل الأخضر، وترغب في الفريق الوطني يفرض هيمنته، لا سيما بعد الانتقادات التي طالت اختيارات الركراكي البشرية والتكتيكية في الشهور الماضية. وستكون هذه المواجهة مناسبة لتجربة توليفات جديدة، ومنح الفرصة لعدد من اللاعبين البدلاء أو العائدين، لتقييم جاهزيتهم البدنية والذهنية، خاصة في ظل الغيابات البارزة في خط الدفاع، حيث يغيب نصير

■ الاتحاد الاشتراكي

على أرضية الملعب الكبير لفاس، يواجه المنتخب الوطني لكرة القدم يومه الجمعة منتخب تونس، بداية من التاسعة ليلا، قبل أن يواجه منتخب البتّين في لقاء ودي ثانٍ بالمعب ذاته، مساء الاثنين المقبل، استعدادا لنهائيات كأس أمم إفريقيا 2025، التي سيحتضنها المغرب، أواخر السنة الجآةي.

وقضل، الناخب الوطني، وليد الركراكي عدم مواجهة المنتخبات الأوروبية، بعدما رفض مواجهة السويد بملعبها، ووجه اهتمامه صوب منافسين أفارقة، طالما أن المنتخب الإفريقية كثيرا ما شكلت الاختبار الأصعب لأسود الأطلس، لا سيما على المستوى الذهني. وهذا الحاجز النفسي، الذي اختبره الركراكي شخصيا خلال النسخة الأخيرة من كأس أمم إفريقيا في كوت ديفوار، لا يمكن تجاوزه إلا بمزيد من الاحتكاك القاري. وتأخذ المباراة الأولى أمام نصور قرطاج،

المنتخب النسوي لأقل من 17 سنة في مجموعة قوية بالمونديال

مرة 24 منتخبا، مقابل 16 منتخبا في النسخ الماضية. يشار إلى أنه إضافة إلى نسخة 2025 من هذا المونديال، ستحتضن المملكة الدورات الأربع المقبلة لهذه المنافسة (إلى غاية 2029). وفي تعليق له على نتائج القرعة، أكد مدرب المنتخب النسوي، أنور مغنية، أن التحضيرات لكأس العالم لهذه الفئة (المغرب 2025) سيتم تعديلها وفقا للمنتخبات التي وضعتها القرعة



أوقعت قرعة كأس العالم لكرة القدم للسيدات لأقل من 17 سنة، التي أجريت مساء أول أمس الأربعاء بمركب محمد السادس لكرة القدم بالمعمورة، المنتخب المغربي في المجموعة الأولى إلى جانب منتخبات البرازيل وإيطاليا وكوستاريكا.

ويشارك في هذه المنافسة، التي ستحتضنها الرباط من 17 أكتوبر إلى 8 نونبر المقبل، لأول

ضمن مجموعة لبؤات الأطلس. وقال مغنية في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، عقب إجراء هذه القرعة بمركب محمد السادس لكرة القدم بالمعمورة «سنستعد كما ينبغي للتألق على أرضنا وأمام جمهورنا». وأوضح في أول تعليق له على ما وصفه بـ«مجموعة الموت» قال مغنية إن مثل هذه المنافسات الكبرى تتطلب الاستعداد لمواجهة أفضل المنتخبات، مشيرا إلى أن جميع المنتخبات 24 المأهلة قوية وستبذل أقصى ما في وسعها للدفاع عن حظوظها.

وأضاف «سنقوم بتكييف تحضيراتنا، وبرمجة مباريات ودية حسب خصائص منافسينا في المجموعة».

وفي السياق نفسه، أكد الناخب الوطني أن المنتخب سيدخل هذه البطولة بـ«تفاؤل»، معتبرا أن الدينامية التي تعرفها كرة القدم الوطنية تعد حافزا كبيرا للاعبات. كما أشار إلى أن فئة أقل من 17 سنة لها خصوصياتنا، مضيفا «نحن واعون بذلك، وسنبذل كل ما في وسعنا للتعامل معها بالشكل المناسب».

أكد مغنية بالقول «سنخوض المباريات دون ضغط، وسنتعامل مع كل لقاء بحسب خصوصياته».

ويشارك في هذه المنافسة لأول مرة 24 منتخبا، مقابل 16 منتخبا في النسخ الماضية.

يشار إلى أنه إضافة إلى نسخة 2025 من هذا المونديال، ستحتضن المملكة الدورات الأربع المقبلة لهذه المنافسة (إلى غاية 2029).

وفيما يلي المجموعات الست التي أسفرت عنها قرعة كأس العالم للفتيات:

* المجموعة الأولى: المغرب، البرازيل، إيطاليا، كوستاريكا

* المجموعة الثانية: كوريا الشمالية، المكسيك، الكاميرون، هولندا

* المجموعة الثالثة: الولايات المتحدة، الإكوادور، الصين، النرويج

* المجموعة الرابعة: نيجيريا، كندا، فرنسا، ساموا

* المجموعة الخامسة: إسبانيا، كولومبيا، كوريا، كوت ديفوار

* المجموعة السادسة: اليابان، نيوزيلاندا، زامبيا، باراغواي.

